وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة المسيلة

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

كلية الآداب والعلوم الاجتماعية
قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا
الرقم :...../ 2015

دراسة مقارنة بين أطفال الروضة وأطفال أقسام التحضيري من وجهة نظر معلمي السنة الأولى ابتدائي

دراسة ميدانية على عينة من معلمي السنة الأولى ابتدائي ببعض ابتدائيات ولاية المسيلة

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر فرع : علوم التربية

تخصص : توجيه وإرشاد تربوي

إعـــداد الطـــالبـــة :
- برابح رزيقة

إشـراف الأستـــاذ :
بوجلال سعيد

السنة الجامعية : 2015/2014

شكر وعرفان

الحمد لله الذي بحمده تتم الصالحات والشكر لله تعالى والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآل بيته الطيبين الطاهرين

الحمد لله حمدًا وافرًا الذي أعطانا من نعمة المعرفة ومنحنا القوة والعزم على إتمام هذه الدراسة بفضله وكرمه.

وشكر مفعم بالاحترام والتقدير والعرفان للأستاذ المشرف "بوجلال سعيد" على ما تفضل به من الإشراف والتوجيه والصبر والرفع من معنوياتي، فجازاه الله تعالى عني خير الجزاء.

كما اتوجه بالشكر الجزيل والعرفان لكل أساتذة قسم علم النفس بجامعة المسيلة

كما لا يفوتني أن أشكر كافة الأساتذة الأفاضل أعضاء لجنة المناقشة على تكرمهم بقبول مناقشة رسالتي.

برابح رزيقة

ملخص الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة فيما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين بين أطفال الروضة وأطفال الأقسام التحضيرية في المهارات الحياتية من وجهة نظر معلمي السنة الأولى ابتدائي، وكذا معرفة فيما إذا كانت هناك فروق بينهما في كل من المهارات اللغوية، المهارات الاجتماعية، المهارات المعرفية، المهارات الحركية والمهارات الحسابية، وكذا معرفة فيما إذا كانت هناك فروق بينهما تعزى إلى متغير جنس المعلم، ولتحقيق هدف الدراسة تم إستخدام المنهج الوصفي المقارن، وقد تم تطوير أداة مكونة من (59) فقرة موزعة على خمسة أبعاد (محاور)، كما التأكد من صدق الأداة وثباتها، وطبقت الأداة ' الإستبانة' على عينة مكونة من (80) معلم ومعلمة، وقد تم تحليل البيانات المجمعة بإستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وإختبار(t) لحساب الفروق بين مجموعتين مستقلتين عن طريق الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss)، وقد بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين بين أطفال الروضة و أطفال الأقسام التحضيرية في المهارات الحياتية من وجهة نظر معلمي السنة الأولى ابتدائي لصالح أطفال الأقسام التحضيرية، وكذا وجود فروق تعزى لمتغير الجنس لصالح المعلمات.

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

الموضوعات	الصفحة
شكر وتقدير	
فهرس الموضوعات	
قائمة الجداول	
ملخص الدراسة	
مقدمة	أ
الجانب النظري **الفصل الأول: الإطار العام للدراسة**	
1- إشكالية الدراسة	07
2- فرضيات الدراسة	11
3- أهمية الدراسة	12
4- أهداف الدراسة	13
5- مفاهيم و مصطلحات الدراسة	14
6- الدراسات السابقة.....	17
7- التعقيب على الدرسات.....	29
الفصل الثاني: الطفولة المبكرة-ما قبل المدرسة- (3-6)	
تمهيد.....	31
1- تعريف الطفولة المبكرة -ما قبل المدرسة- (3-6).....	32
2- خصائص النمو لمرحلة الطفولة المبكرة.....	33
3- مطالب النمو في مرحلة الطفولة المبكرة.....	40
4- حاجات النمو لمرحلة الطفولة المبكرة:.....	42
5- مميزات مرحلة الطفولة المبكرة:.....	45
6- مشكلات مرحلة الطفولة المبكرة.....	46
7- النظريات المفسرة لمراحل النمو:.....	53

خلاصة.....	67
الفصل الثالث: رياض الأطفال	
تمهيد	69
1- مفهوم رياض الأطفال.....	70
2- التطور التاريخي لرياض الأطفال.....	70
3- أهمية رياض الأطفال.....	78
4- أهداف رياض الأطفال.....	80
5- خصائص رياض الأطفال	81
6- أسس ومبادئ رياض الأطفال:.....	82
7- برنامج رياض الأطفال	84
8- أنشطة رياض الأطفال.....	85
خلاصة.....	88
الفصل الرابع: التعليم التحضيري	
تمهيد.....	90
1- تعريف التعليم التحضيري	91
2- تطور التعليم التحضيري في الجزائر.....	92
3- دوافع الاهتمام بالطفل في مرحلة التعليم التحضيري.....	93
4- مؤسسات التعليم التحضيري في الجزائر.....	97
5- أهداف التعليم التحضيري.....	101
6- وظائف التعليم التحضيري.....	102
7- برنامج التعليم التحضيري.....	103
8- انشطة التعليم التحضيري.....	105
خلاصة.....	111
الفصل الخامس: المهارات الحياتية خلاصة	
تمهيد.....	113

1- تعريف المهارات	114
2- تعريف المهارات الحياتية	114
3- أهمية المهارات الحياتية	116
4- خصائص المهارات الحياتية.....	117
5- أهداف تعليم وتعلم المهارات الحياتية.....	118
6- عوامل اكتساب المهارات الحياتية	119
7- تصنيف المهارات الحياتية	120
خلاصة.....	126
الجانب الميداني	
الفصل السادس: منهجية وإجراءات الدراسة	
تمهيد	128
1- الدراسة الإستطلاعية.....	129
1-1 أداة الدراسة.....	130
1- 2حساب الخصائص السيكومترية	131
2- الدراسة الأساسية	133
2-1 منهج الدراسة	133
2-2 عينة الدراسة	134
2-3 حدود و مجالات الدراسة	134
2-4 الأساليب الإحصائية المستخدمة	135
خلاصة.....	136
الفصل السابع: عرض و تحليل النتائج	
تمهيد:.....	138
1- عرض وتحليل النتائج.....	138
2- تفسير النتائج على ضوء الفرضيات	145
3- الاقتراحات	150

خلاصة	151
خاتمة.....	153
قائمة المصادر و المراجع	
قائمة الملاحق	

قائمة الجداول

قائمة الجداول

الجدول	العنـــــــوان	الصفحة
01	يوضح معدلات الطول والوزن حسب منضمة الصحة العالمية	34
02	يوضح تطور النمو اللغوي في مرحلة الطفولة المبكرة	36
03	يوضح معامل صدق أداة الدراسة	132
04	يوضح معامل الثبات لأداة الدراسة	133
05	يبين الفرق بين أطفال الروضة و أطفال الأقسام التحضيرية في المهارات الحياتية	138
06	يبين الفرق بين أطفال الروضة و أطفال الأقسام التحضيرية في المهارات اللغوية	139
07	يبين الفرق بين أطفال الروضة و أطفال الأقسام التحضيرية في المهارات الاجتماعية	140
08	يبين الفرق بين أطفال الروضة و أطفال الأقسام التحضيرية في المهارات المعرفية	141
09	يبين الفرق بين أطفال الروضة و أطفال الأقسام التحضيرية في المهارات الحركية	142
10	يبين الفرق بين أطفال الروضة و أطفال الأقسام التحضيرية في المهارات الحسابية	143
11	يبين الفرق بين أطفال الروضة و أطفال الأقسام التحضيرية في المهارات الحياتية تعزى لمتغير الجنس	144

مقدمة

مقدمة:

تزداد أهمية التربية في عصرنا الحالي الذي يشهد انفجارا معرفيا من كل القطاعات والتخصصات، والتي تجسد في العديد من الاكتشافات والاختراعات، ولهذا أصبح من المهم جدا الاهتمام بالتعلم القائم على استخدام الأساليب التربوية الحديثة والتقنيات المعاصرة، وعليه فإنه على التربية أن تعد إنسانا يستطيع أن يتكيف مع متطلبات الحاضر والمستقبل بإيجابيات وسلبياته، ومن الطبيعي في ضوء ذلك أن تهتم بإعداد المتعلمين للحياة المعاصرة وإن كان ذلك يعد من الأمور الضرورية، إذ تعد مرحلة الطفولة من أهم المراحل التي يمر بها الإنسان في حياته، ويجعل الاهتمام بهذه المرحلة من أهم المعايير التي يقاس بها تقدم المجتمعات حيث أصبحت تربية الأطفال وتنشئتهم علما وفنا في وقت واحد، علما ينظم وسائل التربية والرعاية الشاملة للطفل ويضع المبادئ التي ينبغي السير على هديها، وفنا لا يجيده إلا من حياه الله القدرة على التعامل مع هذا الطفل، وإعداده لمواجهة التحديات الحضارية التي تفرضها حتمية هذا التطور، لذا توجه الأمم اهتماما بالغا إلى الدراسات في مجال الطفولة سعيا وراء فهم طبيعة الأطفال ولكي تعمل التربية بشكل حقيقي على مسايرة التقدم العلمي والتكنولوجي، فإن عليها التوجه نحو اكتساب المهارات الحياتية اللازمة للتلميذ المتنور علميا، حيث أصبح من الأهمية دمج المهارات الحياتية التي يحتاجها التلميذ في حياته العلمية، والتي تؤهله لمعايشة حياته اليومية، مما يساعده على النجاح في المواقف الصفية المدرسية، التي تبرز فيها قدرات هذا التلميذ اللغوية، الاجتماعية، المعرفية، الحركية والحسابية، مما يضمن له النجاح والاستمرار في المراحل التعليمية اللاحقة.

وتحظى مرحلة ما قبل المدرسة اهتمام كبير من جهود المفكرين والتربويين وتشير الدراسات التربوية والنفسية التي أجريت في مختلف الدول أن مرحلة الطفولة مرحلة مهمة ذات

مصالح محددة وخصائص واضحة، يمكن على أساسها تحديد برامج مقننة للتربية والتعليم ما قبل المدرسة، وتوصلت تلك الدراسات إلى عدد من النظريات السيكولوجية والتربوية بما أفادت بدورها في الوقوف على المشكلات السابقة في تعليم هذه الفئة من الاطفال وتحديد سبل علاجها ووضع الحلول المناسبة لها من أجل تهيئة طفل ما قبل المدرسة و إعداده إعدادا نفسيا وتربويا للمدرسة، ومما يعبر عن الإحساس العالمي بأهمية مؤسسات رعاية طفل ما قبل المدرسة .توصية المؤتمر الدولي للتربية في دورته السابعة عشر سنة1939 بوجوب العناية بالأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة وتطبيق برنامج يعتمد على نشا ط الطفل ويشبع احتياجاته العاطفية والعقلية، كما أصدر للمؤتمر تعليمات في دورته الثالثة والثلاثون بجنيف(12-23 سبتمبر 1971) توصيته التي تنص على " : أن التربية التي يتلقاها الأطفال قبل دخولهم المدرسة ذات أهمية كبرى ولذلك من المهم توفير التعليم قبل الابتدائي وتطويره وجعله متناول جميع الأطفال في الريف و المدينة على حد سواء، وبخاصة ضمن إطار برامج التنمية، وبهذه الطريقة يمكن للأطفال جميعهم البدء في دراستهم بداية تتصف بالمساواة" ، وتظهر هذه الأهمية أن مؤسسات رياض الأطفال والتعليم التحضيري كمراحل تحضيرية وتمهيدية قبل الدخول إلى المدرسة الابتدائية تساعد الطفل على النمو الفكري والاجتماعي وتنمي فيه الكثير من المهارات والسلوكات الاجتماعية مما تسهل عليه الاندماج بسرعة في المجتمع والتكيف السريع مع زملائه والتقدم في تعلمه داخل القسم الدراسي وخارجه.

وعلى هذا الاساس ركزت هذه الدراسة على المقارنة بين أطفال الروضة وأطفال أقسام التحضيري في المهارات الحياتية ويتم معرفة ذلك من خلال معرفة وجهات نظر معلمي السنة الأولى إبتدائي، وبغية إنجاز دراسة واعية وموضوعية ومحددة الرؤية، تناولنا في هذه الدراسة جانبين، جانب نظري وآخر ميداني يحويان على سبعة فصول:

الفصل الأول: يتضمن الإطار العام للدراسة، وذلك بإبراز مشكلة الدراسة ثم تحديد الفرضيات وصياغتها، إضافة إلى تحديد المفاهيم والمصطلحات كما شمل أهداف الدراسة وأهميتها، **وتعرض إلى** الدراسات السابقة التي تناولت هذا الموضوع.

الفصل الثاني: يتضمن تعريف الطفولة المبكرة، واهم الخصائص التي تتميز بها هذه المرحلة، ومطالب نموها و حاجاتها ومميزاتها، وكذا المشكلات التي تتعرض لها هذه المرحلة، وأخيرا أهم النظريات المفسرة لمرحلة الطفولة.

الفصل الثالث: يتضمن مفهوم رياض الأطفال، التكور التاريخي، وكذا الأهمية والأهداف، والخصائص التي تميزها والأسس والمبادئ التي تقوم عليها رياض الأطفال، وأخيرا البرامج والأنشطة التي تعتمد عليها

الفصل الرابع: يتضمن تعريف التعليم التحضيري مراحل تطوره في الجزائر، ودوافع الإهتمام به، مؤسساته إظافة إلى الأهداف و الوظائف التي يقوم عليها هذا التعليم، وأخيرا أهم البرامج والأنشطة التي يعتمد عليها.

الفصل الخامس: يتضمن تعريف المهارات الحياتية أهميتها وخصائصها وأهدافها وكذا عوامل أهميتها وخصائصها وأهدافها وكذا عوامل أهميتها وخصائصها وأهدافها وكذا عوامل اكتسابها، وأخيرا أهم التصنيفات للمهارات الحياتية.

الفصل السادس: هذا الفصل متضمن لجملة الإجراءات المنهجية التي من خلالها بينا الدراسة الاستطلاعية، والمنهج المتبع، إضافة إلى مجالات الدراسة المكانية والزمانية، وعينة الدراسة، والأداة والأساليب الإحصائية المستخدمة.

الفصل السابع: وقد خصص لعرض نتائج الدراسة وتحليلها على ضوء الفرضيات المقدمة مسبقا، ثم عرض وتحليل النتائج في شكل جداول إحصائية وصولا إلى الاستنتاج العام، ثم قدمنا مجموعة من المقترحات وفي الأخير خاتمة.

وإننا إذ نقدم هذا العمل، فإننا نروم أن نكون قد أحطنا بجانب مهم من جوانب قضية المهارات الحياتية من خلال المقارنة بين أطفال الروضة وأطفال أقسام التحضيري واللذان يمثلان شريحة مهمة من شرائح المجتمع، وإنه كذلك محاولة جادة في طريق البحث العلمي نصبو أن تكون فاتحة أفق جيد في إطار البحث العلمي والأكاديمي.

الفصل الأول

الإطار العام الدراسة

1-إشكالية الدراسة

2-فرضيات الدراسة

3-أهمية الدراسة

4-أهداف الدراسة

5-مفاهيم ومصطلحات الدراسة

6-الدراسات السابقة

7-التعقيب على الدراسات السابقة

1. الإشكالية:

يعد الأطفال مصدر الثروة الحقيقية لأي مجتمع وهم الأمل في تحقيق مستقبل أفضل له، فالاهتمام برعاية الطفل وتنشئته وتحقيق أمنه أمر حيوي يتحدد على ضوئه معالم المستقبل، وتمثل فترة الطفولة المبكرة البداية أو الأساس في بناء الإنسان وتشكيل شخصية الطفل، تبعا لنوع التنشئة والرعاية التي يحظى بها عبر نمو المختلفة فكرا ووجدانا وسلوكا وجسدا، وهو يواجه تحديات الفترة القادمة، ممثلة في نتاج التقدم العلمي والتكنولوجي. وتعد مرحلة الطفولة المبكرة –ما قبل المدرسة– الفترة التكوينية الحاسمة من حياة الفرد، وذلك لأنها الفترة التي يتم فيها وضع البذور الأولى للشخصية والتي تتبلور وتظهر ملامحها في مستقبل حياة الفرد، وهي الفترة التي يكون فيها الطفل فكرة واضحة عن نفسه، ومفهوما محددا لذاته النفسية والجسمية والاجتماعية بما يساعده على الحياة في المجتمع، ومن التكيف السليم مع ذاته، ففي هذه المرحلة يقل اعتماد الطفل على الكبار ويزداد اعتماده على نفسه، لذلك أصبح الاهتمام بمرحلة الطفولة المبكرة ضرورة اجتماعية واقتصادية وتربوية، ونالت اهتماما كبيرا من قبل علماء النفس والمربين والتربويين، بل اعتبر أن السنوات الأولى من حياة الطفل مرحلة مناسبة لأن يتعلم خلالها الكثير ويكتسب العديد من الخبرات من بيئته من خلال ميله للمعرفة عن طريق التساؤل والرغبة في اكتشاف المواقف الغريبة عنه، كما تعد هذه المرحلة الفترة التي يتم من خلالها تحديد معالم شخصية الطفل من كل جوانبها، ولهذه المرحلة خصائص ومتطلبات لنموها نموا سليما وسويا من كل النواحي الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية واللغوية.

ولقد أدت ظروف الحياة اليومية، ونظرا لأعباء الأسرة وتعدد مسؤولياتها فإنها غير قادرة على أداء واجبها في توفير هذه المتطلبات بشكل جيد ونتيجة لذلك أوجد المجتمع مؤسسات تقدم خدمات نفسية وتربوية وترفيهية للطفل وفق مناهج ووسائل عملية مناسبة لهذه

المرحلة وبواسطة مؤهلين ومتخصصين للقيام بهذا الدور. والملاحظ أن الحاجة لهذه المؤسسات تزداد يوما بعد يوم نتيجة لتقدم الحياة الاجتماعية للأسر، بالإضافة إلى اقتناع الأولياء بمدى النتائج الإيجابية التي تحققها هذه المؤسسات، لأن تربية الطفل لم تعد مجرد اجتهاد شخصي من الوالدين، أو مجرد وسائل تكتب بالمحاولة والخطأ بل أصبحت في الوقت الراهن علما وفنا، ويعد فروبل (Frobel) أول من تحدث عن المدارس التي تضم أطفالا ما بين سن الثالثة والسادسة وسماها بمدارس رياض الأطفال (ابتهاج محمود طلبة، 2000، 15) باعتبار هذه الأخيرة مؤسسة تربوية مستحدثة تمثل مع الأسرة مسؤولية الاهتمام ببناء شخصية الطفل بشكل شامل وتكامل ومتوازن، وتوجيه طاقاته واستعداداته واستغلال قدراته وإمكاناته على أكمل وجه، فقد أثبتت عدة دراسات مدى تأثير مؤسسات رياض الأطفال على نمو قدرات الطفل العقلية، فمثلا فيما يخص نمو اللغة التي تعتبر كواحدة من القدرات العقلية، فقد توصل **جاربر** و **هيبر** إلى أن الروضة تؤدي إلى ارتفاع مستوى اللغة عند الطفل و إلى إرتفاع مستوى الأداء في إختبارات الذكاء، التي أجريت له، و كان هذا في دراستهما التي أجروها على أطفال إلتحقوا بالروضة و أخرين لم يلتحقوا بها حيث كشفت الدراسة على تفوق الأطفال الذين إلتحقوا بالروضة بما يعادل سنتين في النمو اللغوي، كما ان متوسط نسب ذكائهم بلغ **123** درجة مقابل **94** درجة فقط للأطفال الذين لم يلتحقوا بالروضة (بو رصاص فاطمة الزهراء، 2009 ، 73)، كما أشار الدكتور **محمد جاسم محمد** بدراسة في مجموعة مختلفة من البيئات الاجتماعية أكدت أن ذهاب الطفل إلى الروضة في هذه المرحلة –ما قبل المدرسة– أفضل من بقائه في المنزل، حيث تتاح له فرص متعددة للنمو في جميع الجوانب بالإضافة إلى اكتساب خبرات تفيده في التفاعل مع العالم الخارجي (محمد جاسم محمد، 2004، 32) كما تتيح لهم فرصة الاستمتاع بطفولتهم

وتزويدهم بالحرية التلقائية والتوجيه السليم بالعادات السلوكية الإيجابية، وغير ذلك من- أساسيات التربية الصحيحة والسليمة.

كما يعتبر التعليم التحضيري أيضا مؤسسة من المؤسسات الهامة والبارزة في حياة الطفل، وذلك من خلال إثارة تفكيره وتوفير الفرص له للتجربة وحل المشكلات وتهيئته وإعداده لمراحل لاحقة، فقد بينت بعض الدراسات أثر الالتحاق بمؤسسات التعليم التحضيري على نمو الاستعداد الذهني للطفل مثل دراسة جابه أو بلقاسم (1994) التي بينت تفوق الأطفال الذين التحقوا بالتعليم التحضيري في الاستعداد الذهني على الأطفال الذين لم يلتحقوا بها، كما بينت نتائج البحوث المقارنة أن الأطفال الذين استفادوا من خدمات التعليم التحضيري هم أسرع نموا وتطورا كما وكيفا من غيرهم الذين لم يلتحقوا بالتعليم التحضيري في القدرات العقلية وفي التواصل والتفاعل مع الغير وفي الاتزان الانفعالي، وعلى صعيد آخر أظهرت نتائج هذه البحوث نفسها أن الالتحاق بالتعليم التحضيري يجعل الأطفال أقدر من غيرهم على التكيف مع نشاطات التعليم والتعلم وبخاصة في أدوات التعلم الأساسية.

وإذا عرفنا أن % 80 من ذكاء الفرد الراشد يتكون في الثماني سنوات الأولى من العمر، أدركنا أهمية الاستثمار في الطفولة المبكرة من خلال ما يوفره التعليم التحضيري من رعاية وتربية (منهاج التربية التحضيرية، 2004، 04)، كما تظهر لنا أهمية وضرورة التعليم التحضيري كمرحلة تسبق المدرسة الابتدائية، والجزائر كغيرها من الدول عملت على توسيع قاعدة الهرم التعليمي، وتجسد ذلك في الأمر 76/35 بتاريخ 1979/4/16م والمتضمن تنظيم التربية والتكوين في الجزائر، والتي حددت الإطار القانوني وأهداف ومهام التعليم التحضيري لذا أعدت أقسام تحضيرية على مستوى أغلب المدارس الابتدائية تتوفر على مربيات مبنية على أسس سليمة يراعي فيها الفروق الفردية والقيام برعاية الطفل حتى ينمو نموا سليما في جميع النواحي.

وفي هذا الإطار تأتي رياض الأطفال والتعليم التحضيري كوسيلتين فعالتين لهما نفس الهدف في الاهتمام بهذه الفترة العمرية من حياة الطفل، وذلك قبل التحاقه بالمدرسة الابتدائية لتدعيم التربية العائلية وتعزيزها، وتدارك جوانب النقص فيها، والمتوقع منهما تنمية لدى الأطفال في كثير من الأبعاد النفسية والاجتماعية لأن مرحلة الطفولة المبكرة –ما قبل المدرسة– هي العنصر الأمثل لتعلم واكتساب المهارات المختلفة، فهي مرحلة تعرف واستطلاع وتجريب يستمتع فيها الطفل بتكرار أي عمل جديد يتمكن من إتقانه والنجاح فيه، وهذا ما يسعى إليه المربين والمعلمين من خلال تدريبه وتعليمه اكتساب المهارات الحياتية منها المهارات اللغوية التي من خلالها يستطيع الطفل التحدث مع الآخرين و الاستماع إليهم لفهم ما يدور بينهم، وكذا القراءة الصحيحة للجمل و الكلمات، وكتابة ما يجول في خاطره أو كتابة ما يطلب منه، ومنها المهارات الاجتماعية في قدرة الطفل على المبادرة بالتفاعل مع الآخرين والتصرف باستقلالية ومشاركة الآخرين في مواقف التعليم وسلوك الفرد المتزن وانضباط انفعالاته داخل الصف، ومنها المهارات المعرفية أي يتميز بالقدرات العقلية الناضجة ومن حل المشكلات غير المألوفة والتفكير في حلول جديدة مختلفة عن الحلول العادية وتعميمها في الواقع، وكذا المهارات الحركية والتي تظهر في بعض مظاهر النضج البدني وتتميز بالتوافق والسيطرة والتمكن من هذه المهارات والقدرة على تنظيم جسمه لأداء حركة من الحركات، أو أداء مهمة حركية، وهناك أيضا المهارات الحسابية التي تتمثل في قدرة الطفل على العد و إجراء العمليات الحسابية بشكل متقن و التعرف على الأشكال و مجاميعها، ومن هذه المهارات يمكن للطفل معايشة ومواجهة مواقف الحياة اليومية التي قد تعترضه، وبالتالي هذا ما يمكن لمعلمي السنة الأولى ابتدائي معرفته في تقدير من الأكثر اكتسابا للمهارات الحياتية: أطفال الروضة أم أطفال الأقسام التحضيرية، ومن هذا المنطلق يمكن طرح التساؤل العام القائل:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أطفال الروضة وأطفال الأقسام التحضيرية في المهارات الحياتية من وجهة نظر معلمي السنة الابتدائية؟

وتندرج تحته عدة تساؤلات فردية وهي كالتالي:

1-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال الروضة و متوسطات درجات أطفال الأقسام التحضيرية في المهارات اللغوية من وجهة نظر معلمي السنة الأولى ابتدائي؟

2-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال الروضة و متوسطات درجات أطفال الأقسام التحضيرية في المهارات الاجتماعية من وجهة نظر معلمي السنة الأولى ابتدائي؟

3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال الروضة و متوسطات درجات أطفال الأقسام التحضيرية في المهارات المعرفية من وجهة نظر معلمي السنة الأولى ابتدائي؟

4-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال الروضة و متوسطات درجات أطفال الأقسام التحضيرية في المهارات الحركية من وجهة نظر معلمي السنة الأولى ابتدائي؟

5-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال الروضة و متوسطات درجات أطفال الأقسام التحضيرية في المهارات الحسابية من وجهة نظر معلمي السنة الأولى ابتدائي؟

6-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال الروضة و متوسطات درجات أطفال الأقسام التحضيرية في المهارات الحياتية من وجهة نظر معلمي السنة الأولى ابتدائي تعزى لمتغير الجنس ؟

2. فرضيات الدراسية:

1.2 الفرضية العامة:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أطفال الروضة و أطفال الأقسام التحضيرية في المهارات الحياتية من وجهة نظر معلمي السنة الأولى ابتدائي.

2.2- الفرضيات الفرعية:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال الروضة و متوسطات درجات أطفال الأقسام التحضيرية في المهارات اللغوية من وجهة نظر معلمي السنة الأولى ابتدائي.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال الروضة و متوسطات درجات أطفال الأقسام التحضيرية في المهارات الاجتماعية من وجهة نظر معلمي السنة الأولى ابتدائي.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال الروضة و متوسطات درجات أطفال الأقسام التحضيرية في المهارات المعرفية من وجهة نظر معلمي السنة الأولى ابتدائي.

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال الروضة و متوسطات درجات أطفال الأقسام التحضيرية في المهارات الحركية من وجهة نظر معلمي السنة الأولى ابتدائي.

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال الروضة و متوسطات درجات أطفال الأقسام التحضيرية في المهارات الحسابية من وجهة نظر معلمي السنة الأولى ابتدائي.

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال الروضة و متوسطات درجات أطفال الأقسام التحضيرية في المهارات الحياتية من وجهة نظر معلمي السنة الأولى ابتدائي تعزى لمتغير الجنس

2. أهمية الدراسة:

تستمد هذه الدراسة أهميتها من طبيعة الموضوع الذي تتناوله من جهة، ومن نوع المشكلات التي نطرحها للتمحيص والتقصي من جهة ثانية، وعليه يمكن حصر أهمية هذه الدراسة في النقاط التالية:

- أهمية الموضوع باعتباره أحد المحاور التي تقوم عليها العملية التعليمية، بحيث تعتبر رياض الأطفال و التعليم التحضيري مرحلتي تمهيد وتهيئة للمراحل الدراسية اللاحقة.
- معرفة أهم المهارات الحياتية التي يمكن أن يكتسبها الطفل في رياض الأطفال والتعليم التحضيري، ومدى توظيفها في المرحلة الابتدائية، ومن بين هذه المهارات اللغوية، الاجتماعية، المعرفية، الحركية، الحسابية، والتي تعتبر من أهم المواضيع التي تطرح نفها بقوة، خاصة في المجال التربوي، وفي بناء المناهج التربوية.

- توضيح طبيعة النمو وخصائص طفل ما قبل المدرسة، وعلاقتها بالنشاطات المبرمجة لمساعدته على النمو وعلى اكتساب المعارف و المهارات.

- تحديد أهمية مؤسستي رياض الأطفال والتعليم التحضيري في إنماء الجانب العقلي المعرفي و الانفعالي، و الحركي و الاجتماعي و اللغوي لطفل ما قبل المدرسة.

- ومن المتوقع أن تشكل نتائج هذا البحث أهمية لكل من له علاقة بهذا البحث و القائمين ببحوث مماثلة لهذه الدراسة، إذ يمكن لكل منهم في موقعه الاستعانة بنتائج هذا البحث، وتطبيقها في مجل بحثه.

4. أهداف الدراسة:

- الكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أطفال الروضة وأطفال الأقسام التحضيرية في المهارات الحياتية من وجهة نظر معلمي السنة الأولى ابتدائي.

- الكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال الروضة ومتوسطات درجات أطفال الأقسام التحضيرية في المهارات اللغوية من وجهة نظر معلمي السنة الأولى ابتدائي.

- الكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال الروضة ومتوسطات درجات أطفال الأقسام التحضيرية في المهارات الاجتماعية من وجهة نظر معلمي السنة الأولى ابتدائي.

- الكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال الروضة ومتوسطات درجات أطفال الأقسام التحضيرية في المهارات المعرفية من وجهة نظر معلمي السنة الأولى ابتدائي.

- الكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال الروضة ومتوسطات درجات أطفال الأقسام التحضيرية في المهارات الحركية من وجهة نظر معلمي السنة الأولى ابتدائي.

- الكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال الروضة ومتوسطات درجات أطفال الأقسام التحضيرية في المهارات الحسابية من وجهة نظر معلمي السنة الأولى ابتدائي.

- الكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال الروضة ومتوسطات درجات أطفال الأقسام التحضيرية في المهارات الحياتية من وجهة نظر معلمي السنة الأولى ابتدائي تعزى لمتغير الجنس.

5. مفاهيم ومصطلحات الدراسة:

5-1- الطفولة المبكرة:

اصطلاحا: هي مرحلة من مراحل النمو الأساسية تمتد من ثلاث سنوات إلى غاية ست سنوات، وهي الفترة التكوينية من حياة الفرد التي تتبلور وتظهر ملامحها في مراحل الحياة المقبلة حيث يقل اعتماد الطفل على أمه ويزداد استقلاله.

إجرائيا: هي مرحلة ما قبل المدرسة التي تبدأ من (3-6) سنوات أي تنتهي بدخول المدرسة الابتدائية.

ويقصد بها في هذه الدراسة طفل الروضة، وطفل الأقسام التحضيرية.

5-1-1- طفل الروضة:

هو طفل مرحلة الطفولة المبكرة –ما قبل المدرسة– الذي يتردد على مؤسسة رياض الأطفال والذي يتراوح عمره (3–6) سنوات.

5-1-2- طفل الأقسام التحضيرية:

هو طفل مرحلة الطفولة المبكرة –ما قبل المدرسة– الذي يتردد على الأقسام التحضيرية في سن ما بين (4–6) سنوات.

5-2- رياض الأطفال:

اصطلاحا: مؤسسة اجتماعية لرعاية فئة من الأطفال، دورها مكمل لدور الأسرة بحيث تهتم بتنمية قدراتهم وشخصياتهم من جميع الجوانب النفسية، الاجتماعية، الجسمية، الانفعالية والمعرفية والحركية.

إجرائيا: هي مؤسسة حكومية من مؤسسات التعليم العام تستقبل الأطفال ما بين (3–6) سنوات.

5-3- التعليم التحضيري:

اصطلاحا: مؤسسة تربوية تستهدف تنمية شخصية الطفل من جميع نواحيها، وهذه المؤسسة تقوم على أساس منهج مرن لإعداد الطفل للدخول إلى المدرسة الأساسية.

إجرائيا: هو تعليم مخصص للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين (4–6) سنوات، ويمنح هذا التعليم ضمن أقسام تحضيرية مخصصة في المدارس الابتدائية.

5-4- المهارات الحياتية:

اصطلاحا: هي الرغبة والمعرفة والقدرة على حل المشكلات الحياتية الشخصية والاجتماعية، أو مواجهة تحدي أو إدخال تعديلات في مجالات الحياة.

إجرائيا: هي مجموعة المهارات والقدرات التي ينبغي على طفل الروضة وطفل الأقسام التحضيرية اكتسابها وتعلمها وإدراكها حتى يتمكن من ربطها في شؤون حياتهم المختلفة وتوظيفها في المرحلة الابتدائية، وهي تتضمن المهارات التالية:

5-4-1- المهارات اللغوية:

هي قدرة الطفل على القيام بالوظائف اللغوية، وأن يكون كلامه سهل الاستيعاب، وأن يكون قادرا على الإنصات والاستيعاب ما يتطلب منه والقدرة على التعبير عن حاجاته وأفكاره ويدل ذلك على الدرجة المرتفعة من مقياس المهارات الحياتية الذي يصيب عليه معلمي السنة الأولى ابتدائي.

5-4-2- المهارات الاجتماعية:

هي قدرة الطفل على التفاعل مع الآخرين والاحتكاك بهم وبما يتناسب مع طبيعة المواقف الاجتماعية، والالتزام بتوجيهات وتعليمات المعلم، يدل ذلك على الدرجة المرتفعة من مقياس المهارات الحياتية الذي يجيب عليه معلمي السنة الأولى ابتدائي.

5-4-3- المهارات المعرفية:

هي قدرة الطفل على حل المشكلات الدراسية، والتعامل مع الخبرات الجديدة وربطها بالمعارف السابقة والتفكير في حلول جديدة ويدل على ذلك الدرجة المرتفعة من مقياس المهارات الحياتية الذي يجيب عليه معلمي السنة أولى ابتدائي.

5-4-4- المهارات الحركية:

هي قدرة الطفل على الرمي والمشي والركل ومسك الأشياء بشكل صحيح ويدل على ذلك الدرجة المرتفعة من مقياس المهارات الحياتية الذي يجيب عليه معلمي السنة أولى ابتدائي.

5-4-5- المهارات الحسابية:

هي قدرة الطفل على عد الارقام والأشكال والأشياء بطريقة صحيحة وإجراء العمليات الحسابية عليها وكذا التمييز والمقارنة بينها، ويدل على ذلك الدرجة المرتفعة من مقياس المهارات الحياتية الذي يجيب عليه معلمي السنة أولى ابتدائي.

5-4-6- معلم السنة الأولى إبتدائي

اصطلاحا: أن المعلم بحكم طبيعته قيادة فكرية، هو بحكم علمه ومهنته وتخصصه واتصالاته وعلاقاته قائد بالطبيعة أو مستعد للقيادة بالطبيعة لأن رسالته لا تتوقف عند حد العلم والتعلم إنما هي تتعداه إلى غيرها كقيادة.

إجرائيا: هو المعلم الذي يدرس في السنة الأولى ابتدائي.

6. الدراسات السابقة:

1.6. دراسات تتعلق بالمتغير الأول:

1.1.6. دراسة جابه محمد او بلقاسم ، (1993 ، 1994)، اثر الالتحاق بالروضة في تنمية الاستعداد الذهني لدى الطفل الجزائري: هدفت هذه الدراسة إلى التعريف بأهمية رياض الأطفال مدى تأثيرها في نمو الاستعداد الذهني لدى الطفل، كما هدفت الدراسة الى وضع اختبار يقيس الاستعداد الذهني لدى طفل مرحلة ما قبل المدرسة، و مدى تأثير

الروضة بواقعها الحالي في تنمية الاستعداد الذهني للطفل ، بمعنى آخر هل هناك اختلافات دالة في هذه الامكانية العقلية بين الأطفال الذين سبق لهم الالتحاق بمؤسسات الروضة واقرانهم الذين لم يلتحقوا بها تعزى لمتغير الجنس بين المجموعتين الضابطة و التجريبية، شملت الدراسة على عينة مكونة من 142 طفلا و طفلة منهم 84 ولدا و 58 بنتا بمتوسط عمر زمني قدره 6 سنوات و 3 اشهر، يدرسون بالسنة اولى اساسي و اعتمد الباحث في دراسته على المنهج التجريبي لأنه المناسب لمثل هذه الدراسات و قد اعتمد الباحث على طريقة المجموعتين الضابطة و التجريبية .اما الاسلوب الاحصائي المعتمد في البحث فهو (t) للفروق وحساب النسب المئوية لدرجات افراد عينتي البحث التجريبية و الضابطة و ذلك بهدف التعرف على اختلاف مدى الدرجات التي يتمركز فيها الافراد في التجربة ، والمئينات: وتستخدم للتعبير على الدرجة التي يتحصل عليها الفرد في الاختبار، اعتمد الباحث في جمعه للمعلومات على اختبار " التجربة التعليمية" الذي وضعه عالم النفس السوفياتي سابقا(فيقوتسكي سخاروف)، و هو في الاصل عبارة عن طريقة لدراسة القدرات الكامنة لدى الأطفال ما بين (07 و10) سنوات و الأطفال الذين لم يشرعوا بعد في التعليم. ويتألف الاختبار من طقمين،كل طقم يحتوي على اربع و عشرين بطاقة رسمت عليها اشكال هندسية مختلفة الالوان و الاحجام . الطقم الأول به ثلاثة الوان: الاحمر، الاخضر، الاصفر و أربعة اشكال: الدائرة، المربع، المثلث، المعين . و حجمين: كبير، صغير . استعمله في عرض المهمة الاساسية، و الطقم الثاني به اربعة الوان، اضافة الى الالوان السابقة يوجد اللون الازرق، و ثلاثة اشكال .

و كانت النتائج التي توصلت الدراسة الى ما يلي:

الالتحاق بالروضة له اهمية على صعيد تنمية قدرة الاستعداد الذهني للتعلم لدى الطفل وتحضيره للتعليم الاساسي اظهرت النتائج المتوصل اليها ان أطفال (العينة

التجريبية) الذين التحقوا بالروضة يتميزون عن (أطفال العينة الضابطة) الذين لم يلتحقوا بالروضة في حسن الأداء ودقته، وسرعة الانجاز و بقدرتهم على التعبير عما يقومون به من اعمال في التجربة التي قام بها الباحث بلغة سليمة و واضحة، الامر الذي يؤكد ان التحاقهم برياض الأطفال له تأثير على ظهور الاستعداد الذهني للتعلم لديهم، عكس اقرانهم من المجموعة الضابطة الذين عانو صعوبات في أداء المهام المطلوبة منهم في التجربة او في التعبير عما يقومون به باستخدام اللغة.

2.1.6. **يخلف رفيقة، 2005: رياض الأطفال والتحصيل الدراسي عند تلاميذ الطور الابتدائي أقسام السنة أولى ابتدائي بالجزائر:** هدفت هذه الدراسة إلى مدى مساعدة رياض الأطفال في عملية التحصيل الدراسي للتلاميذ في المرحلة الابتدائية، ومدى تحقيق هذه المؤسسات لهؤلاء الأطفال نموا اجتماعيا ومساعدتهم في اكتساب المهارات والمفاهيم التعليمية، مما يجعلهم أكثر قدرة على التحصيل الدراسي بعد التحاقهم بالمدرسة الابتدائية، وإعدادهم إعدادا حسنا في التعليم الأساسي، وذلك بالاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي نظرا لطبيعة الدراسة من خلال جمع الحقائق والبيانات عن الظاهرة، واستخدام المنهج الإحصائي كمنهج مكمل للمنهج الأول، بحيث يتم من خلاله تحويل الحقائق والبيانات إلى معطيات كمية من أجل القياس والمقارنة كما اشتملت الدراسة على التلاميذ الذين دخلوا الروضة والتحقوا بالمدارس الابتدائية أقسام السنة أولى ابتدائي من كل مدرسة، بحيث اختارت الباحثة عينة قصدية باختيار عشوائي بلغ عددها 102 وحدة، وتم توجيه الاستمارة لأولياء المبحوثين لكل وحدة من وحدات العينة، كما استعانت الباحثة بأداة الملاحظة والاستمارة والمقابلة، أما فيما يتعلق بأساليب تحليل البيانات فهي النسب المئوية، وقد استقرت نتائج هذه الدراسة إلى الأثر الإيجابي على التحصيل الدراسي منها النمو الاجتماعي المرتفع الذي تميز به الأطفال المروضين، وفي اكتساب المهارات والمفاهيم من جهة، أما فيما

يخص مساهمة رياض الأطفال في إعداد التلميذ إعدادا حسنا للمرحلة الدراسية فتبرز هذه الأخيرة أن رياض الأطفال من أهدافها التربوية هي: تهيئة للدخول في المدرسة الابتدائية وهذا يشكل أنه هناك نوع من التكامل بين الروضة والمدرسة الأساسية في إعداد التلميذ للتكيف والاندماج الاجتماعي

3.1.6.هدى إبراهيم بشير، 2007، دور مكتبة الروضة في تنمية بعض المهارات الحياتية لدى أطفال ما قبل المدرسة: هدفت هذه الدراسة إلى تحديد المهارات الحياتية التي يمكن تنميتها من خلال مكتبة الروضة ، كما تهدف إلى تصميم أنشطة لمكتبة الروضة تسهم في تنمية المهارات الحياتية موضوع البحث، حيث تم استخدام المنهج التجريبي لمناسبته وطبيعة البحث وذلك بالتصميم التجريبي ذو المجموعة الواحدة والقياس الكلى البعدي، بحيث اختبرت عينة البحث بالطريقة العمدية كان قوامها (45) طفل وطفلة من أطفال مركز الطفولة المبكرة بكلية التربية جامعة قطر والمقسمين إلى مستويين، المستوى الأول وعددهم (23) طفل وطفلة في المرحلة العمرية من(4-5)سنوات، والمستوى الثاني وعددهم (22) طفل وطفلة في المرحلة العمرية من (5-6) سنوات وتشابه أطفال العينة في المستوى الاجتماعي والاقتصادي لأن معظمهم من أبناء أعضاء الهيئة التدريسية والعاملين بجامعة قطر، ونسبة بسيطة من أبناء طالبات الجامعة والمجتمع الخارجي .وقد تم حساب التجانس بين الأطفال بحساب النسبة الذاتية، وتمثلت أدوات الدراسة في قائمة المهارات الحياتية لطفل ما قبل المدرسة المختارة، موضوع البحث (اتخاذ القرار، الاتصال، تقدير الذات، تحمل المسئولية) و استمارة قياس المهارات الحياتية لطفل ما قبل المدرسة ، وتوصلت الدراسة من خلال النتائج وتفسيرها ومناقشتها فاعلية استخدام أنشطة مكتبة الروضة في تنمية المهارات الحياتية من مهارات : الاتصال واتخاذ القرار وتقدير الذات وتحمل المسئولية لدى أطفال ما قبل المدرسة بصورة ذات دلالة احصائية كما أوضحت

النتائج وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطي النسب المعدلة للكسب لدرجات أطفال الفئتين في استمارة قياس المهارات الحياتية، لصالح أطفال الفئة العمرية الأكبر.

2.6. دراسات تتعلق بالمتغير الثاني:

1.2.6. جابه محمد او بلقاسم (2000,2001)، دراسة حول بناء برنامج تجريبي في المفاهيم الرياضية لأطفال مرحلة ما قبل التعليم المدرسي: هدفت هذه الدراسة إلى بناء وحدة تعليمية في الرياضيات تشمل: وحدة مفاهيم ما قبل العدد، وحدة مفاهيم العدد، وحدة المفاهيم التبولوجية والأشكال الهندسية (تجربة تدريس هذه المفاهيم التي تتضمنها الوحدة التعليمية على أطفال الروضة باستخدام طريقة مدخل اللعب و النشاط الحر) ، كما هدفت الدراسة إلى معرفة المفاهيم الرياضية والتبولوجية التي يمكن تدريسها لأطفال مرحلة ما قبل التعليم المدرسي، والتي بإمكان هؤلاء فهمها و استيعابها، ودور الطرائق و الانشطة المناسبة لتقديم الوحدات المعرفية المقترحة في البرنامج ،و معرفة الأداء التعليمي لأطفال الروضة في انشطة و حدات البرنامج، حيث اشتملت الدراسة على عينة مكونة من (38) طفلا و طفلة يمثلون المجتمع الكلي للدراسة تتراوح اعمارهم ما بين (5و6) سنوات و 6 اشهر باتباع المنهج التجريبي، وأسفرت نتائج الدراسة الى أن تدريس أطفال مرحلة ما قبل التعليم المدرسي محتوى نشاطات البرنامج التعليمي المقترح قد ساهم في اكسابهم و تعلمهم لكثير من تلك المفاهيم والاستفادة منها. أي ان أطفال هذه المرحلة يتوفرون على استعداد لتعلم المفاهيم التبولوجية و الهندسية، و ان البرنامج المقترح يتوافق في نشاطاته العديدة مع النمو المعرفي لأطفال ما قبل التعليم المدرسي.

تدريس أطفال مرحلة ما قبل التعليم المدرسي محتوى نشاطات البرنامج التعليمي المقترح قد ساهم في اكسابهم مفاهيم العدد وعمليتي الجمع و الطرح . وهذا يعني ان محتوى البرنامج المقترح يتناسب مع خصائص مرحلة ما قبل المدرسة، و أن الانشطة المعتمدة في

إيصال مختلف الخبرات التعليمية المتصلة بالمفاهيم المعنية باستعمال طريقة اللعب، واستغلال امكانات الأطفال في الحركة، والتفكير الحسي الذي يعتمدون عليه عند استكشافهم للمثيرات المحيطة بهم، قد حقق نتائج طيبة على مستوى الاكتساب والتعلم ضمن شروط أبستمولوجية محددة تأخذ في الاعتبار واقع خبرة الأطفال الراهنة، وما يمكنهم انجازه لو أتيحت لهم المساعدة و العون الكافيين .

2.2.6. **كربوش عبد المجيد، حجايل فاطمة الزهراء، (2013) أهداف التربية التحضيرية في الجزائر إجراء شكلي أم تنظيم عملي،:** هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الجانب التشريعي ودوره في إلزامية أو عدم إلزامية هذه الأقسام التحضيرية في ظل الأهداف التربوية، وكذا دور المنهاج التربوي في تحقيق الأهداف التربوية المسطرة في ظل الوسائل المتوفرة كالمربيات، كما تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على علاقة تكوين المربيات وأهميتها في تحقيق الأهداف التربوية المسطرة، بحيث تم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي الكمي التحليلي لمعالجة هذا النوع من المواضيع من خلال جمع المعلومات والبيانات وتحليلها وتفسيرها من أجل الوصول إلى التعميمات للواقع الموجود، كما شمل مجال البحث على 10 مؤسسات تربوية من مجموع 40 مدرسة ابتدائية موجودة على مستوى بلدية معسكر، أما العينة فشملت 14 مربية بحيث هناك مؤسسات لها فوجين لأقسام التربية التحضيرية بمعدل 25 تلميذ لكل فوج، بحيث تم الاعتماد على تقنية المقابلة والاستمارة كأداتي لجمع المعلومات والتي تم توجيهها لمفتش المرحلة الابتدائية وعلى مربيات الأقسام التحضيرية من خال حساب التكرارات والنسب المئوية.

وكانت النتائج المتوصل إليها هذه الدراسة فيما يلي:

- عملية تحقيق الأهداف التربوية المسطرة في ظل عدم وجود نقص في المناصب المالية الخاصة بتوظيف المربيات، وجود نقص المقاعد بالنسبة للأطفال الملتحقين بهذه الأقسام.

- إن المنهاج التحضيري من خلال الوسائل الموجودة في الواقع يمكن ان يحقق لنا الأهداف التربوية المسطرة والتي تساعد في تقديم النشاطات التي يحتوي عليها المنهاج كما تساهم في تحسين مردود الطفل مستقبلا وتسمح له بعملية التكيف السريع أثناء المرحلة الابتدائية، وهذا ما أكده بعض المفتشين بحيث أكدوا على أن الملامح الأولى توضح بأن هناك تطور خاص في الفروقات الفردية بين التلاميذ الذين التحقوا بالأقسام التحضيرية والذين لم يلتحقوا والتي تتجسد في السنة أولى ابتدائي.

- يعتبر دور المربية دورا أساسي فعال وهي تساهم في تكوين وتنمية الطفل.

3.2.6. **بورصاص فاطمة الزهراء، (2009)، تقييم التربية التحضيرية الملحقة بالمدرسة الابتدائية في الجزائر:** هدفت الدراسة إلى الكشف عن النقائص أو العيوب التي تعاني منها التربية في الأقسام التحضيرية لمعالجتها قبل تعميمها وكذا الكشف على نوع الأنشطة المقدمة في الأقسام التحضيرية، وأي مجال من مجالات الطفل (العقلية، الحسية الحركية، الاجتماعية) التي يولونها المربون أكثر اهتمام ومدى تلبيتها لحاجات ومتطلبات الطفل للنمو، كما تهدف إلى تقييم التربية التحضيرية في المؤسسات التربوية الجزائرية، وذلك من خلال معرفة مدى توافق النصوص الجزائرية الخاصة بالتربية التحضيرية مع ما جاء حولها في الأدبيات المختصة العالمية وما مدى تطبيقها على أرض الواقع . عمدن الباحث إلى اتباع المنهج الوصفي الذي يفيد في مثل هذه الدراسات، أي الدراسات الوصفية التي تساعد على الوصف الكمي أو الكيفي للظاهرة، وحصر العوامل المختلفة فيها، لقد تم تحديد عينة

الدراسة بطريقة عمدية أي مقصودة وبذلك فإن حجم العينة هو 06 أقسام تحضيرية، ويتراوح عدد الأطفال في كل قسم من 20 إلى 35 طفل، وقد تم اختيار وسائل جمع المعلومات أن تكون تتفق مع طبيعة الأشكالية و مع منهج الدراسة هي الملاحظة والمقابلة، وأسفرت النتائج من خلال المقارنة بين النصوص الجزائرية المتعلقة بهذه التربية، هذا من جهة و من جهة أخرى مقارنة ما هو مطبق بأقسام التربية التحضيرية بما جاء في النصوص الجزائرية إلى ما يلي :

هناك تجانس وتشابه في المجال العقلي/ المعرفي بين التربية التحضيرية في الادب المختص العالمي والنصوص الجزائرية و المطبقة على أرض الواقع .

هناك بعض التشابه فقط في المجال الاجتماعي/ العاطفي بين التربية التحضيرية في الادب المختص العالمي والنصوص الجزائرية وذلك نظرا للاختلاف الموجود بين المجتمعات العربية الاسلامية والمجتمعات الغربية . بينما هناك تجانس وتشابه بين النصوص الجزائرية وما هو مطبق على أرض الواقع .

هناك تجانس وتشابه في المجال الحسي/ حركي بين التربية التحضيرية في الادب المختص العالمي والنصوص الجزائرية بينما لا يوجد هذا التجانس والتشابه بين النصوص الجزائرية وما هو مطبق على أرض الواقع الا مع بعض الانشطة فقط . و بالتالي لا يوجد توافق كبير بين التربية التحضيرية في الأدب المختص العالمي والتربية التحضيرية في النصوص الجزائرية والمطبقة على أرض الواقع .

3.6.دراسات متعلقة بالمتغير الثالث:

1.3.6. رفيقة شرابشة، 2004: دراسة مقارنة في بعض المهارات الحركية الأساسية والقدرات الإدراكية (الحس-حركية) بين أطفال الروضة وأطفال القسم التحضيري بعمر (5-

6) سنوات: هدفت هذه الدراسة إلى معرفة الاختلاف القائم ثم بين أطفال الروضة وأطفال التحضيري بعمر (5–6) سنوات في مستوى المهارات الحركية الأساسية والقدرات الإدراكية (الحس–حركية) (التعرف على أجزاء الجسم، التمييز بين أجزاء الجسم الأيمن والأيسر) وكذلك الفروق حسب متغير الجنس، ولقد اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي المقارن لدراسة المقارنة بين جانبين من جوانب البحث ومعرفة جوانب التشابه والاختلاف بينهما، واعتمدت الباحثة في دراستها هذه على مجتمع البحث المتمثل في أطفال فترة ما قبل المدرسة من العمر (5–6) سنوات والملتحقين برياض الأطفال والأقسام التحضيرية، حيث قدر بـ 550 طفل (250 طفل) في 10 أقسام تحضيرية (300 طفل) في 8 روضات وتم اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية (20 طفل) من روضة الأطفال و (20 طفل) من القسم التحضيري بالمدرسة الابتدائية، واستعانت الباحثة في دراستها لقياس المهارات الحركية بمقياس هايود للقدرات الإدراكية (الحسية الحركية لدى أطفال الرياض بعمر (4–6) سنوات واستخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية التالية: معامل ارتباط بيرسون المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، نظام الحزمة الإحصائية SPSS وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أطفال الروضة وأطفال الأقسام التحضيرية في مستوى المهارات الحركية الأساسية والقدرات الإدراكية (الحس–حركية) لصالح القسم التحضيري، وكذا الفروق في متغير الجنس لصالح الذكور في القسم التحضيري.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أطفال الروضة وأطفال القسم التحضيري في بعض القدرات الحركية (الحس حركية) لصالح أطفال القسم التحضيري، وكذلك الفروق في الحس لصالح الذكر في القسم التحضيري.

2.3.6. هيام بنت أبو طالب بن علي بهكلي، 2007: العلاقة بين اكتساب الطفل المهارات الأساسية قبل التحاقه برياض الأطفال وتحقيقه للتكيف التربوي: هدفت هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين اكتساب الطفل للمهارات الاجتماعية والمهارات اللغوية ومهارات الخدمة الذاتية في الأسرة قبل التحاقه برياض الأطفال وتكيفه التربوي في الروضة، وكذا تقديم مقترحات تساعد الوالدين على اكساب الطفل المهارات الاساسية قبل التحاقه برياض الأطفال، ولقد اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي لدراسة العلاقة وقد استخدمت الباحثة أدوات جمع المعلومات بمقياس الاستعداد للروضة من إعدادها، وبطاقة ملاحظة للتكييف التربوي للطفل في الروضة من إعدادها أيضا، واشتملت عينة الدراسة(10%) من مجموع الروضات الأهلية والحكومية في مدينة الرياض أي (30 روضة) وتم اختيار فصل في كل روضة بطريقة عشوائية ليكون المجموع (30 فصلا)، فتم اختيار عينة عشوائية بنسبة (10%) من مجموع عدد الأطفال في الروضات عينة الدراسة والبالغ عددهم (2881) طفلا أي (288) طفلا وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

وجود ارتباط دال إحصائيا بين اكتساب المهارات الاجتماعية قبل الالتحاق بالروضة وتحقق التكيف التربوي بأبعاده الأربعة (التكيف مع المبنى، التكيف مع العاملين، والتكيف مع الروضة من حيث: منهجها ونشاطاتها ونظامها وقوانينها والتكيف مع الأطفال في الروضة) كذلك بالدرجة الكلية لبطاقة الملاحظة أي أنه كلما كان الطفل مكتسب للمهارات الاجتماعية بشكل أكبر زاد تكيفه في الروضة.

3.2.6. غنيم محمد ابراهيم. 2008، فعالية برنامج لتنمية بعض المهارات الحياتية لدى الأطفال المكفوفين في مرحلة رياض الأطفال: هدف الدراسة إلى محاولة التأكد من فاعلية برنامج تنمية بعض المهارات الحياتية (المسئولية الاجتماعية، التواصل الاجتماعي، العناية بالذات) لدى الأطفال المكفوفين في مرحلة رياض الأطفال، والتعرف على مدى تأثير برنامج

لتنمية بعض المهارات الحياتية لدى الطفل في مرحلة رياض الأطفال، زيادة قدرة الطفل من خلال برنامج المهارات الحياتية على مواجهة متطلبات الحياة المستقبلية، تقتصر عينة الدراسة البالغ عددها (15) طفلاً وطفلة من الأطفال المكفوفين بالمرحلة الأولى والثانية في رياض الأطفال، في المرحلة العمرية (4-6) سنوات، واستخدم الباحث المنهج التجريبي القائم في تصميمه على استخدام طريقة المجموعة الواحدة ذات القياس القبلي والبعدي One Group, Pre-Post Test، بوصفه أحد التصميمات التجريبية المناسبة لاختبار صحة الفروض، باستخدام أداة الإستماره لاستطلاع رأي لبعض المهارات الحياتية التي يمكن تنميتها لدى للأطفال المكفوفين في مرحلة رياض الأطفال من (4-6) سنوات (مقياس "ستانفورد بينيه" للذكاء، الصورة الرابعة، مقياس المستوى الاجتماعي / الاقتصادي / الثقافي (المطور) للأسرة المصرية، مقياس بعض المهارات الحياتية (المسئولية الاجتماعية، التواصل الاجتماعي، العناية بالذات) للأطفال المكفوفين وبرنامج مقترح لتنمية بعض المهارات الحياتية (المسئولية الاجتماعية، التواصل الاجتماعي، العناية بالذات) للأطفال المكفوفين وأسفرت النتائج إلى:

وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الأطفال المكفوفين أفراد عينة الدراسة، في بُعد المسئولية الاجتماعية قبل وبعد تطبيق البرنامج، وذلك لصالح التطبيق البعدي.

وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الأطفال المكفوفين أفراد عينة الدراسة، في بُعد التواصل الاجتماعي قبل وبعد تطبيق البرنامج، وذلك لصالح التطبيق البعدي

وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الأطفال المكفوفين أفراد عينة الدراسة، في بُعد العناية بالذات قبل وبعد تطبيق البرنامج، وذلك لصالح التطبيق البعدي.

وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الأطفال المكفوفين أفراد عينة الدراسة، في الدرجة الكلية لمقياس المهارات الحياتية قبل وبعد تطبيق البرنامج، وذلك لصالح التطبيق البعدي.

.4.1.6. منال مرسي، كنده أنطون مشهور(2012) مدى توافر المهارات الحياتية في مناهج رياض

الأطفال في الجمهورية العربية السورية: هدفت الدراسة إلى تحديد مدى توافر المهارات الحياتية في محتوى مناهج رياض الأطفال في مستوياتها الثلاث الأول، الثاني والثالث، واشتملت عينة الدراسة على كراس رياض الأطفال للمستوى الأول والثاني والثالث في الفصلين الأول والثاني في الجمهورية العربية السورية، كما تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي للتعرف على مدى توافر المهارات الحياتية من خلال تحليل المحتوى الذي يقوم على الوصف الموضوعي والمنظم والكمي للمهارات الحياتية في محتوى مناهج رياض الأطفال، ولتحقيق ذلك تم الاعتماد على أداة ممثلة في قائمة المهارات الحياتية التي أعدتها الباحثة وتضمنت القائمة عشرة مجالات أساسية للمهارات الحياتية تفرع عنها (71) مهارة فرعية، لتحديد مدى توافر المهارات الحياتية عند أطفال مرحلة الرياض من (5-6) سنوات باستخدام بعض المواقف التعليمية المقترحة، وتم حساب التكرار(ك) والنسبة المئوية لهذا التكرار، تشير نتائج التحليل إلى تدني اهتمام مناهج رياض الأطفال في سورية بتنمية المهارات الحياتية الضرورية عند الطفل بالرغم من أهميتها للربط بين ما يتعلمه الطفل وحياته بشكل عام ولإعداد مواطن قادر على التعامل بأسلوب سليم وناجح مع ما يعترضه من مواقف في حياته المستقبلية.

7. التعقيب على الدراسات السابقة:

تنوعت الدراسات والبحوث فمنها من هدفت إلى دراسة رياض الأطفال، ومنها من هدفت إلى دراسة التعليم التحضيري، ومنها من هدف إلى دراسة المهارات الحياتية.

اتفقت كل من هذه الدراسات مع الدراسة الحالية في عينة الدراسة التي تمثلت في الطفولة المبكرة ما قبل المدرسة في مرحلة رياض الأطفال والتعليم التحضيري ودورهما في تنمية المهارات الحياتية لتوظيفها في المرحلة الابتدائية، إلا أن هناك اختلاف بين هذه الدراسات والدراسة الحالية في إتباع المنهج فمنها من استخدم المنهج التخريبي في قياس المجموعات الضابطة والمجموعات التجريبية مثل دراسة **جابه محمد او بلقاسم(1994)**، وهدى **إبراهيم بشير(2007)**، **جابه محمد او بلقاسم (2001)**، دراسة **غنيم محمد إبراهيم (2008)**، ومنها من استخدم المنج الوصفي بالاعتماد على الملاحظة والمقابلة والاستمارة كأدوات لجمع المعلومات وحساب النسب المئوية مثل دراسة **يخلف رفيقة(2009)**، **كربوش عبد الحميد(2013)**، **بورصاص قاطمة الزهراء (2009)**، **هيام بنت أبو طالب بهكلي (2007)**، و**منال مرسي(2012)**، أما دراسة **رفيقة شرابشة (2004)** فقد اتفقت مع الدراسة الحالية في المنهج والعينة أدوات جمع المعلومات والاساليب الاحصائية، إلا أنها تناولت جانب واحد من المهارات الحياتية وهي المهارات الحركية.

الفصل الثاني
الطفولة المبكرة

تمهيد

1-تعريف الطفولة المبكرة -ما قبل المدرسة- (3-6)

2-خصائص النمو لمرحلة الطفولة المبكرة

3-مطالب النمو في مرحلة الطفولة المبكرة

4-حاجات النمو لمرحلة الطفولة المبكرة

5-مميزات مرحلة الطفولة المبكرة

6-مشكلات مرحلة الطفولة المبكرة

7-النظريات المفسرة لمراحل النمو

خلاصة

تمهيد:

يجمع علماء النفس على أن السنوات الأولى من حياة الفرد تعتبر مرحلة حساسة يمر بها الفرد في تكوين شخصيته المستقبلية، وتحديد اهتماماته في مختلف المجالات فالطفل في كل مرحلة من مراحل النمو له خصائص جسمية وعقلية وانفعالية يتميز بها. وخاصة النمو في الطفولة المبكرة الممتدة من ثلاثة إلى ستة سنوات. وهي مرحلة أساسية في بناء وتكوين شخصية الطفل حيث تتحدد فيها معظم معالم نموه الأساسية العقلية، الانفعالية، اللغوية والجسمية. وفيها تتكون لدى الطفل سمات سلوكية فنجد هناك مطالب تساعد في تحقيق الصحة النفسية للفرد وهي تسهل تحقيق مطالب النمو في المراحل اللاحقة من النمو. ومن خلال هذا الفصل سيتم التعرف على مفهوم الطفولة المبكرة وأهم خصائصها ومطالبها وحاجات النمو الخاصة بها. وأخيرا بعض المشكلات التي يمكن أن تتعرض لها.

1. تعريف الطفولة المبكرة – ما قبل المدرسة (3-6):

لغة: هو الطّفل بكسر الطاء المشددة، وهو الصغير من كل شيء، ويقال: وهو يسعى في أطفال الحوائج أي صغارها.(نجوى علي عتيقة، 1995، 21)

هو المولود مادام ناعما. وهو الولد حتى البلوغ، وقد يستوي فيه المذكر والمؤنث. والجمع أطفال. (علي بن هادية، 1972، 213)

اصطلاحا:

- تعريف **إبراهيم مذكور:** إن لفظ الطفل في علم النفس يطلق على معنيين

العام: يطلق على الأفراد من سن النضج الجنسي.

الخاص: يطلق على الأعمار فوق سن المهد حتى سن المراهقة.

(إبراهيم مذكور، 1975، 367)

– تعريف **فيولييت فؤاد إبراهيم:** هي المرحلة التي تبدأ من نهاية الرضاعة أو تنتهي بدخول المدرسة الابتدائية، حيث يقل اعتماد الطفل على أمه ويزداد استقلاله. ويطلق على هذه المرحلة عدة تسميات منها مرحلة الحضانة، مرحلة رياض الأطفال، ومرحلة ما قبل المدرسة. وتعد فترة الطفولة المبكرة الفترة التكوينية من حياة الطفل التي تتبلور وتظهر ملامحها في مراحل حياته المقبلة، (فيولييت فؤاد إبراهيم، 1998، 8) حيث تعد خصائص نمو الطفل في هذه المرحلة بمثابة منبتات لشخصيته، وذلك لأن ما يحدث فيها من نمو يصعب تمييزه أو تعديله فيما بعد، كما أنهم يتلقون أول دور من التقاليد والعرف. كما يشرعون في تكوين العادات الانفعالية نحو الآخرين، كما أن خطوط الصحة النفسية للأطفال يجب أن توضع وتقرر في هذه السنة.(محمد مصطفى زيدان، 1990، 40)

– وقد قرر خبراء تربية الطفل ما قبل المدرسة في المؤتمر الذي نظمته **اليونيسكو** في **باريس عام 1975**أن الاهتمام برعاية هذه الفئة لا يعني إعداد برامج تربوية للأطفال بل يهدف أيضا للرعاية الصعبة والاجتماعية والاقتصادية للأطفال وأسرهم، مع تزويد الآباء بأساليب التربية السليمة، وتوفير فرص العمل المنتج للأم للرفع من مستوى الأسرة. اقتصاديا، اجتماعيا، وتجنيب الصغار الفشل والإحباط.

(فيولييت فؤاد إبراهيم، 1998، 139)

مما سبق يمكن القول أن مرحلة الطفولة المبكرة هي مرحلة تطلق على الولد والبنت الممتدة من سن الثالثة إلى غاية سن السادسة وهي مرحلة أساسية لتربية الطفل وتهذيبه وتعليمه وإعداده للحياة المستقبلية حيث تتحدد فيها معالم النمو الجسمية، الانفعالية، الاجتماعية، اللغوية. وتكوين العادات والاتجاهات والعلاقات والصفات المزاجية.

2.خصائص النمو لمرحلة الطفولة المبكرة:

1.2. خصائص النمو الجسمي:

من ملامح نمو الطفل في هذه المرحلة، انخفاض سرعة النمو مقارنة بسرعته في مرحلة الرضاعة فالطول يزداد في حدود ما بين (4–5) سم، والوزن يزداد في حدود (3–4) كغ، وسرعة النمو تتأثر بدرجة كفاية التغذية التي يتلقاها طفل هذه المرحلة أكثر من تأثره بالعوامل الوراثية. كما أن نسب أبعاد الجسم تتبدل نظرا للتفاوت في سرعة نمو بعض أجزاء الجسم.

فالجذع وأسفل الوجه والرجلان تنمو بسرعة أكبر من الرأس. كما تظهر بعض أجهزة الجسم بعضا من علامات النضج مثل انخفاض عدد ضربات القلب وثباتها عند حد معين،

ووصول الدماغ إلى حوالي (95%) من وزنه الذي يصل إليه في مرحلة الرشد، وفيما يلي بيانات جدول منظمة الصحة العالمية حول معدلات الطول والوزن.

جدول رقم (01): يوضح معدلات الطول والوزن حسب منضمة الصحة العالمية

السن	متوسط الطول بالسنتمتر		متوسط الوزن بالكيلوغرام	
	ذكور	اناث	ذكور	اناث
02	87.5	86.5	12.5	12.3
03	96.0	96.0	14.5	14.4
04	103	103	16.5	16.4
05	111	110	19.4	18.8
06	118	116	21.9	21.0

هذا ويستمر ظهور الأسنان اللبنية ويكتمل عددها، كما يتوقع تساقط بعض هذه الأسنان لتظهر على الأقل سن واحدة دائمة في نهاية هذه المرحلة.

(محمد عودة الريماوي، 2008، 144، 145)

2.2. خصائص النمو الحركي:

يرتبط النمو الحركي بالنمو الجسمي حيث يمتاز طفل هذه المرحلة بالنشاط الحركي فيسابق ويقفز ويتسلق، ويمارس الأشغال البسيطة التي تحتاج إلى مهارة ودقة.

كما أن النشاط الحركي يتزايد بشكل كبير في هذه المرحلة خاصة حول سن الرابعة حيث تبلغ الجملة العصبية المركزية مستوى نموها الكامل. وهذا ما يحدث نوعا من

التناسق الحركي لدى الطفل.(سلامة آدم توفيق، 1973، 53)، وهذا التناسق الحركي الذي يظهر عنده في هذه المرحلة يساعده على ركوب الدراجة ،وربط حذائه بنفسه، وارتداء قميصه، كما أنه يشرع في ممارسة السلوك المتنقل الذي يؤكد ذاتيته، والمهارات الحسية الحركية تلعب دورا كبيرا في مهارات العناية بالنفس، كما تعتبر بمثابة مساهمة كبيرة في وصوله إلى درجة معينة من التحصيل والانجاز، كما يستطيع الطفل في هذه المرحلة أن يستعمل بعض الآلات والأدوات كالمطرقة والمجرف وغيرها. وفي نهايتها تظهر المنافسة بوضوح بين الأطفال في نشاطهم الحركي. (محمد عبد المؤمن حسين، 1973،39)

3.2. خصائص النمو اللغوي:

تنمو اللغة خلال الطفولة المبكرة من خلال التشجيع والتحفيز، ويكون لدى الطفل العادي في سن الثالثة حصيلة لغوية تتكون من 1500 كلمة مختلفة وفي سن خمس سنوات يتكلم الطفل العادي 2200 كلمة. وكما هو الحال مع أغلب المجموعات العمرية. يفهم أطفال ما قبل المدرسة مزيدا من الكلمات أكثر مما يستطيعون التحدث بها، وتصبح كذلك أكثر تعبيرا خلال هاته المرحلة. ويستخدم الأطفال تعبيرات الوجه ونبرات الصوت ومزيدا من الإيماءات في التعبير عن المعاني، ويطور الأطفال قدرتهم اللغوية بسرعة أكبر عندما يكون أمامهم أمثلة جيدة ويساعد الكلام والحديث اليومي الأطفال على زيادة استخدامهم للغة وفهمها.

(أميمة عمور، 2006، 59)

كما تفتقر لغة الطفل إلى الاستمرارية في المناقشة والحوار وحصيلته اللغوية تزداد بسرعة كبيرة ، وتزداد لديه الدقة في اختيار الكلمة والقدرة على اختيار العبارات التي تؤدي

إلى مختلف المعاني والتعرف على مفهومها خاصة في نهاية هذه المرحلة، حيث يختلف كل طفل عن الآخر من حيث حصيلته اللغوية حسب ما يوضحه الجدول الآتي:

جدول رقم(02) يوضح تطور النمو اللغوي في مرحلة الطفولة المبكرة

العمـــــر		عدد المفردات
الشهر	السنة	
——	3	896
6	3	1222
——	4	1540
6	4	1870
——	5	2072
6	5	2289

(دويس، 1965، 150)

4.2. النمو الانفعالي:

تنعكس حالة النمو الجسمي البطيء في هذه المرحلة على النمو الانفعالي خاصة في الفترة الممتدة من أربع إلى خمس سنوات، تأخذا الاستجابات الانفعالية خلال هذه المرحلة طابع الهدوء والتخصص والتمايز حيث يلاحظ شكلا من التلاؤم بين الحركات المرتبطة بالتعبير الانفعالي والموقف الذي يتطلب استجابة معينة، وتكون أكثر ترابطا واستهدافا لشخص أو شيء معين وهكذا ينتقل العقل من الاستجابة الشديدة والغير مركزة إلى الاستجابة المتزنة و المتميزة.

وفي هذه المرحلة تتكامل خبرات الطفل الانفعالية ويرتبط بعضها ببعض بعلاقات ثابتة ومستمرة. ويلاحظ أن الطفل يكون أكثر معارضة وتوتر ويعطي أوامر للكبار، ويستعمل هذه المعارضة كطريقة لإثبات ذاته، والتخلص من قيود الكبار التي يفرضونها عليه. (سلامة آدم توفيق، 1973، 57)

5.2. خصائص النمو العقلي:

يشير النمو العقلي إلى التغيرات في المعارف لدى الفرد وفهمه وقدراته على التفكير فيما يحيط به من أشياء. إن عالم الطفل العقلي في هذه المرحلة لا يتجاوز مجموعة خبرات ناتجة عن اتصال الجسمي بالبيئة من خلال الأجهزة الحسية –الحواس– التي تتلقى منبهات خارجية وتتراكم هذه الخبرات يوما بعد يوم يزداد مدلول الحوادث بالنسبة له ويبدو قادرا على التمييز بين الظواهر التي كان بعضها مختلط ببعض عنده، كما يزداد استعداده للاستجابة للرموز وما يترتب على ذلك من قدرة على التعميم لكن ذلك يكون في حدود ضيقة، ويميل الطفل إلى ترتيب خبراته، وتنظيمها وهذا يؤدي به إلى تكوين مفاهيم كيفية وكمية مرتبطة بخبراته الحسية الملموسة التي يتعامل معه في واقعه اليومي والتي لا ترتقي بعد إلى مفاهيم مجردة.

وفي هذه المرحلة يكتسب الطفل فكرة عن المسافة والشكل والحجم من خلال خبراته بالموضوعات المحيطة به ويأتي مفهوم المكان والزمان في أول المفاهيم الكيفية الحسية التي يكونها الطفل. وذلك يرجع إلى ارتباط المكان بالحركة والإحساس بالحركة كما تقول (منتيسوري)هي همزة وصل بين الفكر والعمل بالنسبة للطفل.(دويس، 1965، 150)

6.2. خصائص النمو الوجداني:

يمر الأطفال في هذه المرحلة بمجموعة كبيرة من المشاعر تشمل الوحدة والإحباط والمواساة والمودة، ويساعد نمو اللغة للأطفال على تحديد مشاعرهم.

ويعد التحكم الأكبر في المشاعر إنجازا إيجابيا يحدث خلال سنوات ما قبل المدرسة ويؤدي التحكم الذاتي الوجداني إلى مزيد من السلوك الاجتماعي التعاوني.

ويبدأ نمو التعاطف لدى الطفل في هذه المرحلة على الرغم من تركيزه على الذات، ويعتبر التعاطف هو القدرة على التعرف وفهم مشاعر الآخرين. ويبدأ أطفال هاته المرحلة في مساعدة الآخرين بدون توقع أي مقابل لذلك. (أميمة عمور، 2006، 59)

7.2. خصائص النمو الاجتماعي:

يتعلق الطفل في هذه المرحلة بوالديه حيث يشكلان بالنسبة له الحنان والعطف لأنهما مصدر العطف والحنان، وفي هذه الفترة ترى الطفل مضطرا لقبول بعض القيود الاجتماعية المفروضة عليه من قبل والديه، حتى لا يحرم الحب والعاطفة والاهتمام والحنان.

تكون علاقته مع الآخرين نتيجة لعلاقته مع والديه، فإذا كانت علاقته بهما مشحونة بالخوف والقلق فلن يكون مستعدا للتعاون الإيجابي مع الآخرين والعكس صحيح، أما علاقته مع إخوانه فلا تقل أهمية لأنها تؤثر في حياته الاجتماعية وفي شخصيته، وعلى الرغم مما يشوب هذه العلاقة من غيرة ومنافسة إلا أنها متعة يجد فيها نشاطا وحيوية وتضامنا.

وفي هذه المرحلة ينتقل الطفل من مرحلة يحب اللعب فيها وحده مع ألعابه إلى اللعب مع الآخرين، وهذا ميل اجتماعي للمشاركة معهم ولكن ضمن نطاق ضيق، وميل الطفل

إلى التحايل وخلق الأعذار الواهية ما هو إلا دليل على أن الطفل بدأ يدرك الآخرين وآرائهم.

وحوالي سن الخامسة يبدأ الطفل بإبداء الرغبة في الذهاب خارج المنزل والابتعاد عنه، وهذا أيضا ميل إلى مشاركة الآخرين. (توما جورج خوري، 2000، 109، 110)

8.2. خصائص النمو الأخلاقي والديني:

يرتبط هذا النمو ارتباطا وثيقا بكافة الجوانب الأخرى الجسمية، الحركية، العقلية، الاجتماعية، اللغوية والانفعالية. وكذلك يتأثر بأساليب التنشئة الاجتماعية والنماذج السلوكية التي توفرها له الأسرة. فالتحكم الخلقي يتم في إطار فهم الطفل لقيم المجتمع، وكلما نما عقليا أمكنه ذلك من توجيه سلوكه في ضوء الفهم المكتسب كما يريده المجتمع، كما أن الطفل يطبق الصواب والخطأ على غيره من الأطفال في ضوء مستويات السلوك التي يجدها في أسرته بصفة خاصة ولدى الكبار لمحيطين به بصفة عامة.

امتصاص الطفل القيم الأخلاقية السائدة في محيط أسرته فعن طريق عملية التقمص، يتقمص الطفل فيها شخصية أمه أو أبيه، تنتقل إليه المعايير الاجتماعية ومستويات السلوك الخلقي والديني، كما ساهمت هذه العملية في تكوين الأنا الأعلى لديه،كما عند فرويد.

أما بالنسبة لمراحل النمو الأخلاقي، فقد كان بياجيه أول من قام بدراسة الأحكام الأخلاقية لدى الأطفال، وكان ذلك من خلال سرد القصص الخيالية على الطفل في مختلف الأعمار حيث يطلب منهم إصدار أحكام أخلاقية على تصرفات الأشخاص الوهميين الموجودين في هذه القصص.

(هدى الناشف، 1997، 33)

3.مطالب النمو في مرحلة الطفولة المبكرة:

يشير مفهوم مطالب النمو إلى المهارات الأدائية والأنماط السلوكية والمهام التعليمية لتي ينبغي على الفرد أن يحققها ويؤديها، حتى يكون شخصا ناجحا، ومتوافقا مع نفسه ومع المجتمع الذي يعيش فيه. (حنان عبد الحميد العناني، 2001، 88)

إن مطالب النمو كغيرها من مطالب السلوك الإنساني تنشأ نتيجة تفاعل العوامل التالية:

1- النضج البيولوجي: مثل قدرة الطفل على الوقوف والزحف والمشي.

2- البيئة: يتضح أثر البيئة التي ينتمي إليها الإنسان في تقمص الدور الجنسي المناسب للثقافة.

3- نمو القيم الشخصية ومستوى الطموح: وهذا أيضا مرتبط بالعاملين السابقين ومن مظاهر هذا النمو تعلم الأخذ والعطاء وتحمل المسؤولية ونمو قيمة العمل التي تساعد الفرد على اتخاذا المهنة المناسبة لطموحه وتطلعاته. (محمد عبد المؤمن حسين،1973،45)

1.3. مطالب النمو الجسمي:

- الحاجة إلى الغذاء والشراب والمحافظة على الحياة.
- تعلم ضبط الإخراج والتخلص من الفضلات.
- تعلم المشي والنشاط والحركة واللعب.
- أن يتعلم الفروق بين الجنسين والاحتشام الجنسي.
- أن يكتسب الاتزان الفيزيولوجي. (محمد عبد المؤمن حسين،1973،45)

2.3. مطالب النمو العقلي:

- تعلم المهارات المطلوبة لتلبية الرغبات وإشباع الحاجات.
- فهم الأوامر واللغة والاستجابة السليمة للمثيرات.
- فهم البيئة والقدرة على استخدام أدوات ولعب مختلفة.
- تعلم المهارات العقلية كالإدراك والتذكر والتفكير، وتعلم المهارات الأساسية كالكتابة والقراءة والحساب.
- اكتساب المهارات اللغوية ومهارة الحديث والتعبير عن الذات وفهم الآخرين.

(محمد عبد المؤمن حسين، 1973، 45)

3.3. مطالب النمو الانفعالي والاجتماعي:

- القدرة على التفاعل مع الآخرين والشعور بالانتماء للجماعة، وتكوين صداقات وعلاقات متوافقة مع الآخرين من رفاق، والقدرة على الأخذ والعطاء.
- الشعور بالحب والأمن والحنان والاحترام.
- تعلم التفرقة بين الصواب والخطأ والخير والشر.
- تكوين الضمير.
- التحرر من الخوف والشعور بالذنب والنقص.
- تعلم المشاركة والوجدانية وتحمل المسؤولية والتعاون والمشاركة.
- تعلم ضبط الانفعالات وتحقيق الاتزان الانفعالي والثقة بالنفس.

(حنان عبد الحميد العناني، 2001، 66)

4. حاجات النمو لمرحلة الطفولة المبكرة:

الحاجة توجه سلوك الفرد نحو تحقيق هدف معين والمقصود منه تحقيق الإشباع والاتزان، والرضا عن النفس، وتتباين الحاجات في طبيعتها وشدتها تباينا كبيرا قد يحدث صراعا بين بعض الحاجات، كأن يجد الفرد نفسه في صراع بين حاجتين في نفس الوقت، وعدم إشباع حاجات الطفل إلى الحب والعطف والحنان بإهماله أو القسوة عليه، أو الحاجات الفيزيولوجية الأخرى، كالحاجة إلى الغذاء أو الراحة والنوم تسبب إحباطا لحاجاته الأساسية في النمو الوجداني والاجتماعي، ويؤثر هذا بدوره سلبا على النمو الجسمي والعقلي. (كلير فهيم، 2005، 87) ومن بين حاجات النمو للطفل نذكر منها كالتالي:

1.4. حاجات النمو الجسمي: وتتمثل في:

1.1.4 الحاجة إلى الغذاء الصحي:_الذي يزود الطفل بالعناصر الغذائية للنمو مثل: المواد النشوية، السكرية والبروتينية. الأملاح المعدنية والفيتامينات، كما يحتاج الطفل إلى ثلاثة وجبات رئيسية يوميا، ويحتاج أيضا إلى أن يتعود على تناول الوجبات كاملة وفي موعدها.

2.1.4. الحاجة إلى الملبس المناسب: يحتاج الطفل إلى ملابس مناسبة للجو الذي الي يعيش فيه مع عدم الإكثار من الملابس بطريقة مبالغ فيها لأن ذلك يجعله يشعر بثقلها ، كما انه يعرضه لنزلات البرد بسبب غزارة العرق وخاصة إذا كان من الأطفال الذين يتميزون بكثرة الحركة .

3.1.4. الحاجة إلى الوقاية و العلاج من الأمراض : ويتم ذلك بواسطة الوسائل الطبية لمقاومة الأمراض والوقاية منها كالجذري، التيفوئيد، و شلل الأطفال، والسعال الديكي، والسل والحصبة ...الخ.

4.1.4. الحاجة الى المسكن المناسب: وهو الذي يتوفر فيه الهواء المناسب النقي والشمس والهدوء والبعد عن الضوضاء والاتساع، وتوفر الأماكن التي يستطيع الطفل أن يجري ويلعب فيها.

2.4.حاجات النمو العقلي: وتتمثل في:

1.2.4. الحاجة إلى البحث وحب الاستطلاع: يكتسب الطفل معلوماته وتنمو معارفه عن طريق خبراته التي يمارسها بنفسه عن طريق استعمال عضلاته وعن طريق حواسه المختلفة، كالبصر و السمع و الذوق، و الشم و اللمس فالحواس هي أبواب المعرفة.

2.2.4.الحاجة إلى اكتساب المهارات اللغوية: يرتبط النمو العقلي أيضا بالنمو اللغوي و الجسمي ومن العوامل التي يتوقف عليها النمو اللغوي ما يلي: العمر الزمني ، الصحة الزمنية، الجنس، الذكاء ، البيئة، الاتصال بالكبار و التفاعل معهم.

3.2.4. الحاجة إلى تنمية القدرة على التفكير: وذلك من خلال الملاحظة الدقيقة للحقائق وممارسة الخبرات الحسية و الفكرية وكسب المهارات اللغوية.

3.4. حاجيات النمو الانفعالي و الاجتماعي:

1.3.4. الحاجة إلى الأمن: لا يشعر الطفل بالأمان إلا إذا عاش في جو أسري متماسك في كنف والديه فتمتلئ نفسه ثقة، وتكون المعينة الأكبر على تكوين علاقات اجتماعية سوية مع غيره من الناس في مراحل النمو المختلفة.

2.3.4.الحاجة إلى التقدير الاجتماعي: يحب إن يشعر الطفل بأنه موضع إعجاب الوالدين والناس حيث يجب أن يعامل ويقدر على أنه فرد ذا قيمة.

3.3.4 الحاجة إلى النجاح: إن تشجيع الطفل و الثناء عليه عند قيامه بأعمال في حدود قدراته يؤدي إلى مزيد من الثقة بالنفس، فيبذل المزيد من الجهد الذي يشعر به بالأمن يدفعه إلى الاسترسال في محاولة تحسين سلوكه، وكسب مختلف الخبرات و المهارات.

4.3.4 الحاجة إلى الاستقلال والحرية: وتتمثل في:

- أول استقلال ظاهر للطفل هو استقلاله عن أمه بالفطام.
- يستقل عن أفراد الأسرة جزئيا حين يتصل برقاقه في المدرسة .
- يستقل عن أمه جزئيا ليتصل بباقي الإفراد .

5.3.4 الحاجة إلى التقبل:

- الطفل في حاجة إلى أن يكون محبوبا مقبولا، مرغوبا فيه من الوالدين و الآخرين
- الطفل في حاجة إلى اللانهائية.
- الطفل في حاجة إلى أناس يبادلون الحب ويشعرونه بكيانه.

6.3.4.الحاجة إلى تأكيد الذات: يبدأ شعور الطفل بذاته كذات مستقلة في اوائل السنة الثانية، ويبدأ عمليات المشي والكلام التي تسهل انفصاله واعتماده على أمه، وتزيد في الوقت نفسه اعتماده على نقسه ومن اتصاله بالآخرين.(كلير فهيم،2005 ،92,91)

7.3.4.الحاجة إلى رفاق من سنه: حيث يتفاعل معهم و ويشاركهم في ألعابه اشتراكا فعليا في الرابعة أو الخامسة .(كلير فهيم 2005.1998، 88، 94)

5. مميزات مرحلة الطفولة المبكرة:

تتميز هذه المرحلة بـ:

- أنها سنوات ترسيخ المفاهيم النفسية و الاجتماعية التي يتعرف الأطفال من خلالها على أنفسهم وعلى الآخرين داخل الأسرة وخارجها .
- أنها سنوات تشكيل المفاهيم الأساسية وتوسيع آفاق القدرة العقلية والنمو في هذه المرحلة، يؤثر على إقبال الطفل نحو التعلم.
- أنها مرحلة مهمة في النمو اللغوي والنمو العقلي والتفكير والنمو الجسمي والاجتماعي والحركي.
- مرحلة الإبداع و الابتكار فمرحلة الطفولة المبكرة هي مرحلة تجميع وتبديل لدى الأطفال.
- أنها سنوات تكوين ونمو الضمير الخلقي الذي يؤثر في الطفل سواء النفسي أو الاجتماعي.
- أنها مرحلة هامة في النمو الحسي، فعن طريق الحواس يستقبل الطفل المثيرات في البيئة مما يساهم في نموه المعرفي واللغوي والاجتماعي والانفعالي .
- أنها مرحلة العمر –المشكل– نظرا لما يواجهه الآباء والمربون من مشكلات في هذه المرحلة من الغضب و الغيرة.
- أنها عمر السؤال و الاستكشاف فمن خلالها يتعرف الطفل على بيئته ويقوم بتجريب ما حوله من أدوات ليكشف محيطه ويلقي العديد من الأسئلة.
- أنها مرحلة التقليد، في هذه المرحلة يقوم الطفل بملاحظة ما حوله ويقوم بتقليدها.

- أنها مرحلة ما قبل الجماعة أو ما قبل المدرسة حيث ينتقل بعدها الطفل إلى مرحلة المدرسة الابتدائية ليتعلم منها التفاعل و التعامل السليم مع غيره من الأطفال .

(حنان عبد الحميد العناني، 2001، 27)

6. مشكلات مرحلة الطفولة المبكرة :

المشكلة في النمو هي عدم القدرة على التوافق بين إمكانيات الفرد واستعداداته من ناحية وبين مطالب النمو وتوقعات البيئة المادية والاجتماعية من ناحية أخرى، ومن هذه المشكلات ما يلي:

1.6. التبول اللاإرادي: كثيرا ما نجد بعض الأطفال يتبولون أثناء نومهم بالليل في سن كان يتوقع منهم أن يضبطوا جهازهم البولي ويتحكموا فيه والاستيقاظ للقيام بذلك، وسن ذلك يكون بالتقريب في الثالثة من العمر وهناك من يقوم بذلك في سن مبكرة جدا ، واذا استمر الطفل في التبول حتى بعد الرابعة من العمر من الضروري على الوالدين ان يفكروا في الامر بشكل جدي .

وترجع هذه المشكلة إلى عوامل نفسية و اجتماعية ومن اهم الأسباب النفسية :

-**الخوف:** كالخوف من الظلام أو الحيوانات أو بعد قصة سخيفة

-**الغيرة:** التي يشعر بها الطفل

ومن الأسباب الاجتماعية : تفضيل الأطفال الآخرين عنه ، أو وفات شخص عزيز، أو تغيير البيئة التي يعيش فيها، وقد يكون ذلك ناتجا ايضا عن أسباب عضوية.

ولعلاج هذه المشكلة يجب التأكد من سلامة الجسم من كل ما قد يحتمل أن يكون سببا مساعدا في حدوثها ، ولهذا يجب فحص حالة الجسم العامة ثم الاتجاه إلى تحسين الوسط البيئي الاجتماعي للطفل. (عبد العزيز القومي .1956،295)

2.6.اضطرابات النوم: تعتمد الصحة النفسية للطفل على كمية معقولة من النوم كذلك فإن قيام أجهزة الجسم بأداء وظيفتها على نحو جيد، يتطلب أيضا كمية مناسبة من النوم، فالإجهاد الجسمي و العصبي لا سبيل للتغلب عليه إلا عن طريق النوم.

وظاهرة اضطرابات النوم تشيع بين الأطفال خلال مرحلة العمر التي تمتد من سن 5 سنوات من أسبابها: عدم توفر الشعور بالأمن لدى الطفل، وتبرز هذه الاضطرابات في شكل أحلام مزعجة، ونوم يخلو من الهدوء و السكينة

أما اضطرابات النوم التي تميز بالحدة فهي تشير إلى أن الطفل يعاني من اضطرابات انفعالية تظهر على شكل كابوس ليلي أو حالة أرق.

ولاضطرابات النوم اسباب متعددة منها: الاضطرابات العضوية، الخوف من الظلام و التوتر الناجم عنه، الخوف من الانفصال عن الوالدين أو في الغالب الأم ، سرد القصص للأطفال وخاصة الذين تتراوح اعمارهم ما بين السن 4 إلى 6 سنوات و التي تتضمن شخصيات مخيفة ...

وتشمل اضطرابات النوم الصفات الآتية :

- صعوبة الانتقال من حالة اليقظة إلى حالة النوم.
- الأرق.
- الكابوس و الفزع الليلي.

- الطواف خلسة أثناء الليل.
- النوم غير المريح.
- التجوال الليلي. (عباس محمود عوض 90،1999-96)

3.6.اضطرابات الكلام و التأخر في اللغة:عيوب النطق و الكلام لها أنواع عديدة ومختلفة كالعيوب في القدرة على التعبير قولا وكتابة، أو عيوب في النطق كإبدال الحروف كليا أو جزئيا، أو عيوب في الصوت، كالخمخمة والتأتأة وتأخر الكلام، البكم المؤقت، صعوبة إخراج مقاطع الكلمات أو عيوب في الإيقاع كالسرعة في الكلام، ويرجع هذا الاضطراب إلى أسباب عضوية وأخرى نفسية.

- **الأسباب العضوية:**

- أمراض الجهاز العصبي.
- عدم انتظام الأسنان.
- انشقاق الشفا العليا.
- تأثر السمع عند الطفل.

- **الأسباب النفسية:**

- تقليد الآباء والأمهات، أو الإخوة الذين يعانون من عيوب النطق.
- عند ولادة طفل جديد.
- وفاة أحد الوالدين أو انفصالهما.
- وجود نزاعات في الأسرة خاصة بين الوالدين.

- إخفاق الطفل في التحصيل الدراسي.
- الاستهزاء بالطفل إذا تعثر في القراءة أو الكلام في البيت أو المدرسة وبالتالي عدم ثقته بنفسه. (عبد الرحمان محمد النجار، 1997، 27)

4.6. اضطرابات الطعام:

1.4.6. رفض الطعام وفقد الشهية: يجب أولا معرفة ما إذا كان فقدان الشهية دائما أو مؤقتا، فإذا كان مؤقتا فإنه قد يرجع إلى عوامل طارئة، أما إذا كان فجائي فقد نجد أعراضا أخرى ظاهرة، كارتفاع درجة الحرارة أو الاضطرابات المعوية أو الحالات النفسية كالغضب والحزن... وإذا كان عام لجميع أنواع المأكولات أو خاص بتناول بعضه دون البعض الآخر.

2.4.6. القيء والآلام المعوية: يجب أولا معرفة ما إذا كان القيء أو الآلام المعوية متكررة الحدوث أو عارضة، و هل هذه الظاهرة مرتبطة بمناسبة معينة، ثم يبحث عن أسباب عضوية فإن لم توجد فلابد من دراسة الحياة الانفعالية عند الطفل.

3.4.6.الشره: مشكلة نادرة قد يكون السبب فيها عارض جسمي مثل الديدان أو اضطرابات الغدد، أو فقدان الشعور بالأمن أو الشعور بالاكتئاب المصحوب بالحاجة الحادة بالتفريغ عن النفس عن طريق الأكل والشرب أو أن السبب هو سعة وقت الفراغ أو الشعور بالملل، أو الشعور بالنبذ أو عقاب الذات. (عباس محمود عوض، 1999، 99، 100)

5.6. مص الأصابع: إن هذا المشكل تصرف طبيعي عند الأطفال الصغار يعطي نوعا من القناعة أو الرضا العاطفي للطفل، ولكن الأمر قد يكون ملفتا للانتباه، ويزيد في قلق الوالدين عندما يكبر الطفل ويصل إلى مرحلة الدراسة، وعادة ما يحدث هذا المشكل نتيجة للأسباب النفسية والعضوية التالية:

- القلق وعدم التوافق الانفعالي عند الطفل.
- رغبة الطفل في تحقيق رغباته وإشباع حاجاته.
- وجود الطفل في بيئة مشحونة بالانفعالات والقلق.
- تقليد الإخوة أو الأصدقاء أو أحد المحيطين به.
- شعور الطفل بالعجز الجسمي أو الحسي أو الحركي أو العقلي، او شعوره بأنه أقل من أقرانه في أي شيء يراه. (عبد الرحمان محمد النجار، 1979، 28)

5.6. قضم الأظافر: يعتبر هذا السلوك أسلوب من أساليب النشاط الشاذ الذي لا يؤدي إلى نتائج إيجابية، فهو بذلك نمط انسحابي يبعد صاحبه عن مواجهة الواقع، ويساعده على الاستغراق في الأحلام، وعدم القدرة على التركيز، وقد يؤدي إلى مضاعفات بدنية تؤثر على الصحة العامة، ولذلك اعتبره علماء النفس سلوكا مرضيا نفسيا وبدنيا وعادة ما يكون الانفعال المصاحب لهذه الحالة هو الغضب الذي ينشأ في حالة التوتر، لذلك تزداد هذه الحالة حدة كلما قابلت الشخص صعوبات نفسية تتحدى قدراته.

(محمد مصطفى زيدان، 1990، 200)

وكلما ازدادت الأسباب الباعثة على القلق من الفشل والحرمان ازدادت الحالة حدة وتطرفا ولعلاج هذه الحالة يجب إزالة الأسباب النفسية التي تكمن وراء العصبية بإزالة أسباب الخوف والقلق بتهيئة الجو المناسب لإشباع حاجاته الأساسية مثل الأمن، العطف، الحرية. (دجلاس توم ، 1953، 157)

7.6.زيادة الحركة أو النشاط الزائد: من طبائع الأطفال كثرة الحركة واللعب، ويلاحظ أن الطفل لا يستقر نشاطه إلا في حالة واحدة، هي انشغاله بأمر سار يركز فيه اهتمامه،

فالنشاط إذا زاد عن معدله الطبيعي يصبح لكل من الآباء والأبناء وعلينا أن نميز بين النشاط والنشاط الزائد، فالنشاط يبتدأ لدى الأطفال مرتفعي الذكاء الميالين للاستكشاف وبهذا يكون فعالا وله عائد طيب.

أما النشاط الزائد فيظهر لدى الأطفال مرتفعي الذكاء الميالين للاستكشاف، وبهذا يكون فعالا وله عائد طيب. ويظهر لدى الذكور أكثر منه لدى الإناث وبين أطفال الطبقة الدنيا. (عباس محمود عوض ،112،1999)

8.6. التدمير والتخريب: يدمر الطفل الصغير ماحوله من أشياء ولعب ولكن دون قصد فهو لا يزال غير قادر على إدراك قيمة الأشياء، ويرجع تدمير الطفل إلى الأشياء وتخريبها إلى رغبته في اللعب وحب الاستطلاع ومحاولة التعلم والتعرف على ما بداخل اللعبة أو الدمية، والرغبة الملحة في الحل والتركيب ولهذا فهي ليست عملية تخريبية كما ينظر إليها الكبار، وقد يكون التدميرعن قصد نتيجة الضغوط التي يمارسها الآباء على أطفالهم أوبسبب الغيرة أو الشعور بالنقص أو نتيجة للتدليل الزائد أو الإهمال المفرط أو الحرمان من الحب، كما قد يرجع التخريب إلى القسوة التي قد ترجع إلى افتقاد الاهتمام بمشاعر الأم أو الآخرين أو نتيجة لتعذيب الوالدين للطفل بهدف الضبط والتهذيب.

(محمد عبد المؤمن حسين،1973، 121)

9.6. السرقة: هي صفة مكتسبة وهي ميل لتملك شيء ليس من حق الطفل (السارق) والاستمتاع بالقوة، وقد يكون الدافع للسرقة مباشر، حينما يسرق طفل فقير الطعام أو النقود للأكل أو يكون السبب اتباع رغبة أو عاطفة، أو هواية كسرقة لعبة أو بغرض الانتقام، وفي العادة نتيجة السرقة من الوالدين إلى السرقة خارج المنزل.

10.6. الخوف: قد يكون الخوف شيئا عاديا عند الشخص ويساعده على الانفعال بالشكل الذي يبعده عن مصدر الخطر أو الضرر، ولكن قد يكون الخوف مرضيا عندما يكون مبالغا، وقد يسبب للطفل القلق والفزع وعدم التوافق النفسي، وللخوف المرض أسباب عديدة منها:

- تقليد الكبار، فقد تخاف الأم من الظلام أو الحيوانات أو غير ذلك.
- سماع الطفل القصص وحكايات خيالية.
- تخويف الطفل من شخصيات معينة كالطبيب أو الشرطي وربط عقاب الطفل بهم.
- سوء معاملة الآباء والمدرسين يولد الخوف لدى الطفل.
- التربية الخاطئة القائمة على العقاب وعدم تعويد الطفل الاعتماد على نفسه مما يؤدي إلى قلقه وخوفه وعدم جرأته. (عبد الرحمان محمد النجار، 1997، 31)

11.6. الغيرة: تسبب الغيرة في مقتبل العمر كثيرا من أشكال الصراعات الداخلية الخفية، وهي أمر خطير من الناحية الاجتماعية، إلى أنها لا تثير في الطفل الغضب والحقد للشعور بالقصور فحسب، بل إنها تؤثر في مستقبل الحياة أثرا عميقا يدفع إلى دوام الخلاف بين الفرد وبيئته. (دجلاس توم ، 1953، 157)

والغيرة في هذه المرحلة سلوك شائع بين الأطفال إلا أنه كثيرا ما يطغى على الشخصية طغيانا كبيرا يؤدي إلى عسر شديد في توافق الفرد والمجتمع الذي يعيش فيه.

ومن المواقف الشائعة التي تثير غيرة الطفل ولادة طفل جديد ومن السهل ملاحظة هذا السلوك أوالانفعال في فترة ما بين الثالثة والرابعة حيث يمر بحالة من الهم والقلق والحزن

نظرا لتوجيه الأم لعنايتها بالمولود الجديد مما يجعلها تبتعد عن الأول.وتفاديا لهذه المشكلة يجب على العائلة والأسرة أن توفر للطفل جانبا من الثقة والاطمئنان.

(محمد مصطفى زيدان، 1990، 202)

7. النظريات المفسرة لمراحل النمو:

1.7. نظرية التحليل النفسي:

زعيم هذه النظرية **سيجموند فرويد(S. Freud)** قامت هذه النظرية على أساس الطب العقلي، وتبرز هذه النظرية الخبرات الأولى في حياة الطفل، وتعتبر شخصية الطفل نتيجة ما قد حدث له خلال مراحل النمو الأولى في الحياة الخاصة في السنوات الخمس الأولى.

يرى **فرويد** أن نمو شخصية الطفل هي حصيلة تفاعل الجوانب الفطرية البيولوجية مع البيئة الاجتماعية، فمنذ مطلع حياة الطفل تكون الصلة بين الرضيع و أمه صلة تفاعل وتجاوب وتأخذ الأسرة في صقل خبرات الطفل حتى يندمج في الإطار الثقافي العام للمجتمع، كما أوضح كيف تنشأ سمات الشخصية وكيف تتغير وكيف تنحرف نتيجة هذا التفاعل وهذا الصراع، وقد أوضح فرويد هذا الصراع وبين مقوماته البيولوجية والاجتماعية في جوانب الشخصية الثلاث وهي: الهو، الأنا والأنا الأعلى، بحيث يصبح سلوك الفرد هو محصلة لتفاعل هذه الأجهزة ولا يمكننا ترجيح جانب على آخر في الأهمية، و يمثل " الهو" الجانب الفطري البيولوجي و "الأنا" يمثل الجانب السيكولوجي الواقعي، بينما "الأنا الأعلى" فيمثل الجانب الاجتماعي يكون بمثابة الرقيب و المحذر للانا عند خروجه عن المبادئ الخلقية و عن قيم المجتمع، و يحاول "الأنا الأعلى" إيجاد القبول الاجتماعي "للانا" فيحد من اندفاع و قوة "الهو" . (خليل ميخائيل معوض، 2003، 89)

إن عملية التنشئة الاجتماعية عند **فرويد** تتضمن اكتساب الطفل واستدخاله لمعايير والديه وتكوين الأنا الأعلى ويعتقد أن هذا يتم عن طريق أساليب عقلية وانفعالية واجتماعية، أهمها التعزيز والانطفاء القائم على الثواب والعقاب.

(حنان عبدالحميد العناني، 2001، 65)

ويعتقد **فرويد** في تصوره النظري لمراحل النمو عند الكائن البشري أن الطفل يمر بمراحل نمو مختلفة تتميز كل مرحلة عن الأخرى و انطلاقا من تصور خاص مفهوم الحياة الجنسية، و قد أطلق فرويد على هذه المراحل اسم المراحل النفسية الجنسية، و قد عمد إلى وضع خمس مراحل لهذا النمو و هي:

1.1.7- المرحلة الفمية: وتتلخص في أن الطفل خلال السنة الأولى من عمره يستمد لذته من عملية الرضاعة

2.1.7- المرحلة الشرجية: موضع اللذة في السنة الثانية من عمر الطفل ينتقل من الرضاعة إلى المنطقة الشرجية، حيث يستمد الطفل لذته من الاحتفاظ بالبراز أو من طرد هذه الفضلات.

3.1.7- المرحلة القضيبية: هي مرحلة تمتد من السنة الثالثة إلى السادسة من العمر وتتميز هذه المرحلة ببدء اكتشاف الأطفال الفروق بين الجنسين الذكر والأنثى ، وفي هذه المرحلة تتحول الرغبات الجنسية إلى أحد الوالدين ويحدث الصراع الأوديبي.

4.1.7- مرحلة الكمون: بعد نهاية المرحلة القضيبية يصبح الأطفال أقل اهتماما بأجسامهم، حيث يصرفون اهتمامهم لاكتساب المهارات والخبرات الضرورية للتكيف مع المحيط وفي هذه المرحلة يحدث كمون وهدوء للحياة الجنسية.

5.1.7- مرحلة البلوغ (المرحلة التناسلية): يتحول اهتمام الأطفال إلى الجنس الآخر، ويبدأ الطفل في تكوين علاقات بالجنس الأخر.(حامد عبد السلام الزهران، 1995، 83)

ويعتقد **فرويد** أن المشكلات المرتبطة بأية مرحلة من المراحل السابقة قد يعيق عملية النمو السليم، الشيء الذي يؤثر سلبا على توازن الشخصية.

2.7. نظرية إيريكسون في النمو النفسي الاجتماعي:

من أشهر النظريات التي وصفت مراحل النمو الاجتماعي هي نظرية **إريك إيريكسون (Erik Erikson)** التي ترى أن النمو الاجتماعي عبارة عن تفاعل حاجات الفرد البيولوجية مع القوى الاجتماعية التي يواجهها الفرد في حياته ، ويرى أن الأطفال "نشيطون" و"متكيفون" و"مكتشفون"، وهم يؤثرون في بيئتهم أكثر من أنهم "كائنات سلبية" فالأطفال ليسوا قوالب تتشكل عن طريق الوالدين ، ويقرر **إيريكسون** أن اللعب أفضل المواقف لدراسة الطفل.(خليل ميخائيل معوض، 2003، 107)

ويرى **إيريكسون** أن الفرد قادر على تطوير شخصيته خلال مراحل النمو المتلاحقة طيلة حياته، ويعتقد بوجود فترات حرجة للنمو تتسم بنقاط تحول حاسمة، ويعتبر أيضا أن المشكلة النمائية التي تظهر عند الطفل في مرحلة معينة، إذا لم تحل ستظهر مرة أخرى في مرحلة نمائية لاحقة، واقترح **إيريكسون** ثماني (08) مراحل للنمو النفس-اجتماعي وهي كالتالي:

1.2.7 . المرحلة الأولى: فمية – حسية: وتسمى " مرحلة الإحساس بالثقة بعدم الثقة "، تمتد هذه المرحلة من الولادة إلى نهاية السنة الأولى، حيث يتكون لدى الطفل في هذه المرحلة إحساس أساسي بالثقة أو عدم الثقة، وعليه يجب أن يتعلم الأطفال بأن يثقوا في الآخرين بإشباع حاجاتهم، وإذا تعرض الطفل للإهمال والنبذ ينظر إليهم بأنهم مصدر خطر وعدم الثقة ، والأم هي مصدر الأمن والإشباع.

2.2.7 المرحلة الثانية: الشرجية – العضلية: وتسمى " مرحلة الإحساس بالاستقلال مقابل الإحساس بالخجل والشك " تمتد من السنة الأولى إلى نهاية السنة الثالثة، و هي أن

يتعلم الأطفال "الاستقلال"، ويتدربون على إطعام أنفسهم، وارتداء ملابسهم، ويحرصون على صحتهم، والفشل في تحقيق الاستقلال يؤدي بالطفل إلى الشك في قدراته الذاتية والشعور بالخجل، الآباء هم مصدر تحقيق هذا.

3.2.7. **المرحلة الثالثة: أعضاء جنسية حركية:** مرحلة "الإحساس بالمبادأة مقابل الإحساس بالذنب "، تمتد هذه المرحلة من السنة الثالثة إلى نهاية السنة الخامسة، وأهم سلوك اجتماعي بارز يميز هذه المرحلة هو ظهور روح المبادرة أو الشعور بالذنب.

يرى **إيريكسون** أنه بنمو الأطفال يحاولون أن يتعلموا ويتحملوا المسؤوليات التي قد تكون غير مناسبة لقدراتهم، وهم أحيانا يحققون أهدافا أو أنشطة قد تتعارض مع أهداف الكبار، وهذا التعارض قد ينجم عنه مشاعر الذنب، والأسرة هي المفتاح كمؤسسة اجتماعية.

4.2.7. المرحلة الرابعة: الكمون: مرحلة " الشعور بالجهد والمواظبة مقابل الشعور بالنقص والدونية "، وتبدأ هذه المرحلة من السنة السادسة إلى السنة الحادية عشرة، وهي مرحلة دخول الطفل إلى المدرسة، وأهم ما يميز هذه المرحلة هو ظهور الشعور بالنشاط والتفوق والمثابرة أو الشعور بالنقص، فيجب أن يمارس الأطفال مهارات أكاديمية وعلاقات اجتماعية هامة، وفي هذه الفترة يقارن الطفل نفسه بأقرانه فإذا توفر للطفل المثابرة والجد أمكن للطفل تحقيق المهارات الأكاديمية والاجتماعية التي تشعره بتأكيد الذات، والفشل في تحقيق هذه المهارات والأهداف الهامة يؤدي إلى الشعور بالنقص وُيعنى بهذا المعلمون والأقران.

5.2.7. المرحلة الخامسة: البلوغ والمراهقة: مرحلة " الإحساس بالهوية مقابل الإحساس بغموض الهوية "، وتمتد من السنة الثانية عشرة إلى الثامنة عشرة، وأهم ما يميز هذه المرحلة هو شعور الطفل (المراهق) بأزمة هوية، لأن هذه المرحلة تعتبر كمفترق طرق بين الطفولة والنضج، فالمراهق يوجه سؤال: من أنا؟ ويجب أن يبني المراهقون الأسس الاجتماعية

والمهنية للهوية وإلا يصبحون في حالة ارتباك بالنسبة لأدوارهم التي يلعبونها في رشدهم، ومجتمع الأقران هو الأكثر أهمية بالنسبة لهذا الجانب.

6.2.7. **المرحلة السادسة: الرشد المبكر:** مرحلة "الإحساس بالألفة مقابل الإحساس بالانعزال" أهم ما يميز هذه المرحلة هو اهتمام الفرد بتكوين صداقات قوية والحصول على إحساس بالحب والصحبة، وعدم القدرة على تكوين صداقات أو علاقات حميمة يشعر الفرد بالعزلة والوحدة، ومفتاح هذا الجانب وجود أقران يعطون الحب من الجنسين.

7.2.7. **المرحلة السابعة: الرشد:** مرحلة "الإحساس بالتولدية مقابل الإحساس باستغراق الذات"، في هذه المرحلة يواجه الراشدون ضرورة أن يكونوا منتجين في أعمالهم لرفع مستوى أسرهم، ومسؤولين عن احتياجات الصغار داخل أسرهم، ومستويات الحركة تتحدد بثقافة الفرد، فالأفراد غير القادرين أو غير الراغبين يصبحون راكدين أو متمركزين حول أنفسهم، ومفتاح هذا الجانب هو القرين (الزوج أو الزوجة) والأطفال والمعايير الثقافية.

8.2.7. المرحلة الثامنة: النضج: مرحلة " الإحساس بالتكامل مقابل الإحساس باليأس"، تتمثل سمات هذه المرحلة الأخيرة بإحساس الفرد بالتكامل أو الخيبة، ويتوقف هذا الشعور على التجارب والخبرات التي عاشها الفرد في المراحل السابقة وعلى مدى نجاحه في تجاوز الأزمات الخاصة بكل مرحلة، وخبرات الفرد الاجتماعية في حياته هي التي تحدد محصلة الأزمات النفسية في هذه المرحلة.

(حنان عبد الجميد العناني، 2001، 67)

لقد بنى **اريكسون** نموذجه على اعتقاده بوجود أزمات نمو أساسية تسود في مراحل نمو المختلفة و يجب على الفرد في كل مرحلة من مراحل النمو الثابتة أن يواجه أزمة نمو أساسية و يتغلب عليها قبل الانتقال إلى المرحلة التالية، إذا ما أريد لهذا النمو أن يكون سليما.

3.7 . نظرية التعلم (السلوكية):

النموذج السلوكي هو نموذج بيئي بالدرجة الأولى، إذ يرى أصحاب هذا النموذج أن سلوك الكائن الحي يتحدد كاستجابات لمثيرات في البيئة، والكائن الحي في البداية يمكن أن يصدر عددا كبيرا من الاستجابات نتيجة تفاعله مع بيئته، لكن ما يتبقى منها وتثبت هو الذي يعقبه تدعيم (تعزيز)، وما يحذف ويتلاشى من الاستجابات فهي التي لا تعقبها استجابة ولا تدعم، أو التي تعقبها نتائج غير سارة.

خرجت المدرسة السلوكية بنتائج حول النمو الإنساني الذي يعتمد على السلوك الخارجي والظاهر على أساس المثيرات والاستجابات أكثر من الاتجاه نحو البحث في الدوافع اللاشعورية، ووفقا لواطسن(Watson)

فإن النمو لا يتقدم من خلال مراحل تكوين شخصية الفرد، ولكن النمو عملية مستمرة باكتساب تدريجي لأنماط سلوكية جديدة.

1.3.7 . نظريات التعلم الاجتماعي:

لقد ظهرت نظريات توضح عمليات النمو والتعلم الاجتماعي لدى الإنسان، وهي محاولات مجموعة من الأنثروبولوجيين والنفسيين والاجتماعيين، الذين حاولوا تفسير الظاهرة النفسية وفق مبادئ التعلم، وجاءت أفكارهم معارضة لآراء فرويد التي تقوم على الدوافع الفطرية التي يولد بها الطفل.

1.1.3.7. نظرية كلارك هل (C.Hull).(1884-1952):

يرى أن التعلم عند الإنسان هو اكتساب عادات آلية تعين الفرد على التكيف للبيئة، وتتكون العادات من الارتباط الشرطي بين مثيرات واستجابات وهذه الاستجابات تثار إذا وجد ما يحركها من حاجات ودوافع فالاستجابات ليست عشوائية، بل هي استجابات لإشباع حاجات. وتفسر نظرية **(هل)** كل حالات التعلم بمبدأ واحد هو التعزيز والتدعيم

فبالإشباع تزداد قوة الارتباطات بين المثيرات والاستجابات فيتم تدعيم وتعزيز الاستجابة، وتقسم نظرية **(هل)** الدوافع والحاجات إلى نوعين: حاجات ودوافع أولية، كالحاجة إلى الطعام والنوع، وحاجات ودوافع ثانوية مثل: الحاجة إلى النجاح والتقدير والأمن والحب.

2.1.3.7 . نظرية سكينر في التعلم الشرطي الإجرائي:

أجرى **سكينر** تجارب توضح "قانون الأثر" وأن الاشتراط يقوم على تكرار الاستجابة حتى تتكون العادات وتتدعم، والتدعيم السلبي المتمثل في العقاب الذي يحدث الإقلاع عن الأشياء مما يؤدي إلى انطفاء العادات، وعن طريق التدعيم أي الثواب والعقاب تتكون معظم اتجاهاتنا وعاداتنا، فالطفل يتعلم عن طريق التدعيم عادات الصدق والأمانة والكذب والقسوة والسيطرة، وعن طريق التدعيم يكرر الأطفال أفعالا يستحسنها الآباء والمربون حتى تصبح عادات، وينصرف الطفل عن عادات أخرى تدعم تدعيما سلبيا، أي تقابل بالعقاب أو الزجر فتنطفئ وينصرف عنها ولا يعود لتكرارها، وهكذا تتكون العادات تدريجيا عندما تتدعم تدعيما إيجابيا، وتزول وتنطفئ عندما تتدعم تدعيما سلبيا.

3.1.3.7 . نظرية روبرت سيرز(R. Sears) في التعلم:

اهتم **سيرز** بنظريات التعلم وتركزت أبحاثه على العلاقات بين الطفل وأبويه خاصة في مرحلة الطفولة المبكرة، واهتم **سيرز** بالمظاهر السلوكية التي يمكن قياسها، فهو يرى أن نمو الشخصية يمكن قياسه من خلال السلوك ومن خلال التفاعل الاجتماعي، وتتلخص أفكار فيمايلي:

- يؤكد على الخبرة التعليمية للفرد وعلى تتابع الأحداث في استمرارية السلوك.
- دافعية الحافز الثانوي (التعلمي) ودوره في التعزيز فقوة الحافز ستحدث السلوك فتتكون الاستجابة لدى الفرد.
- بتنويع أساليب التعزيز يتعلم الفرد أنماط سلوكية جديدة.

• اعتمد **سيرز** في نظريته على مجموعة من مفاهيم التحليل النفسي مثل: الكبت، العدوانية، الإسقاط، الإعلاء واللاشعور.

• كما تناول مراحل النمو الجنسي، فهو يرى أن المفاهيم التحليلية أنظمة دافعية داخل تركيب نظرية التعلم، وبذلك ساهم في تطبيق مفاهيم نظرية التعلم والتحليل النفسي معا.

• اهتم بتأثير الوالدين على نمو شخصية الطفل، فطريقة التربية هي التي تحدد طبيعة نمو الطفل وأساليب التنشئة الاجتماعية تولد فروقا في معايير النمو.

• الحوافز الأولية عامل في بدء السلوك والبيئة هي التي تشكل السلوك.

• لا يولي **سيرز** اعتبارا للعب ويعتبره وسيلة تعلم بالتجربة والخطأ.

• المجتمع والبيئة الطبيعية والاجتماعية تغرس في الطفل اتجاهات ومهارات، فثقافة المجتمع تهتم بتعزيز بعض الأفعال، والأفعال التي تعزز تصبح جزءا من التراث الشخصي والاجتماعي.

• تربية الطفل عملية مستمرة، فكل لحظة يقضيها الطفل متصلا بوالديه لها بعض التأثير على سلوكه، فبأساليب التربية السليمة يهجر الطفل الأنماط السلوكية غير الملائمة، ويكتسب أنماطا سلوكية مقبولة تناسب عمره وظروف حياته.

• عرض **سيرز** ثلاث مراحل للنمو هي:

4.1.3.7 . نظرية باندورا (Bandura) في التعلم المعرفي الاجتماعي:

يؤكد **باندورا** على الجانب المعرفي ويلقي ضوءا على التعلم وآثاره في عملية النمو، فهو يرى أن الأطفال لا يحتاجون دائما إلى تعزيز أو تدعيم لكي يتعلموا ولكن المطلوب في التعلم يقوم على الملاحظة بالسلوك النموذجي، ثم تخزين المعلومات في الذاكرة، والتي يمكن استرجاعها عند الاستخدام في فترة زمنية تالية.

ويؤكد **باندورا** على الدور الذي تلعبه الملاحظة والنماذج أو القدوة والخبرات المتنوعة وعمليات التحكم في السلوك والتأمل الذي يقوم به الطفل عند استجاباته للمثيرات في البيئة من حوله. (حنان عبد الحميد العناني، 2001، 68 ،69)

وتقوم نظرية التعلم على تكوين السمات والعادات وأن النمو يتم في خطوات صغيرة دون تغيرات فجائية ولا يتم في مراحل، وهي تعتقد أن "التفاعل تبادلي" بين الأطفال وبيئتهم، فالبيئة تؤثر في الطفل وسلوك الطفل يؤثر في البيئة كذلك، وعلى هذا فالطفل يلعب دورا نشيطا في خلق البيئة التي تؤثر في نموه.

4.7 . نظرية النمو المعرفي:

إن العالم السويسري "**جان بياجي**" "**Jean Piaget**" هو أول من تبنى وجهة نظر النمو المعرفي وقد درس النمو العقلي عند الأطفال، و" النمو المعرفي هو التغيرات التي تحدث في الأنشطة العقلية مثل الانتباه، الإدراك، التعلم، التفكير، والتذكر، وتحدث هذه التغيرات بالتقدم في مراحل العمر المختلفة ". (خليل ميخائيل معوض، 2003، 121).

وقد اهتم **بياجي** منذ البداية بفوارق النمو الفكري الموجودة عند الأطفال في مختلف مراحل العمر، وقد قسم مراحل النمو إلى أربعة مراحل وهي:

1.4.7. مرحلة النمو الحسي الحركي: تمتد هذه المرحلة من الولادة حتى السنتين، ويقسم بياجي هذه المرحلة إلى ست مراحل وهي:

مرحلة الأفعال الانعكاسية، مرحلة ردود الفعل الدائرية الأولية، مرحلة ردود الفعل الدائرية الثانوية، مرحلة تنسيق الشيمات الثانوية، مرحلة تحكم ردود الفعل الدائرية بالمحاولة والخطأ و مرحلة اكتشاف وسائل جديدة بواسطة الدمج الذهني.

وأهم مظاهر النمو في المرحلة الحسية الحركية هو أن الأطفال يكتسبون حاسة أولية بالذات وبالآخرين ويتعلمون بأن الأشياء تستمر في البقاء عندما تكون أمام أعينهم، ويضفون عليها الصفات الذاتية لإنتاج صور ذاتية أو تركيب عقلي.

2.4.7. مرحلة النمو ما قبل التفكير: وتمتد هذه المرحلة من سنتين إلى سبع سنوات، ويقسم **بياجي** هذه المرحلة إلى فترتين:

- **فترة (سنتين- أربع سنوات):** وهي مرحلة ظهور الوظائف الرمزية كاللغة مثلا التي تنمو بسرعة في هذه المرحلة واللعب والمحاكاة، وحسب **بياجي** فإن النمو المعرفي الذهني يسبق النمو اللغوي ويعتبر أساسا له

- **الفترة الحدسية:** وتمتد من أربع إلى سبع سنوات، وتسمى هذه المرحلة من مرحلة ما قبل التفكير بالمرحلة الحدسية، لأنه رغم قيام الطفل ببعض العمليات الذهنية إلا أنه لا يدرك المبادئ المستعملة لإنجازه هذه العمليات وتبقى عملية التفكير محدودة فالطفل مثلا لا يدرك خواص الأشياء عندما يعتريها بعض التغير ويعجز عن حل مشكلة الاحتفاظ، ومن خصائص هذه المرحلة أيضا أن الطفل يعجز عن إدراك العلاقات القابلة للعكس.

3.4.7. **مرحلة نمو العمليات الذهنية العينية:** تمتد هذه المرحلة من سن سبع سنوات إلى الحادية عشرة سنة، يشهد النمو الفكري في هذه المرحلة قفزة نوعية إذ يبدأ الطفل في إدراك بعض القضايا المنطقية والحساسية وإدراك الأمور بموضوعية، وهكذا يبدأ الطفل في فهم العمليات الحسابية والقضايا المنطقية والقضايا القائمة على الاستنتاج، غير أن العمليات الذهنية التي يقوم بها الطفل في هذه المرحلة ينبغي أن تكون قائمة على المحسوس لأن القدرة على التجريد لا تكون قد ظهرت بعد، لذا ينصح باستعمال الحواس في تعليم الأطفال وكذا استعمال الوسائل الإيضاحية السمعية البصرية.

4.4.7. مرحلة نمو العمليات الذهنية التجريدية: وتبدأ هذه المرحلة في سن اثنتي عشر وتتميز بنمو الفكر لدى الطفل والقدرة على التجريد دون الاعتماد على المحسوس كما يتصف تفكيره بالمرونة ويدرك الطفل مفهوم العلية أو السببية وتعدد الأسباب في إحداث الظاهرة الواحدة، ويفهم كثيرا المعارف الفيزيائية والفلسفية، ومن مظاهر النمو في هذه المرحلة الاعتماد على الملاحظة، وتصبح الأفكار منطقية ويستمتع الأطفال بالتأمل في الموضوعات الافتراضية ويتجهون نحو المثالية ويستخدمون الاستنباط في الوصول إلى إجابات مناسبة وحلول لمشكلاتهم.(حامد عبد السلام الزهران،1995 ، 85)

و عموما فإن النظرية المعرفية تركز على المظاهر العقلية لنمو الإنسان وأن هذه النظرية تذكرنا بأن الأطفال نشيطون يرغبون في الاستطلاع، يفكرون في تأثيرات البيئة التي تحيط بهم ويحددون أي نوع من خبرات التعلم يمكنهم الحصول عليها.

5.7. نظرية النمو البيولوجي:

قد تأثر أصحاب هذا الاتجاه بأفكار"**داروين**" وبفكرة "الانتقاء الطبيعي" ، فالأفراد الذين يتميزون بالتوافق والتكيف مع ظروف البيئة يمكنهم أن يتجاوزوا العوائق التي تحيط بهم، ويرى أصحاب هذه النظرية أن كل استجاباتنا الفطرية لديها الوظائف التي ترقى بأنواع الخبرات التي تؤثر في نمو الفرد، فصراخ الطفل مثلا يعتبر بمثابة منبه فطري يدعو الكبار لسرعة الاستجابة له وهو تعبير رمزي فطري يقوم الطفل به ليجذب انتباه الكبار ليقوموا بدورهم نحوه.

والمعنى الرمزي لصراخ الطفل أن الطفل في حاجة أساسية بيولوجية للطعام أو الشراب أو الأمن، وهذه الحاجات تقابل بالاتصال بالآخرين من الكبار لتكوين علاقات اجتماعية وعاطفية لإشباع هذه الحاجات والأطفال الذين لا يجدون استجابات سريعة لصراخهم، قد يعانون مستقبلا من الخجل والانسحاب أو عدم الاستجابة العاطفية للآخرين.

لقد أولى أصحاب هذه النظرية الأهمية الكبرى للخبرات الأولى في مراحل الطفولة المبكرة ويعتبرونها "مرحلة حرجة" تؤثر تأثيرا واضحا في السلوك والسنوات الثلاثة الأولى من حياة الطفل هي مرحلة حرجة في الاستجابات الاجتماعية والانفعالية والعاطفية، وعليه فأصحاب الاتجاه البيولوجي يرون أننا نتاج خبراتنا وأننا مخلوقات بيولوجية تحكمنا العوامل الوراثية التي تؤثر في نوعية اكتساب الخبرة والتعلم.

6.7. نظرية النمو الخلقي: كوهلبارغ (Kohlberg)

انطلق في دراسة النمو الأخلاقي من حيث انتهى **بياجي**، جمع **كوهلبارغ** معلومات طولية وعرضية من ثقافات متنوعة في ولاية شيكاغو الأمريكية واستمرت دراسته حوالي 20 عاما، تناولت أطفالا تتراوح أعمارهم بين (10-16) عاما ووصل في عام 1958 إلى تصنيف يشير إلى أن الحكم الأخلاقي ينمو عبر سلسلة مكونة من 06 مراحل جمعت في 03 مستويات رئيسية وهي كما يلي:

1.6.7. المستوى ما قبل التقليدي: يمتد هذا المستوى من الولادة إلى سن التاسعة، يتأثر الطفل في هذا المستوى بالقواعد والتسميات التي تنسبها الثقافة للخير والشر والصواب والخطأ، حيث يفسر هذه القواعد بناءا على ما يترتب على الفعل من نتائج مادية ملموسة كالعقاب والثواب، ويتضمن هذا المستوى مرحلتين(2.1):

- **مرحلة التوجه نحو العقاب والطاعة:** يعتبر طفل هذه المرحلة أن احترام الأمور الأخلاقية تجنبا للعقاب واللوم والنتائج المادية للأفعال تحدد جودتها وسوئها، فالأفعال الحسنة هي التي لا يعاقب عليها والسيئة هي التي يعاقب عليها.

- **مرحلة التوجه النسبي الذرائعي:** يعتبر طفل هذه المرحلة أن الأفعال التي يتم تعزيزها أفعالا حسنة وتلك التي لا تعزز أفعالا سيئة وأن العمل الصحيح يرتبط بما يشبع حاجاته الشخصية وحاجات الآخرين.

2.6.7. المستوى التقليدي: يمتد من (09 –15) سنة، في هذه المرحلة يحافظ الفرد على توقعات أسرته أو جماعته أو أمته باعتبارها أمورا قائمة بغض النظر عن نتائجها وهو في توجه يسلك بطريقة تنسجم مع التوقعات الشخصية والنظم الاجتماعية، ويتضمن هذا المستوى مرحلتين(4,3) هما:

– **مرحلة توافق العلاقات الشخصية المتبادلة:** يرى طفل هذه المرحلة أن السلوك الجيد هو الذي يسر الآخرين أو يساعدهم وينال رضاهم واستحسانهم، كما تقوم أحكامه الأخلاقية على نية الفاعل وليس على ما يترتب على الفعل من نتائج مادية.

– **مرحلة التوجه نحو القانون و النظام:** يتحدد السلوك الجيد والصحيح بأداء الفرد لواجبه ويحافظ على النظام الاجتماعي ويلتزم بالقوانين، ويكون ذلك نابعا من داخله وذاته وليس مرتبطا باستجابات الراشدين.

3.6.7. المستوى ما بعد التقليدي " الاستقلالي أو المبدئي ": في هذه المرحلة يحاول الفرد أن يحدد القيم الأخلاقية بعيدا عن سلطة الجماعة، وتمتد هذه المرحلة إلى ما بعد الخامسة عشر، ويشمل هذا المستوى مرحلتين(6,5):

– **مرحلة التوجه نحو العقد الاجتماعي أو التوجه القانوني:** يميل الفرد في هذه المرحلة للحكم على صحة العمل من خلال تقيده بمصطلحات الحقوق الفردية والمعايير التي تم الاتفاق عليها من قبل جميع أفراد المجتمع، فالصحيح في رأيه هو قيمة ورأي شخصي والنتيجة تكون للتأكيد على وجهة النظر القانونية مع إمكانية تغييرها بأسلوب ديمقراطي انطلاقا من اعتبارات عقلانية نابعة من مصلحة المجتمع.

– **مرحلة التوجه المبدئي الأخلاقي العالمي:** تعتبر هذه المرحلة أعلى مراتب النمو الأخلاقي عند الفرد إذ يعتبر أن الصواب هو ما يقرره الضمير، وبالرجوع إلى اختيار أخلاقي مبدئي

يحتكم إلى المنطق، وتعتبر هذه المرحلة، مرحلة المبادئ الكلية الشاملة للعدالة والمساواة في الحقوق الإنسانية، والشيء الحسن يعرف من خلال
الضمير.(حامد عبد السلام الزهران، 1995، 87)

بعد استعراضنا لمختلف نظريات النمو وجدنا أنها اتفقت في بعض جوانب النمو، فمثلا نظرية التحليل النفسي ونظرية النمو النفسي الاجتماعي تتفقان في تركيزهما على نمو الشخصية، بينما النظريات الأخرى مثل النظرية المعرفية فقد ركزت على نمو التفكير عند الطفل، وانطلقت النظرية الأخلاقية من النظرية المعرفية في دراسة النمو الأخلاقي عند الأفراد، وجميع النظريات درست النمو على أساس أنه لا يمثل حالة ثابتة بل هو متغير مع الزمن، وتؤكد كل نظرية على أن النمو يتم عبر مراحل، وإن كانت التغيرات تتم بصورة مستمرة وبالتدريج وليس بشكل قفزات. وعليه، فعند دراسة النمو لا يمكن الأخذ بنظرية واحدة في تفسير جميع مظاهره، بل لا بد من الأخذ بالمبدأ التكاملي في دراسة نمو الطفل.

خلاصة:

من خلال ما سبق يمكن القول أن مرحلة الطفولة المبكرة ما قبل المدرسة من المراحل الهامة التي يجب التركيز عليها ومساعدة الطفل على تخطيها، والمرور عليها بنجاح، بحيث توفر له مختلف الوسائل والمناهج التي تعمل على التوفيق بين قدراته وامكاناته وبين ميوله ورغباته، وهذا يتم خلال الاسرة باعتبارها اول بيئة يعيش فيها الطفل، ثم من خلال المؤسسات التربوية المتمثلة في مؤسسات التعليم التحضيري وخاصة رياض الاطفال

الفصل الثالث

رياض الأطفال

تمهيد

1- مفهوم رياض الأطفال

2- التطور التاريخي لرياض الأطفال

3- أهمية رياض الأطفال

4- أهداف رياض الأطفال

5- خصائص رياض الأطفال

6- أسس ومبادئ رياض الأطفال

7- برنامج رياض الأطفال

8- أنشطة رياض الأطفال.

خلاصة

تمهيد:

تعتبر رياض الأطفال من المؤسسات التي لها دور في تنمية الطفل وتوجيه قدراته توجيها سليما، خاصة أنها تركز على الطفل في أهم مراحل حياته، وهي مرحلة الطفولة المبكرة، كما تعتبر القاعدة الأساسية لمراحل التعليم المختلفة. فيها تقدم الأصول الأولى والأسس الراسخة التي تقوم عليها العمليات التعليمية المقصودة وغير المقصودة، كما تساهم ريا الأطفال في تكوين شخصية الطفل وإبراز إمكانيته وطاقاته العقلية الانفعالية ، المعرفية واللغوية والجسمية والحركية.

وهذا ما سيتم تناوله في هذا الفصل من خلال التعرف على مفاهيم رياض الأطفال ونشأتها وأهميتها وأهدافها وأهم الخصائص التي تميزها ودورها وأسسها ومبادئها، وأهم النظريات النفسية التي تتناولها.

1. مفهوم رياض الأطفال:

لغة: روضة (ج) روض ورياض وروضات: وهي أرض ذات خضرة وماء.

(المعجم العربي لاروس، 1990، 561)

اصطلاحا:

عرفها **حامد عبد السلام زهران:** هي وسيلة فعالة تعالج فترة شديدة الحساسية في حياة الطفل ما بين ثلاث إلى غاية ست سنوات لأنها مرحلة تهيئة لمرحلة المدرسة الابتدائية.

(حامد عبد السلام زهران، 1990، 22)

عرفها **السيد عبد القادر الشريف:** بأنها المؤسسة الاجتماعية الأساسية التي تستطيع أن توفر المعلومات والخبرات والممارسات اللازمة للنجاح التفاعل الاجتماعي للطفل واكتساب المعارف والمهارات والاتجاهات وتعلم اساليب العمل الفردي والجماعي.

(السيد عبد القادر شريف، 2007، 63)

عرفها **جابه محمد أبو القاسم:** بانها تلك المؤسسات التربوية التي تستقبل الأطفال بدأ من بلوغهم سن الثالثة من العمر حتى مشارف دخولهم المدرسة التي تنمي فيهم دقة الملاحظة والتركيز والانتباه كي يكون لديهم اتجاها نحو المشاركة الاجتماعية الفعالة مع الآخرين، إضافة إلى تعليمهم مبادئ القراءة والحساب والرسم والكتابة.

عرفها **مراد الزعيمي:** هي مؤسسة تربوية اجتماعية تستقبل الأطفال الذين يتراوح أعمارهم ما بين (3–6 سنوات)، دورها مكمل لدور الأسرة حيث تهتم بتنمية قدراتهم وشخصياتهم من جميع الجوانب النفسية، الاجتماعية، الجسمية والعقلية، الخلفية والانفعالية، وذلك عن طريق

ما تقدمه من أنشطة مناسبة لعمر الطفل، وهذا بهدف تحضيره للحياة الاجتماعية بصفة عامة والحياة المدرسية بصفة خاصة. (مراد الزعيمي، 2007، 75)

مما سبق يمكن القول أن رياض الأطفال هي مؤسسة من المؤسسات الاجتماعية التي تحتضن الطفل من سن الثالثة حتى سن السادسة من عمره، والتي تهتم برعايته وتنمية قدراته وشخصيته من جميع جوانبها الاجتماعية والنفسية والعقلية لكن من خلال ما تقدمه من برامج وأنشطة لتعليمه وتحضيره للانتقال إلى المدرسة الابتدائية.

2. التطور التاريخي لرياض الأطفال:

1.2. عند العرب والمسلمين:

لقد ساهم العديد من الفلاسفة والمفكرين العرب والمسلمين في تطوير الفكر التربوي الاسلامي في تربية الطفل على النظرة التكاملية لطبيعته، واهتمت كل الاهتمام بنشئته الاجتماعية وغرس القيم الأخلاقية فيه، ومن بين هؤلاء الفلاسفة والمفكرين:

1.1.2. القاسي القيرواني (324-405هـ) (953: 1012م):

جمع القاسي بين العلم والعبادة، وألف الكثير من الكتب ومن أهم مؤلفاته المرتبطة بالتربية "الرسالة المفصلة لأحوال المتعلمين والمعلمين".

ومن الآراء التربوية التي تضمنتها هذه الرسالة: الرفق في معاملة الأطفال، وعدم العبوس في وجوههم، وأن يتحيز المعلم للقرآن الكريم ونقل معانيه إليهم وتعلم اللغة من خلاله

ولقد وضع القيرواني منهاجا لأطفال الكتاتيب في هذه الرسالة، وقسمه إلى قسمين: قسم إجباري وآخر اختياري، فالقسم الاجباري يتضمن القرآن والصلاة والدعاء، وبعض النحو

والقراءة والكتابة والخط، أما القسم الاختياري فيشمل الحساب وجميع النحو والعربية والشعر وأخبار العرب.

وهكذا فإن المنهج كانت تسوده الصبغة الدينية واللغوية، لأن اللغة العربية هي لغة القرآن وأداة نقل معانيه إلى الصغار. .(عزيزة محمد أحمد الشيباني، 1992، 30)

أبو حامد الغزالي (450-505هـ) (1059-1111م):

ويعد من بين أكثر المسلمين اهتماما بمسائل التربية والتعليم في العديد من كتبه، ومنها: كتاب (أيها الوالد) الذي يقدم فيه مفهوما صريحا للتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة، ويؤكد أهميتها فيقول في ذلك: "الصبي أمانة عند والديه وقلبه الطاهر جوهرة نفسية ساذجة خالية من حمل نقش وصورة. وهو قابل لكل نقش ومائل لكل ما يمال إليه، فإذا كان عود الخير وعمله نشأ عليه، وإذا عود على الشر وأهمل إليها شقي وهلك"، (هدى الناشف، 1995، 30)فهو يرى أن الطفل يأتي إلى الحياة وهو صفحة بيضاء خالية من كل نقش وتصوير وأن المربي سواء كان أبا أو معلما، هو الذي ينقش على هذه الصفحة ما شاء خيرا أو شرا.(عزيزة محمد أحمد الشيباني، 1992، 32)

كما ركز على التربية الخلقية باعتبارها أساس التربية الناجحة، وأشار إلى ضرورة التدرج واعطاء معلومات للطفل حيث تتناسب وإدراكه.

كما ركز على ضرورة اللعب للطفل والصبي كما يصطلح عليه، ويعتبر أن الضبط المستمر والتعليم الدائم للطفل، ومنعه من اللعب يعطي ذكائه ولا يكرر لديه العلم وجعله يحتال لتركه.

وجوب العناية بالطفل منذ اليوم الأول من حياته والواجب أن تكون مرضعته وحاضنته امرأة صالحة ذات دين.

الرياضة البدنية تقوي جسم الطفل وتملؤه نشاطا لذا ينبغي أن يعود المشي والحركة والرياضة حتى لا يغلب عليه الكسل.

ضرورة تعويد الطفل على مكارم الأخلاق ومكافئته على جميل الخلق وحميد فعله، وفي ذلك تشجيع على الخير حتى يعمل على الاستمرار فيه.

(أبو حامد الغزالي، 1991، 208)

3.1.2. ابن خلدون (722-808هـ) (1332-1406م):

اهتم بطرق التربية الواجب مراعاتها في تربية الصغار، ومنه إلى ضرورة قيام هذه الطرق على أسس نفسية سليمة نذكر منها:

- الاعتماد على البدء بالأمثلة الحسية.
- أن يعتمد في تهذيب الأطفال على القدرة الجسمية لأنهم يأخذون بالتقليد أكثر ما يأخذون بالنصح والإرشاد. (عزيز محمد أحمد الشباني، 1992، 22)
- وركز في هذا المجال على ضرورة مراعاة عقل المتعلم واستعداداته وميوله وأولى أهمية التدرج من السهل إلى الصعب، ومن الملموس إلى المجرد. (هدى الناشف، 2005، 30)

4.1.2. ابن سينا (979-1637م):

ركز ابن سينا على التربية الدينية وضرورة تعليم الصبي القرآن والأخلاق والحساب وتدريبه على النصائح التي تستهويه، وضرورة مراعاة ميول الطفل واستعداده.

كما ركز على اللعب لمدة طويلة قبل سن المدرسة التي حددها في سن السادسة وضرورة وجود رفقة أثناء التعلم ليبعد عنه الملل، ويكون جو التنافس، وقد عرض ابن سينا آراءه في كتابه (السياسة والقانون) حيث تحدث عن الاهتمام بالطفل منذ الرضاعة وأكد على تعليم الطفل الأخلاق بعد فطامه إلى بعد فترة الرضاعة وبداية فترة الطفولة المبكرة (هدى الناشف، 2005، 31) حيث يقول: "إذا اشتدت مفاصل الصبي ويستوي لسانه وهيأ للتلقين ووعي سمعه أخذ يتعلم القرآن، وصورت له حروف الهجا ولقن معالم الدين".

(عزيزة محمد أحمد الشباني، 1992، 33)

1.1. علماء الغرب:

لقد اهتم الفلاسفة والمفكرون وعلماء النفس وعلوم التربية على اختلاف انتماءاتهم القومية والفكرية بتربية الأطفال واعتبروها دعامة للتربية اللاحقة، حيث أن ذلك الاهتمام بهم مع تقدم العصور وهذا ما نادى به العلماء الغربيون نذكر منهم ما يلي:

1.2.2. جون هان آموس كومينوس (1592-1671م):

يعد من اوائل الفلاسفة وأكثرهم اهتماما بالطفولة، حيث كان أول من نادى في عصره بأن في هذه المرحلة تبنى قواعد الشخصية، وكان له رأي واضح في استخدامه للحواس في تربية الصغار، وفي نقل المعارف مهما كان حجمها فإن العقل البشري لا يضيق بها، ذلك لأن لا حدود له ولا لقدراته وكان يرى أن تعلم الصغار ينبغي أن يبدأ بالبسيط إلى الأثر تعقيدا، أي من المحسوسات إلى المعقولات وألا يعلم الصغير بشيء لا يفهمه.

(شبل بدران، 2000، 50)

وقد طرح كومينوس الكثير من الآراء التي تؤكد على اهمية الطفولة وضرورة العناية بها ومن أهم هذه الآراء:

- ضرورة أن يتم توجيه الطفل منذ الصغر نحو الأشياء التي تحيط به، ليكتسب من ذلك الخبرة والمعرفة عن طريق إدراكاته الحسية.
- أهمية اللعب والنشاط والحركة لنمو عقل الطفل وجسمه.
- ضرورة اكتساب الطفل في سنوات حياته الأولى بعض المعاني الأولية المشتركة بين جميع العلوم التي سوف يدرسها من بعد ذلك في المدرسة.
- أهمية تعليم الطفل المفاهيم الأساسية، الظواهر الطبيعية (الماء، الهواء، الضوء، الشمس...)، الرياضيات (مفهوم الزمن لإدراك معنى الساعة، اليوم، الأسبوع، السنة، الفصول...).
- أن الحصول على المعرفة يبدأ بالإدراك الحسي للأشياء المتعلقة بالعالم الطبيعي.
- أن كل ما يعرفه ويتعلمه الطفل يجب أن يشير إلى طبيعته الحقيقية، أي استخدام الأشياء على طبيعتها بدلا من الكلمات والرموز.
- أن كل ما يعرفه ويتعلمه الطفل يجب أن نتناوله من جانبه النفعي.
- الاهتمام بالطفل يجب أن يكون له الاعتبار الأول في عملية التعلم وتدريسه اللغة بالمعاني وما وراء الألفاظ، وليس الألفاظ فقط. (عدنان عارف مصلح، 1990 45)

1.1.2. جون جاك روسو (Rousseau) (1712-1778م):

خطا روسو خطوة كبيرة في هذا المجال مدونا أهم أفكاره في تربية الطفل في كتابه "إيميل"، حيث ركز اهتمامه على النمو الحر لطبيعة الطفل وميوله واهتماماته (شبل بدران، 2003، 143) وأن تتاح للطفل فرصة للنمو بشكل طبيعي من خلال الحرية والتعلم والتعليم بالخبرة منه. (هدى الناشف، 1995، 11)

وقد دارت فلسفة روسو التربوية حول هذه العبارة الشهير (كل ما فرج من بين يدي خالق الأشياء حسن وخير، وكل شيء مسته يد الإنسان شر)، ومن أهم آراءه التربوية بالنسبة للطفل هي:

- حق الطفل في السعادة، وأن تأخذ ميوله ورغباته واهتماماته المرتبة الأولى في التربية.
- أن لا تتعدى التربية في مرحلة الطفولة تربية الحواس.
- أكد على إحاطة الطفل بالأشياء والوسائل التي نريده ان يتعلمها دون فرض أو إكراه، والابتعاد عن الألفاظ المجردة، ونكثر من الوسائل المباشرة.
- أكد على الاهتمام بسعادة الأطفال والابتعاد عن إرهاقهم بتعلم القراءة والكتابة.
- كما طالب بعمل الطفل ويتحرك وينكر ويعبد في حرية، وأن دور المرء لا يعدو التوجيه فقط، ودرء الخطر. (سهام محمد بدر، 2007، 48)

3.2.2. فريديريك فروبل (Frobel F.W) (1782-1852م):

يعتبر فروبل المتحدث الأول باسم المبادئ التربوية والاتجاهات التقدمية المتعلقة بتربية ورعاية الطفل من الناحية الخلفية لأنها في حد ذاتها خلفية لأنها تعمل على ربط الطفل بالحياة وتكشف عن طبيعته الباطنية عن طريق العمل.

إن الفكرة الأساسية التي تقوم عليها رياض الأطفال هي مساعدة الطفل مع أن يعبر عن نفسه، وبذلك يحدث النمو (هدى الناشف، 2005، 33) وقد أنشأ فروبل مدرسة للأطفال الصغار، ثم تلاها بإنشاء أول روضة للأطفال عام 1840 Kindergarten أي حديقة الأطفال بالزهور"، وقد اتبع في تربيتهم أساليب خاصة مخالفة لأساليب المدرسة التقليدية في عصره، تميزت بالنشاط والحركات والممارسات العملية واللعب.

وقد صمم فروبل ألعابه الشهيرة المسمات بهدايا فروبل الثلاث لاستخدامها في التعليم والتي تناولت ألعابا لتدريب الحواس، وألعاب للتدريب على إدراك الأشكال الهندسية والأرقام، وألعاب لزيادة الثروة اللغوية والتدريب عليها...، وهذه الألعاب ترمي في مجملها إلى تنمية المفاهيم والمهارات والاتجاهات في المجالات المختلفة، وهي متدرجة في صعوبتها لتتماشى مع تدرج نمو الطفل. (عدنان عارف مصلح، 1990، 51-52)

وتتلخص الأسس التي تقوم عليها رياض الأطفال عند فروبل في ما يلي:

- جعل الطبيعة مجالا لتربية الأطفال، لأنها ملائمة وتعلمه القوانين التي تتحكم في الكائن الحي.
- تنمية الحواس التي هي أساس تنمية الطفل جسميا وعقليا، وانفعاليا.
- مبدأ اللعب الذي يمكن من خلاله تنمية وتهذيب الحواس.

- العامل الخلقي والديني أساسي في تربية الطفل في مرحلة الرياض.
- التعاون اتجاه اجتماعي والعمل على تنمية صلة الطفل بأقرانه.

(هدى الناشف، 1995، 14)

4.2.2. مارجريت ماكميلان وراشيل:

يرجع الفضل إليهما في إنشاء ما يعرف باسم "روضة الهواء المطلق" (Open-air nursey) في بداية القرن العشرين، بهدف العناية بالأطفال الفقراء المهملين الذين كانوا يعانون من أمراض سوء التغذية ولين العظام، وتقول مارجريت في نهاية كتابها "أي فائدة ترجي من دون التعليم، إذا كان جسم الطفل هزيلا ويعاني من الإهمال وانعدام الحر الأدنى من الشروط الصحية في المسكن والأكل (Mc. Mellan, 1919). وتتلخص فلسفة الأختين في كلمة التغذية وتتضمن التغذية: الغذاء الجيد، الهواء النقي، نوم مستقر بدون إزعاج، تعلم العادات الصحية، المشاركة في اللعب مع الآخرين بسعادة، حرية الحركة، وأنشطة تناسب الطفل والجسم النامي في هذه المرحلة من العمر مثل: الرقص، واللعب والدراما والاستماع إلى القصص.

أي أن الروضة ينبغي أن تهتم بصحة الطفل وغذائه، كما تهتم بتنمية عقله وخلقه، كما قال جون لوك "العقل السليم في الجسم السليم". (هدى الناشف، 2005، 15)

3. أهمية رياض الأطفال:

تعتبر رياض الأطفال وسيلة فعالة تعالج فترة شديدة الحساسية في حياة الطفل الصغير، لأنه يستفيد منها كثيرا في توسيع خبراته مهما كان البرنامج المطلق، وكذا

استعداداته للدراسة في المراحل اللاحقة، وفي هذا الصدد تظهر أهمية هذه المؤسسات فيما يلي:

- تساعد الطفل على توسيع مجال نشاطه وتفاعله الاجتماعي، وعلى تعليمه التعاون في اللعب مع الجماعة.
- تدريب الطفل على ضبط انفعالاته من خلال اللعب والمشاركة الوجدانية.

(عزيزة محمد أحمد الشيباني، 1992، 35-36)

- تنمية مهارات الطفل الحركية، كالمهارة في استخدام اللعب والاستفادة من نشاطه، وتنمي لديه الاستقلالية والاعتماد على نفسه، بدلا من الاعتماد على الآخرين.
- تعمل على زيادة القدرة اللغوية، كلغة التعبير والمحادثة، وتوسيع الخبرات والمعلومات والنمو المعرفي وتعلم اللغة والحساب.
- مساعدة الطفل على النمو السري جسميا وعقليا واجتماعيا ووجدانيا وروحيا. وعلى تكوين الاستعداد المدرسي لديه، مما يمكن تحقيق النجاح في المستقبل.
- كما أن رياض الأطفال تلعب دورا كبيرا في عملية التنشئة الاجتماعية للطفل فإن تم التوافق والتكامل بين الأسرة والمدرسة تمت شخصية الطفل بصورة سوية، فالرياض تؤثر في الطفل من حيث نموه الاجتماعي والوجداني والسلوكي، فهي تنمي القدرة الحسية والحركية والمعرفية والجمالية لديه. (محمد جاسم محمد، 2004، 42)

4. أهداف رياض الأطفال:

وتعنى الأهداف التربوية في رياض الأطفال الأهداف المرتبطة بالتنمية الشاملة للشخصية المتزنة للطفل من جميع النواحي، والتي تراعي التباين بين الأطفال من حيث الاستعدادات والقدرات والمستويات النمائية ككل.

وتؤكد الأهداف العامة في رياض الأطفال على الاهتمام بالجانب التعليمي الحر والاهتمام باكتساب الطفل المفاهيم والمهارات التعليمية والتي تأخذ طابع الحرية والحركة والنشاط لتهيئة الطفل تدريجيا إلى المرحلة الابتدائية وهذه الأهداف هي:

(عدنان عارف مصلح، 1990، 102)

- تنمية العلاقات وتوثيقها بين الروضة والبيت والمجتمع وإقامة علاقات تفاعلية.
- مساعدة الطفل على تكوين اتجاهات ايجابية في المناخ المدرسي وتنمية الدوافع الضرورية لعملية التعلم مثل: الرغبة في النجاح واكتساب المعرفة لكي يتعود على المناخ المدرسي قبل الالتحاق بالمدرسة الابتدائية.
- إيجاد المواقف التعليمية التي تنشط ذعن الطفل وتنمي لديه القدرة على التفكير المنطقي وحل المشكلة.
- إتاحة الفرصة لتنمية بعض المفاهيم المناسبة من خلال الخبرة المباشرة والملاحظة والتجريب والاستنتاج، وتنمية حب الاستطلاع والفضول.
- تنمية المهارات اللغوية الأساسية مثل القدرة على التعبير اللغوي، والمهارات التمهيدية للقراءة والكتابة في حدود ما تسمح به قدرات الطفل واستعداده.

(سيد عبد القادر شريف، 2002، 62)

- الاهتمام بالطفل واشباع رغباته وتلبية حاجاته من خلال الأنشطة.
- اكتساب الطفل لعادات السليمة والقيم الأخلاقية والروحية والجمالية والصحية.
- تنمية الجانب المعرفي للطفل وتنمية إدراكه الحسي وقدراته العقلية، مثل قدرته على الانتباه والتركيز والملاحظة والتذكر والتفكير والتخيل.
- تنمية مفاهيم الطفل الرياضية والعددية والهندسية ومعرفة العلاقة بينهما والادراك الحسي للأشياء والتدريب على تصنيفها.
- تنمية الشعور الديني والوطني للطفل والشعور بالثقة بالنفس، والاعتماد عليها.
- تنمية مهارات الطفل وقدراته الجسمية (الحركية، والرياضية وأخرى حركية تعبيرية وفنية من خلال الفنون. (عدنان عارف مصلح، 1990، 106، 111)

5. خصائص رياض الأطفال:

لرياض الأطفال مجموعة من الخصائص تتمثل فيما يلي:

- تراعي مستويات النمو عند الطفل وتتناسب مع قدراته واستعداداته.
- توفر للطفل فرصة الاتصال بظواهر الطبيعة والكائنات الحية لاستكشافها والتفاعل معها.
- تنظم رحلات استكشافية بشكل دوري لإثراء خبراته.
- تخصص أوقات العمل اليدوي مع تجهيز غرف التعليم وتأثيثها.
- اعتماد نشاطات الملاحظة بهدف تنمية روح الملاحظة والاكتشاف.

- نشاطات الترابط هدفها التعبير عن الفكرة بطريقة يفهمها الآخرون.
- الألعاب الهادفة التي تهيء للطفل ممارسة العمل الشخصي وتشجيع رغبته الفطرية بالصور والأشياء الملونة.
- توفر جو الحرية والنظام للطفل بحيث يقوم بكل حرية بالعمل والتدريب عليه ويكون دور المربية والتوجيه والنصح. (ابتهاج محمود طلبة، 2000، 143-144)

6. أسس ومبادئ رياض الأطفال:

1.6. أسس رياض الأطفال:

يمكن استخلاص الأسس التي ينبغي مراعاتها في رياض الأطفال للاعتناء بالطفل والموازنة بين حاجات الطفل الذاتية والشخصية ومتطلبات الحياة الاجتماعية من أجل اعداده إعدادا متكاملا ومن بين هذه الأسس:

- ضرورة تحقيق التكامل والترابط بين خبرات الطفل بحيث يتسنى تحقيق النمو المتكامل و الشامل للطفل في شتى مجالات النمو العقلي والوجداني، النفسي والحركي، اللغوي والاجتماعي والانفعالي.
- التأكيد على دور الطفل في عملية التعلم، وفاعليته من خلال النشاط الذاتي والتلقائي والممارسة الفعلية واللعب الحر.
- أهمية استثارة حواس الطفل وممارسة أكبر قدر ممكن من النشاط لتحقيق النمو المطلوب.
- ضرورة الحرص على تقديم كافة أشكال الرعاية والتربية والتنمية للأطفال.

- الحرص على أن يكون للطفل دور فعال وأن يشارك فيما يقدم له من مواد، وألا يقتصر دوره على المشاهدة فقط والاستماع.

- ضرورة قراءة الفروق الفردية بين الأطفال في جميع النواحي الجسمية، الاجتماعية والثقافية والاهتمام بالفئات الخاصة كالمعاقين والموهوبين.

- الحرص على إعداد معلمة الروضة اعدادا خاصا ليمكنها من فهم خصائص الأطفال وحاجاتهم الأساسية ولتحقيق الأهداف التعليمية للمرحلة الابتدائية.

(هدى محمد الناشف، 1997، 3)

- ضرورة مراعاة الشروط الأساسية والظروف المناسبة لتحقيق التعلم الدائم.

- إتباع أنجح وأكفأ الاستراتيجيات الحديثة لتعليم هذه الفئة العمري الحساسة.

- الحرص على إشراك الوالدين بقدر ممكن في كافة ما يتعلق بأطفالهم والجهود المبذولة لتعليمهم. (محمد عبد الرحيم عدس، 2004، 65)

2.6. مبادئ رياض الأطفال:

لكل مؤسسة تربوية مبادئ تقوم عليها، وباعتبار الروضة مؤسسة تربوية تعليمية فإنها تتبنى أربع مبادئ تتفق مع أهداف التربية الحديثة لمختلف الأعمار وإن تحقيقها في مرحلة ما قبل المدرسة أيسر وأسهل نظرا لما يتمتع به برنامج الروضة من مرونة كافية ونظرا لقلة المنتمين إليها مقارنة بالمؤسسات الأخرى، وتتجلى هذه المبادئ في:

1.2.6. العمل على اكتشاف مواهب الطفل وقدراته والعمل على تنميتها وتطويرها.

2.2.6. العمل بأنواع النمو المختلفة، الجسمية منها والعقلية والروحية والاجتماعية والعمل على إنمائها وتطويرها، وذلك من خلال تزويد الروضة بالأدوات والألعاب والأنشطة الفردية والجماعية التي تساعد على ذلك، وكذلك توفير البيئة المناسبة التي تهدف إلى تحقيق هذا الغرض والمناخ التربوي الذي يخدم هذه الأهداف.

3.2.6. التعليم الاجتماعي بالإقرار بحاجة الطفل للتعامل مع الغير صغارا وكبارا، وتوفير الألعاب الجماعية التي تجعل منه عضوا مقبولا في جماعته.

4.2.6. النمو العاطفي، وذلك بأن يشعر بأنه بحاجة إلى الآخرين وأن الآخرين بحاجة إليه وإلى مساعدته، وهم يعملون على أن يصبح رجلا مستقلا له كيانه الخاص ودوره المستقل في الحياة، وتتقبل أحاسيسه بطرق مناسبة ومقبولة. (محمد عبد الرحيم عدس، 2001، 74)

7. برنامج رياض الأطفال:

الهدف الرئيسي لبرنامج رياض الأطفال تسهيل التعليم من خلال التركيز على فرص التوجيه والإرشاد للأطفال في المجالات التي يرغبونها ويهتمون بها، ويظهر البرنامج ناجحا من خلال نمو كل طفل وتطوره في المعارف والسلوك والمهارات والعادات والهوايات والرغبات الضرورية لأداء وظائفه وانجازها في بيئته الحالية والمستقبلية، ولقياس مدى نجاح البرنامج في مساعدة الأطفال على التطور والنمو الذهني والاجتماعي والعاطفي، وكذلك الجسمي والحركي، ويجب على الفرد أن يأخذ في اعتباره النقاط التالية:

- محتوى النشاط في برنامج رياض الأطفال، هذا له معنى كبير وواسع في هذه النشاطات يتم نمو الأطفال وتطورهم من الناحية العقلية والعاطفية والاجتماعية والجسمية والحركية.

- تنوع النشاط واختلافه من أجل مقابلة الاحتياجات الخاصة للأطفال.
- توافق طرق التعليم وأساليب الإرشاد والتوجيه على حاجات الجماعة وحسب اختلاف الأفراد.
- دور المعلم في توجيه الطفل وارشاده وقدرته على التعامل والعمل مع الأطفال بنجاح.
- أن يعد برنامج الروضة بطريقة مرنة متينة متماسكة وغير عامة. وأن يكون مزودا بالأعمال المتصفة بالحركة المتوازنة مع الاعمال المتصفة بالهدوء.
- تزويد روضة الأطفال بأنواع مختلفة ومتعددة بالأدوات والآلات والمواد المصممة لهذه السن، وأن يكون استخدامها بكفاء وفاعلية عن طريق الارشاد والتوجيه.

(إبتهاج محمود طلبة، 2008، 62)

8. أنشطة رياض الأطفال:

إن الأنشطة التي توفرها رياض الأطفال ينبغي أن تنمي قدراتهم ومهاراتهم من جميع النواحي، وذلك لبناء شخصيتهم بشكل متوازن واعدادهم اعدادا متكاملا، ولن يأتي هذا إلا إذا كانت المربية ذات كفاءة عالية باعتبارها مسؤولة عن وضع الخطط التربوية المناسبة.

1.8. المهارات اللغوية: تعتبر اللغة الأساسية لتنمية شتى المهارات الأخرى، حيث يبدأ الطفل في التوجه نحو الآخرين، ويتفاعل معهم لغويا يستمع إليهم ويركب جملا ليوصل إليهم أفكاره، وهي تنقسم إلى مهارات التعبير: القراءة والكتابة والاستماع، وهي متشابكة ومتداخلة يصعب فصلها عن بعضها البعض.

2.8. الموسيقى والحركات الإيقاعية: من الصعب الفصل بين التعبير الحركي والموسيقي، فالطفل يتحرك بطريقة تلقائية عند سماعه الموسيقى، ومن هنا يأتي دور الروضة في توجيه هذا النشاط التعليمي للطفل ولا تقدم التربية الحركية والموسيقية على شكل دروس بل تشكل جزء من منهج النشاط واللعب وتوظف لتضفي طابعا من المرح والحيوية.

(هدى الناشف، 2005، 280)

3.8. التربية البدنية: هذا النشاط يمكن جسم الطفل من العمل بصحة عن طريق بعض الحركات لأعضاء الجسم والهدف منه تعليم الحركات الأساسية للطفل كالجري، القفز، الوثب، الصعود والهبوط، الركل وتقوية أجهزة الجسم المختلفة.

4.8. الأشغال اليدوية: يعبر الأطفال عن ذواتهم بأشكال شتى ومن صور التعبير الفني الرسم والأشغال اليدوية، من المهم ان توفر المربية للأطفال كل ما أمكن من الخدمات لتثري خبراتهم وتساعدهم على الإبداع في أفكارهم إضافة غلى تدريبهم على تنمية عضلات اليد والأصابع، ومن الافضل أن تخصص لهم المربية مكانا في غرفة الفصل لعرض نتاج الأطفال كما يقول فروبل: "أن الدرس يفتح الطريق أما كل قوى الطفل التكوينية ويمد العقل والقلب بغذائهم ويهيئ للروح نواحي غدراك ممتازة وأفكار رائعة".

(هدى الناشف، 1995، 132)

5.8. المفاهيم والمهارات العلمية: ترتبط بصفة أساسية بحواسه وملاحظته الشخصية التي يكتسبها من خلال خبرات مباشرة وتفاعل حقيقي مع الأشياء في الطبيعة كالنباتات والحيوانات إضافة إلى التجارب البسيطة التي يجريها في غرفة الصف مثل: التبخر، الجاذبية بالمغناطيس، وتنمي لديه الملاحظة والفهم والاستنتاج، استعمال الرقم القياسي، إدراك العلاقات بين الأشياء، ويكتب مهارات علمية مثل: تقدير العلم والعلماء.

6.8. المهارات الاجتماعية والاتجاهات الخلقية: يمكن القول أن التربية الاجتماعية والخلقية تلتقي في غاية واحدة أساسية، ألا وهي حسن معاملة النفس والناس، حسن التعامل مع المخلوقات الأخرى، من حيوانات ونباتات وإرساء الأس السليمة بين الإنسان وخالقه. ولكي يتفهم الطفل الأدوار الاجتماعية المختلفة المطلوبة منه ومن الآخرين حوله ينبغي إعطاء الفرصة له بأن يعيشها ويمثلها ويتم ذلك من خلال اللعب والعمل مع أطفال آخرين مثل سنه وتمثيل القصص وتقمص الأدوار المختلفة للقصة.(محمد عبد الرحيم عدس، 2001، 165)

7.8. المفاهيم والمهارات الرياضية: للرياضيات مستويات للمعرفة أحدهما الصفة الكمية للشيء والثاني للرمز الذي يستعمل بوصف هذه الكمية للشيء وهذه الصفة المزدوجة للرياضيات وراء الصعوبة التي يجدها الأطفال في التعامل مع الأشياء من خلال المفاهيم الرياضية وهي تقدم للطفل على شكل ألعاب، من اهم هذه المفاهيم تلك الت تتعلق بالأرقام والأعداد التي لا يستطيع الطفل أن يفهمها قبل أن يقوم بعمليات التصنيف. فيدون التصنيف لا يستطيع الطفل أن يقدر كم الأشياء كما أنه ساعد على معرفة العلاقة بين الجزء والكل، فعلى سبيل المثال: المثلثات الحمراء والزرقاء، فعندما يقوم الطفل بتصنيفها فإنه يعرف أيهما أكثر أو أقل، إضافة إلى أن المربية تقوم بتعليم الطفل العدد التسلسلي، أي يعد بتسلسل سليم وكذا التعرف مع بعض الأشكال الهندسية مثل الدائرة، المربع، المستطيل.

(هدى الناشف، 2005، 284)

خلاصة:

بعد تناول موضوع رياض الأطفال من تعاريفه وأهميته وأهدافه وخصائصه، والتعرف على برامجه وأهم النشاطات التي تقوم عليها رياض الأطفال وتسعى غلى تصفيفها ثم التوصل إلى أن رياض الأطفال تعتبر المؤسسة الاولى التي تقوم برعاية واحتضان أطفال (3-6 سنوات) بعد الأسرة، والمكملة لدورها في تربية أبنائها والتي يرجع لها الدور الكبير في رسم أبعاد النمو المتكامل للطفل من جميع جوانبه النفسية، العقلية، الاجتماعية، الجسمية، وبناء أساسيات ومفاهيم ومعارف وخبرات الطفل والوقوف بشخصيته والارتقاء باستعداداته ومستواه، وكما تسعى رياض الأطفال بتوفير الجو العام وما يتوفر عليه من حب وقبول وتوجيه وتجارب تؤثر في نمو مهارات الطفل الاجتماعية واللغوية والاجتماعية والحركية، والمعرفية والرياضية

الفصل الرابع
التعليم التحضيري

تمهيد

1. تعريف التعليم التحضيري
2. تطور التعليم التحضيري في الجزائر
3. دوافع الإهتمام بالطفل في مرحلة التعليم التحضيري
4. مؤسسات التعليم التحضيري في الجزائر
5. أهداف التعليم التحضيري
6. وظائف التعليم التحضيري
7. برنامج التعليم التحضيري
8. انشطة التعليم التحضيري

خلاصة

تمهيد:

يعتبر التعليم التحضيري أحد أنواع التعليم الذي يتلقاه الطفل في المراحل الأولى في حياته، ومرحلة تعليمية هامة لاعتبارات تربوية واجتماعية على جانب كبير من الأهمية، حيث يتم تقديم هذا النوع من التعليم في الجزائر بالمدارس الابتدائية يخصص لها أقسام تحضيرية، و هذا التعليم مخصص للأطفال الذين لم يحن سنهم بعد للدخول المدرسي الإلزامي، و يستغرق التعليم التحضيري في الجزائر مدة سنتين و يقبل فيها الأطفال الذين تتراوح أعمارهم من (4-6) سنوات، واللغة المعمول بها هي اللغة الوطنية، كما أن هذه المؤسسة خاضعة للرقابة الإدارية التي يشرف عليها المكلف بالتربية و التكوين، ووفقا لشروط يحددها وزير التربية، لذلك هذه المرحلة جاءت لتغطية النقص الموجود في المستويات العليا و تقديم يد المساعدة لها، كما أنها تهيء الأطفال لمرحلة التعليم الابتدائي حتى يجد الطفل نفسه في المدرسة في جو قد اعتاد عليه و تقوم بإعداده لاكتساب مبادئ القراءة و الكتابة و الحساب و النشاط الحركي.

ومن هذا المنطلق سيتم في هذا الفصل التعرف على التعليم التحضيري من خلال تعريفه ونشأته في الجزائر، ومؤسساته، وكذا معرفة وظائفه وأهدافه وأهم البرامج والنشاطات التي يقوم عليها هذا التعليم.

1. تعريف التعليم التحضيري في الجزائر:

لغة: حضر: أعد، هيأ ومصدره حضر ،وجمعه تحضيرات و التحضير بمعنى الاعداد

اصطلاحا:

تعرف النصوص الرسمية التعليم التحضيري في المادة 19 من الامر 16 أفريل 1976م ،المتعلق بتنظيم التربية و التكوين في الجزائر بأنه: تعليم مخصص للأطفال الذين لم يبلغوا سن القبول الإلزامي في المدرسة ويدوم هذا التعليم مدة سنتين يقبل فيها الاطفال الذين تتراوح اعمارهم بين(4-6)سنوات وتتمثل مهمته في سد ثغرات التربية الاسرية، واعداد الاطفال للدخول الى المدرسة الاساسية وذلك بتعويدهم العادات العملية الحسنة، وتربيتهم على حب العمل ، ويلقن هذا التعليم في مؤسسات عمومية موضوعة تحت الوصية التربوية للوزير المكلف بالتربية. (حفيظة تازروني،2003 ،101)

- كما جاء تعريفه في منهاج التربية التحضيرية (2004،07) كما يلي : التعليم التحضيرية تعني مختلف البرامج التي توجه لهذه الفئة (أي لفئة الأطفال الذين لم يبلغوا سن القبول الإلزامي في المدرسة)، وجاء فيه كذلك : (التربية التحضيرية تسمح للأطفال بتنمية كل إمكاناتهم كم ا توفر لهم فرص النجاح في المدرسة و الحياة .

- ويعرفه **رناد يوسف الخطيب** بأنه :(مؤسسة تربوية تستهدف تنمية شخصية الطفل من جميع نواحيها الجسمية ،العقلية، اللغوية، الاجتماعية، الانفعالية و الروحية، كما ان هذه المؤسسة تقوم على اساس منهج مرن وليس لها مواد ثابتة ،والمبدأ الذي يقوم عليه المنهج هو التعليم عن طريق العمل.(مراد الزعيمي، 2002، 74)

مما سبق يمكن القول ان التعليم التحضيري نوع من التعليم خصص للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين الأربع والست سنوات (أطفال لم يبلغوا سن القبول الإلزامي في المدرسة الأساسية) . ويمنح هذا التعليم التحضيري في المدارس العادية ضمن أقسام مدرجة في المدارس الابتدائية .

2. تطور التعليم التحضيري في الجزائر :

عندما نتحدث عن تطور التعليم التحضيري في الجزائر فلابد من ذكر مرحلتين، المرحلة الأولى مرحلة قبل الاستقلال وهي فترة تواجد المحتل الفرنسي بالجزائر، وفترة بعد الاستقلال، وهي الفترة التي حاولت فيها الجزائر النهوض بنظامها التعليمي وفيما يلي ذكر للمرحلتين :

1.2. مرحلة قبل الاستقلال:

لقد كانت الزوايا والكتاتيب والمدارس القرآنية هي التي تقوم بعملية التربية والتعلم وكان يلتحق بها الأطفال ابتداءا من سن الثلاث أو الأربع سنوات، واستمرت كذلك في أداء وظيفتها الحضارية، وفي مواجهة مشروع المدرسة الإستعمارية ذات الطابع التبشيري، وكذا المدارس النظامية العمومية التي اعتمدت القسم التحضيري المدمج قصد تقريب الأطفال إلى السنة الأولى ابتدائي. (الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية، 2008، 07)

كما كانت توجد إضافة إلى التعليم القرآني بعض مؤسسات رياض الأطفال والتي وظفت كغيرها من مؤسسات الدولة في خدمة المحتل، إذ كان يلتحق بها إلا أبناء الفرنسيين والقليل من أبناء الموالين للمستعمر، أما أبناء الجزائريين فلم يكن بمقدورهم الانضمام إليها أو الإستفادة منها، وكانت المناهج التي يحتويها رياض الأطفال طبق الأصل لما كان موجود في فرنسا، وحرص المستعمر على استبعاد الجزائريين وعدم السماح لهم سواءا بالانضمام إليها أو بالإشراف عليها.(مراد الزعيمي، 2002، 87، 88)

2.2. مرحلة بعد الإستقلال:

بعد الإستقلال وجدت الجزائر نفسها أمام مرحلة إعادة بناء شامل للمنظومة التربوية التي خربت من جراء تواجد المستعمر الفرنسي بأراضيها، حيث كان عليها توفير المؤسسات

التي تستوعب أكبر قدر ممكن من التلاميذ الذين انتشرت بينهم الأمية نتيجة إستبعادهم وحرمانهم من التعليم، فقامت بتأميم المدارس وأدمجت التعليم القرآني في النظام العام، وما بقي من المؤسسات التربوية التحضيرية تكفلت بها قطاعات مهنية واجتماعية أخرى.

كما عملت على توسيع قاعدة الهرم التعليمي بإدماج التعليم التحضيري إليه وأصبح بذلك قاعدة الهرم التعليمي وهذا تجسيدا للأمر رقم 76/35 السادر بتاريخ 16 أفريل 1976 والمتضمن تنظيم التربية والتكوين وباعتبار عام 1979 عاما دوليا للطفل أثر ذلك على توجيه الإهتمام بالطفل وتوفير له ما يحتاجه، وبذلك أصبحت مرحلة التعليم التحضيري جزءا أساسيا وقاعدة متينة تقوم عليها المراحل التعليمية الأخرى. (مراد الزعيمي، 2002، 88)

وبصدور وثيقة توجيهية عام 1984 تم التأكيد على أهمية التعليم التحضيري، وتوالت الإهتمامات بتطوير هذا النوع من التعليم، حيث تطور مفهوم التعليم التحضيري الى التربية التحضيرية و تمت زيادة في فتح اقسام التحضيري التي ألحقت بالمدرسة الإبتدائية والآن جاري تعميمها بكافة المدارس الإبتدائية لاستقبال كل الأطفال الذين هم بسن خمس سنوات، وبهذا يكون للتعليم التحضيري بالجزائر ثلاث أنواع هي : التعليم القرآني، مدارس رياض الأطفال وأقسام التربية التحضيرية التي تعتبر موضوع بحثنا.

3. دوافع الإهتمام بالطفل في مرحلة التعليم التحضيري :

إن اهتمام المفكرين والمختصين في التربية وعلماء النفس والمنظمات الدولية بطفل ما قبل المدرسة، وفتح الكثير من مؤسسات التعليم قبل المدرسي، وتوفير التجهيزات المختلفة والمتطورة بهذه المؤسسات لم يأتي صدفة، ولكن الأكيد أن هناك ما دفع بهؤلاء جميعا إلى الإهتمام بهذه المرحلة الحساسة. وفيما يلي سنحاول ذكر أهم الدوافع التي أدت إلى الإهتمام بالتعليم التحضيري وبطفل التعليم التحضيرية

3-1- الدافع النفسي :

لقد أكد علماء النفس والتربية في العديد من أبحاثهم على أهمية مرحلة ما قبل المدرسة واعتبروها أخطر مراحل نمو الطفل، نظرا لما لها من أهمية بالغة في تكوين شخصيته. وتأثير هذه المرحلة يظهر جليا على مراحل حياته التالية، سواءا جسميا أو عقليا أو نفسيا أو اجتماعيا.

فالطفل خلال سنوات حياته الأولى يكون قابلا للتشكل حسب القالب الذي ينمو فيه، كما يكون أكثر قابلية للتأثر بالعوامل التي تحيط به، ذلك لأن عواطفه وانفعالاته لم يكتمل نموها بعد، وهذا التأثر يمكن أن يكون سلبيا كما يمكن أن يكون إيجابيا فالتعليم التحضيري يوفر البيئة التربوية اللازمة لضمان أحسن نمو نفسي واجتماعي وفكري لهم، فهي تبعدهم بذلك على كل ما قد يسبب لهم عقد نفسية داخل الأسرة أو خارجها خاصة فيما يتعلق بالأطفال اليتامى أو أطفال الأمهات العاملات.(رابح تركي، 1999، 84)

لكن هذا لا يعني أن التعليم التحضيري يعوض التربية الأسرية، لأن الطفل بحاجة ماسة إلى وجوده بين أمه وأبيه وعائلته، التي تمثل له الأمان وتوفر له الحنان، فالتعليم التحضيري يعتبر مكملا فقط لعمل الأسرة ليس إلا، غير أن الأسرة قد تصادفها بعض المشاكل أو العوائق التي تجعلها غير قادرة على القيام بواجباتها تجاه أبناءها، وهنا يأتي دور مؤسسات التعليم التحضيري، لإكمال النقص الذي يتعرض له الطفل في حياته المبكرة.

(رابح تركي، 1990، 85)

3-2- الدافع الإجتماعي :

ما دام هناك دافع نفسي أدى إلى ظهور التعليم التحضيري وإلى الاهتمام بطفل ما قبل المدرسة، فأكيد أن هناك دافع اجتماعي كذلك. لأن الطفل خلال مراحل نموه يتأثر

بمحيطه الاجتماعي، وكلما كان هذا المحيط ثريا ومتنوعا كلما ساعد ذلك على نمو سليم للطفل، ففي مدارس التعليم التحضيري، توجه العناية إلى تدريب الأطفال على بعض العادات الاجتماعية الصالحة، مثل التعاون والعمل في جماعة واحترام حقوق وحريات الآخرين، والمحافظة على أملاكهم، كما تدربهم على بعض العادات الشخصية، كنظافة الجسم ومعرفة المواد الغذائية المفيدة للجسم وغيرها من العادات التي تجعل منهم مواطنين صالحين ونافعين لأنفسهم ولمجتمعهم. (رابح تركي، 1990، 86)

3-3- الدافع التربوي :

من بين الدوافع التي أدت إلى ظهور التعليم التحضيري والاهتمام بالطفولة المبكرة، الدافع التربوي، فالتربية تلعب دورا مهما في حياة الفرد والجماعة وبالتربية يسعد الإنسان ويعيش في استقرار، (وقد سبق أن نبهنا الرسول عليه أفضل الصلاة والتسليم إلى أهمية التربية في الحفاظ على الفطرة السليمة أو في تشويهها وتزييفها وإضاعتها، (محمد مصطفى زيدان، 1980، 13) لذلك كانت التربية مهمة، ونظرا لأهميتها سهر الأولياء على تقديم أحسن تربية لأطفالهم، ولكن التربية التي تقدمها الأسرة غير كافية، لهذا تدفع بهم إلى المدارس لتربيهم وتعلمهم، وبما أن المدرسة تعتبر طفرة غير مأمونة بالنسبة للطفل فإن ذلك استلزم أن تسبقها مدرسة أخرى تكون أقرب إلى المنزل منها إلى المدرسة، لذلك جاءت فكرة إنشاء مؤسسات تحضيرية، تحضر الطفل للدخول إلى المدرسة . ولذلك اجتهد المربون في جعلها قريبة إلى المنزل ليس من ناحية المسافة ولكن من حيث مبانيها وأهدافها وبرامجها وكذلك القائمين عليها خاصة المربين، والقصد من ذلك كله هو معاونة الطفل على نموه الكامل في جو منزلي يشعر فيه بالأمان والإطمئنان. (محمد رفعت رمضان، 1984، 115)

فالطفل عندما يلتحق بالمدرسة تحصل له عملية فطام على أسرته في وقت مبكر، كذلك فإن مؤسسات التعليم التحضيري يعده لذلك، فيندمج في مجموعات الأطفال الذين هم في مثل سنه، ويجد لديهم ما يشبع ميوله. وقد تفطن المربون إلى أن تربية الطفل تبدأ قبل تعليمه، وأن نموه العقلي والجسمي السليم يعتمدان على بيئة صالحة ومجهزة ومكيفة على حسب ميول الطفل ورغباته، وهذه البيئة لا تتمثل في المنزل فقط بالطبع ولكن في محيطه الاجتماعي ككل. وبما أن

الطفل يميل في هذه السن إلى اللعب والتقليد بطبعه، وجب توفير الجو المناسب لتلبية تلك الميول لدى الطفل. ولذلك أنشئت مؤسسات التعليم التحضيري المجهزة بكل ما يمكن أن يلبي طلبات وحاجات الطفل. (رابح تركي، 1990، 86، 87)

واللعب في هذه السن خاصة له دور مهم في تربية الطفل التي هدفها الأساسي هو تكوين الإنسان المتكامل وفي هذا قال الإمام محمد عبده :"إن الإنسان لا يكون إنسانا حقيقيا إلا بالتربية، وليست هي إلا عبارة عن اتباع الأصول التي جاء بها الأنبياء والمرسلون... تعلم الإنسان الصدق والأمانة ومحبة نفسه، فإذا تربى الإنسان أحب نفسه لأجل أن يحب غيره وأحب غيره لأجل أن يحب نفسه. (مهدي زعموم، 1989، 52)

3-4-الدافع الإقتصادي :

كما أن لظهور التعليم التحضيري دافع اقتصادي، ولعله أكثر الدوافع التي أدت إلى بناء وتشييد مؤسسات التعليم التحضيري، وذلك ما أدى إلى انتشارها في مختلف أنحاء العالم، فالمعروف أن ظهور الثورة الصناعية، وفرت مناصب كثيرة للعمل مما سمح للمرأة بأن تساهم هي الأخرى إلى جانب الرجل بعملها في مختلف المجالات، وجعلها ذلك تقصر نوعا ما في تربية أطفالها لانشغالها عنهم طول النهار في عملها، وهذا ما استوجب ضرورة

إنشاء مؤسسات لتربية طفل ما قبل المدرسة، للاعتناء بأطفال الأمهات العاملات ولتوفير لهم الرعاية والتربية الكافية التي يفتقدونها في المنزل. (رابح تركي، 1990، 87)

فالدافع الاقتصادي خاصة هو الذي لعب الدور الكبير في إنشاء مؤسسات التعليم التحضيري، حيث أصبحت أغلب النساء عاملات، واستوجب عليهن عملهن الخروج من الصباح إلى المساء تاركين أطفالهن الذين هم في سن ما قبل المدرسة في المنزل، ليس معهم من يهتم بهم، خاصة بعد انتشار ظاهرة التفكك الأسري حيث أصبح الرجل بعد زواجه يستقل بمنزله عن والديه، وبهذا يجد الطفل نفسه بمفرده في المنزل بعد أن تخرج أمه وأبيه للعمل، ويمكن أن يخرج هذا الطفل للشارع، أين يتعلم السلوكات غير اللائقة وذلك يؤثر طبعا على تربيته وعلى تعلمه وعلى شخصيته فيما بعد، ولهذا دعت الضرورة إلى توفير مؤسسات تستقبل أطفال قبل المدرسة وتقدم لهم الرعاية والإهتمام وتحفظهم من بعض الآفات الإجتماعية التي قد يتعرضون لها.(حنان عبد الحميد العناني، 2003، 13)

4. مؤسسات التعليم التحضيري في الجزائر :

يمكننا القول أن مؤسسات التعليم التحضيري في الجزائر هي كغيرها من مؤسسات التعليم التحضيري في دول العالم، والتي تتمثل غالبا في رياض الأطفال ومدارس الحضانة وأقسام الأولاد أو الأطفال في دول أخرى. وقد جاء تحديد مؤسسات التعليم التحضيري في الجزائر في المادة 20 من الجريدة الرسمية (1976) والتي جاء فيها : "يلقى التعليم التحضيري في رياض الأطفال ومدارس الحضانة وأقسام الأولاد ".

ولكن المعروف في الجزائر وفي دول عربية أخرى وجود نوع آخر من مؤسسات التعليم التحضيري وهي الكتاتيب والمدارس القرآنية وهذا ما لم نجده في هذه المادة، أم أنها تدخل ضمن أقسام الأولاد، وفيما يلي شرح لهذه المؤسسات :

4-1- المدارس القرآنية :

4-1-1- الكتاتيب :

الكتاتيب هي أول مؤسسة تعليمية عرفتها الجزائر كغيرها من دول العالم الإسلامي الأخرى، والكتاب عبارة عن حجرة أو حوش صغير يستخدم للتعليم وأحيانا يكون جزء من بيت المعلم، فيحضر المتعلمون من الصباح ليجلسوا على مقاعد صغيرة أو حصيرة وهي عبارة عن حجرة أو حجرتين مجاورة للمسجد أو بعيدة عنه، أو غرفة في منزل وقد يبنى الكتاب خصيصا لتعليم القرآن.(الجريدة الرسمية ، 1976، 429)

فالكتاتيب عبارة عن حجرة أو حجرتين أو حوش واي مكان يكون تابع للمسجد أو بعيد عنه حيث يمكن أن يكون حجرة في بيت المعلم، كما يمكن أن يبنى خصيصا لتعليم القرآن للأطفال، والمعروف عن الكتاتيب أن الأطفال يجلسون فيها على حصيرة على الأرض ويجلس المعلم مقابل الأطفال ليعلمهم القرآن الكريم .

اعتبرت الكتاتيب منذ القديم من أهم المنشآت الاجتماعية والتعليمية والتربوية لأطفال المسلمين، وانتشرت على مر العصور في شتى أنحاء العالم الإسلامي.

لقد كانت الكتاتيب في بدايتها مقتصرة على فئة من الأطفال الأيتام والفقراء ولكنها بعد أن نجحت في تحقيق أهداف كثيرة منها، غرس الروح الإسلامية وتنميتها في قلوب الأطفال من خلال تحفيظهم القرآن الكريم، اتسعت وأصبحت يلتحق بها كل الأطفال، حيث أصبح الآباء يحرصون على إرسال أبنائهم إلى الكتاتيب لتربيتهم وتعليمهم وترسيخ قواعد الإسلام لديهم.

فالكتاتيب رغم بساطتها وبساطة التعليم بها، فقد ساهمت بقدر كبير في العملية التعليمية وتميزت عن باقي المؤسسات التعليمية لكونها جعلت القرآن الكريم محور المنهج

والنشاطات التعليمية. ذلك لأنها ركزت على تحفيظ القرآن للأطفال وتعليمهم تلاوته، إضافة إلى ذلك فقد كان يعلم بالكتاب اللغة والعلوم الإسلامية كالفقه والحديث وغيرها والقراءة، الكتابة ،الخط والحساب، و كذا يراعي أعمار الأطفال وقدراتهم الخاصة ومدى استيعابهم لما يقدم لهم.

ومازالت الكتاتيب تلعب دورا مهما حتى يومنا هذا، مع وجود بعض التطور الذي طرأ عليها من حيث التجهيزات والبرامج، ويلتحق بها الأطفال بسن الأربع سنوات، حيث يتم تحفيظهم القرآن الكريم ويتدربون على بعض السلوكات الدينية إضافة إلى الخط والحساب وبعض النشاطات الأخرى. وهناك من الجزائريين من يحرصون على إلحاق أبنائهم بالكتاتيب نظرا لما لها من فائدة كبيرة في ترسيخ الروح الإسلامية والعادات الطيبة لدى الأطفال.

(بورصاص فاطمة الزهراء،2009، 95,96)

4-1-2 المدارس القرآنية :

هي مدارس تابعة لوزارة الشؤون الدينية، يلتحق بها أفراد من مختلف الأعمار، أي من الأطفال الصغار إلى الراشدين. وتتباين فيها مستويات التعلم، وتدريس باقي العلوم الشرعية المساعدة على فهم معاني الألفاظ

القرآنية وروح الشريعة.

4-2- مدارس الحضانة :

هي عبارة عن مؤسسات اجتماعية تستقبل الأطفال الصغار من عامين أو ثلاثة إلى أربع سنوات وفي بلدان أخرى تستقبل حتى الأطفال الرضع ابتداءا من الشهر الأول، وهي مدارس أقرب إلى البيت منها إلى المدرسة بمعنى أن الطفل يحيى فيها حياة طبيعية،

يتلقى الطفل في هذه المدارس بعض النشاطات الحرة، كما تتخلل تلك النشاطات أوقات للراحة والنوم والأكل، ويغلب عليها طابع الرعاية الصحية والإجتماعية، فهي تعتني بصحة الطفل وغذاؤه وراحته وكما تربي سلوكه وتعلمه العناية بنظافة جسمه ومحيطه وتربي فيه الذوق السليم، فهي بالنسبة للطفل البيت الهادئ السعيد .

(الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية،2008، 06)

4-3- رياض الأطفال :

كانت ظروف الأسر في السابق لا تستدعي مؤسسات لتربية الأطفال الذين هم في سن من 03 إلى 05 سنوات، حيث كانت الأمهات هي من يقمن بذلك، ولكن بعد خروج المرأة للعمل أصبح الآباء والأمهات يرغبون في أن تتوفر مؤسسات رياض الأطفال لأنهم على يقين بأن هذه المؤسسات سوف تعمل على إنضاج أطفالهم عقليا وجسميا وانفعاليا واجتماعيا، وتمكنهم من التكيف مع المدرسة مستقبلا. (محمد محمود الخوالد، 2003، 19)

أما الفلسفة التربوية لرياض الأطفال فتؤكد أن :"الرياض ليست مدارس تعليمية رسمية، يتعلم بها الأطفال مهارات القراءة والكتابة والحساب والعلوم الطبيعية والتاريخ والتربية الدينية واللغات الأجنبية، ولكن هذه الرياض ذات وظائف تربوية أخرى تختلف في طبيعتها ومتطلباتها وأغراضها ومناهجها ونشاطاتها التعليمية عما يدور في المدارس الرسمية الحكومية". (محمد محمود الخوالدة، 2003، 16)

4-4- القسم التحضيري :

لقد جاء في الدليل التطبيقي لمنهاج التعليم التحضيري تعريف القسم التحضيري كما يلي :"هو القسم الذي يقبل فيه الأطفال المتراوح أعمارهم بين(4- 6)سنوات في حجرات تختلف عن غيرها بتجهيزاتها ووسائلها البيداغوجية، كما أنها المكان المؤسساتي الذي ينظر

فيه المربي للطفل على أنه مازال طفلا... و هي بذلك إستمرارية للتربية الأسرية تحضيرا للتمدرس في المرحلة المقبلة مكتسبا بذلك مبادئ القراءة والكتابة والحساب".

(الدليل التطبيقي، 2008، 07)

5. أهداف التعليم التحضيري:

يهدف التعليم التحضيري إلى جملة من الاهداف تتلخص فيما يلي:

- مساعدة الأطفال على تفتح طاقاتهم وقدراتهم وذلك بتدريب حواسهم تكوين المهارات العقلية لديهم.

- تخضيرهم للحياة الإجتماعية، وذلك بأن يوفر لكل طفل فرس للتفاعل مع أقرانه ومع الاوساط التي يتعامل معها.

- مساعدتهم غلى التعرف على مكونات البيئة في شكلها البسيط.

- تدريبهم غلى ممارسة العادات الصحيحة.

- تحفيظهم سورا من القرءان الكريم.

- تدريبهم على ممارسة الأنشطة الممهدة للقراءة والكتابة والحساب.

- تنمية الذوق الجمالي لديهم.

- تهيئتهم للانتقال إلى التعليم الابتدائي.

- تدريب الطفل على السلوك المنطقي.

- تدريب الطفل على التسامح و احترام شخصيته، والانفتاح على الغير.

6. وظائف التعليم التحضيري:

لقد جاء في المادة 19 من تشريع التعليم في الجزائر (1981) في القا نون الخاص بالتعليم التحضيري أنه: " تعليم الغاية منه هو إدراك جوانب النقص في التربية العائلية و تهيئة الأطفال للدخول إلى المدرسة الأساسية " التي أصبحت بعد الاصلاح الاخير المدرسة الابتدائية كما كانت قبل المدرسة الاساسية و يكون إعداد الأطفال وتهيئتهم ب:

- تعويدهم العادات العملية الحسنة.
- مساعدتهم على نموهم الجسماني.
- تربيتهم على حب الوطن و الإخلاص له.
- تربيتهم على حب العمل و تعويدهم على العمل الجماعي.
- تمكينهم من تعلم بعض مبادئ القراءة و الكتابة و الحساب.

أما عن لغة التعليم في التعليم التحضيري فهي اللغة العربية فقط، وهذا ما جاء في المادة 22 من الجريدة الرسمية (1976، 429)،، أمرية 16 أفريل 1976 م: "لغة التعليم التحضيري هي اللغة العربية فقط"، و هذا لتلقين الأطفال و تعليمهم اللغة الأم كما رأى ذلك بعض مفكري التربية.

كما جاء في المادتين 21 و 23 من الجريدة الرسمية أنه يمكن أن تفتح مؤسسات التعليم التحضيري من طرف بعض المؤسسات أو الهيئات العمومية، أما الجمعيات و الشركات الخاصة فلا يمكنها ذلك، و تتم عملية فتح هذه المؤسسات بعد أن تمنح رخصة من طرف الوزير المكلف بالتربية لتلك المؤسسات العمومية، إلا أن عملية الإشراف على هذه المؤسسات الخاصة بالتعليم التحضيري تبقى من مهام الوزير المكلف بالتربية و التعليم، كما

أنه هو من يحدد شروط قبول تلاميذ هذا النوع من التعليم و هو من يحدد المواقيت والبرامج و كل ما يتعلق بالتعليم التحضيري. (الجريدة الرسمية، 1976، 429)

فرغم أن المرسوم القاضي بإنشاء المدرسة التحضيرية صدر سنة 1976 م إلا أن عملية التطبيق الفعلي لهذا المرسوم لم يتم حتى سنة 1989 م، باستثناء بعض المؤسسات و الشركات الوطنية التي شرعت في إنشاء و تأسيس مدارس الحضانة و رياض الأطفال لاستقبال أبناء العاملين بها، و نذكر مثال على ذلك مؤسسات التربية- التعليم الابتدائي- وقد سمح للخواص في السنوات الأخيرة بالمساهمة في النهوض بالتعليم و تطويره، و ذلك من خلال إنشاءهم لبعض المدارس الخاصة في مختلف المستويات بما فيهم التعليم التحضيري مع احتفاظ وزارة التربية و التعليم دائما بعملية الإشراف على هذه المدار س، كما ترجع إليها كذلك مهمة تحديد أهداف و برامج هذه المدارس .

(بورصاص فاطيمة الزهراء، 2009، 93-94)

و مع أنه مضى على مرور أمرية 16 أفريل أكثر من ثلاثين عاما إلا أننا لا زلنا نلاحظ نقصا كبيرا فيما يتعلق بالتعليم التحضيري، ولا يزال مقتصرا على فئات قليلة من الأطفال والأقسام التحضيرية التي فتحت لا تحتوي على التجهيزات المناسبة لأعمار الأطفال و لا الوسائل التعليمية اللازمة لنموهم.

7. برنامج التعليم التحضيري:

البرنامج هو جميع الانشطة التعليمية و الممارسات و الالعاب و الاشغال التي يقوم بها الطفل برفقة المربية داخل او خارج العام الدراسي ويتضمن مجموعة من الخبرات التعليمية التي تقدم اطفال المستوى الواحد.

واعتبار لأهمية التعليم التحضيري فانه من الضرورة بما كان او تولي برامجها ما تستحقه من عناية فائقة من حيث اعداده وعليه لابد من ان تكون برامج متنوعة وموضوعة حسب اسس عميقة دقيقة ، باعتماد مختلف نشاطات التعلم و تكييفها تماشيا مع خصوصيات المجتمع الجزائري على أن يتولى ذلك متخصصون يعملون على تجسيد معلم الاستراتيجية الجديدة للتعلم الاساسي وينقسم البرنامج الى الانواع الآتية :

- **برنامج يخص الجانب المعرفي** ويشمل :تزويد الطفل بمعارف و خبرات أولية في الحساب و القراءة ، و الكتابة و التعبير وحفظ ما تيسر من القرآن لإكسابه رصيدا لغويا تماشيا مع قدراته و استعداداته من الاستفادة من المعلومات باعتبارها وسيلة لعب و اكتشاف .
- **برنامج يخص الجانب الحركي** ويشمل : تنمية الحواس و الحركات و التوازن و تنظيم الفضاء .
- **برنامج يخص الجانب الاجتماعي** ويشمل : غرس سمات التعاون و التسامح وحب الغير ، والتضامن و التعايش مع الغير و التعود على العمل الجماعي ، و تهذيب غريزة حب الذات .
- **برنامج خاص بالجانب الوجداني** و يشمل : تنشئة الطفل على حب الجمال و الطبيعة والتذوق وتنمية القيم الوطنية و الروحية و الإنسانية و وإعداده للمواطنة . (المجلس الأعلى للتربية ،1997، 15)

8-انشطة التعليم التحضيري:

8-1 نشاط اللغة:

تنمو لغة الطفل في القسم التحضيري من خلال مختلف النشاطات الرياضية والفنية التي تعمل على بعث الحاجة إلى التواصل اللّغوي. ففي الوضعيات التعلمية تنشأ علاقة اجتماعية بين الطفل وأقرانه من جهة، وبينه وبين المربية من جهة أخرى، لهذا لابد من الإكثار من الوضعيات التواصلية من أجل إثارة الفضول والاهتمام لدى الأطفال، لذلك يتوجّب على المربية إعطاء فرص التعبير والتواصل للطفل لكي يعبر عن أحاسيسه وتجاربه الشخصية وبالتالي تزدهر شخصيته وتنمو لغته، لذا فعلى المربية أن تلعب دور المحفز فتعطي الأولوية للنشاطات اللّغوية لما لها من أهمية في تنظيم ونمو فكر الطفل، ويستطيع الطفل بفضل الرصيد اللّغوي الذي يأتي مزودا به من محيطه الاجتماعي-الثقافي إلى القسم التحضيري أن يكتسب معارف لغوية جديدة فضلا عن الدور الأساسي للمربية الذي يمثل القدوة للطفل فيتخذه مثلا يبني عليه.

(الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية . 2008 .49)

8-1-1 نشاط القراءة:

تتطلب القراءة قدرات حسية وعقلية فالغاية من القراءة في هذه المرحلة هي تحسيس الطفل بأهميتها، وجعله يألف سماع الأصوات و النطق بها كما انها تخلص الأطفال من العيوب النطقية ، و وتكسبهم رصيدا لغويا يساعدهم على ممارسة القراءة ف المراحل الموالية من التعليم. ان النشاطات الممهدة للقراءة في هذه المرحلة ليست الغاية منها تعلم الحروف الهجائية و اكتساب الآليات كما هو الشأن في المرحلة المدرسية ،بل الغاية منها التحسيس بأهمية القراءة وجعل الطفل يألف سماع الأصوات و النطق بها.

(منهاج التربية التحضيري. 2004 . 28)

8-1-2- نشاط الرياضيات :

أثبتت الدراسات العلمية الحديثة أنّ طفل مرحلة التعليم التحضيري قادر على تعلم الرياضيات التي يمارسها في وضعيات نفعية في محيطه المعيشي. إنّها وسيلة لتكوين الفكر وأداة لاكتساب معارف تساهم في نمو القدرات الذهنية للطفل كالتفكير والاستدلال والاستعلام والتقدير. كما تساهم في بناء شخصيته وتدعيم استقلاليته، لكونها مندمجة في المحيط الاجتماعي والاقتصادي والإعلامي والثقافي للإنسان.

وهي تهدف إلى تمكين الطفل من كفاءات ذات طابع تعلمي ونفعي. كما تشجع على اكتساب مواقف منها الفضول والرغبة في التعلم والفهم. وتقدير فائدتها وتجنيدها في حلّ مشكلات في مواد أخرى أو من الحياة اليومية.

8-1-3- نشاط الكتابة:

تعتبر مهارة الكتابة من اهم المهارات التي يتعلمها الطفل في القسم ،فهذا النشاط يوفر لهم الفرصة ليكتبوا بأنفسهم إذ يعتبر هذه العملية في بادئ الأمر عبارة عن نسخ لما يكتبه المعلم على السبورة أو الكتاب، لكن سرعان ما تزول عملية النسخ ليصبح الطفل يكتب دون الاستعانة بما يشاهده ، كما أن نشاط الكتابة في التعليم التحضيري يعتمد اساسا على تمارين حركية وكتابية تهدف في جملتها الى اكساب الطفل القدرة العضلية والمرونة الحركية الضرورية لممارسة الكتابة في المرحلة التعليمية الموالية وهناك مهارات ممهدة لعملية الكتابة وفي مقدمتها رسم الاشكال المختلفة و الخطوط الرئيسية و الافقية المنحنية والمنكسرة بشكل حر لتنمية المهارات الدقيقة و تحقيق التآزر العصبي العضلي بين حركة العين واليد ثم الانتقال به الى خطوط هادئة كالخطوط الافقية والعمودية والمائلة والمنحنية وذلك في مختلف الاتجاهات من اليمين الى اليسار ومن الاعلى الى الاسفل و العكس.

8-2-نشاط الرسم:

يهدف هذا النشاط بمختلف ألوانه إلى تنمية القدرة على تذوق الجمال والإبداع وتقدير قيمة العمل الفني بما يساعد على تنمية التربية الجمالية، كما يمكن من التعبير الذاتي بتلقائية وحرية والرقي بالسلوك الانفعالي في التعبير.

إنّ ممارسات الطفل للنشاط التشكيلي يساعده تدريجيا على توعيته بالأسس التي تقوم عليها فنون البيئة.

وأخيرا، يمكّن هذا النشاط من التدريب على الحياة الاجتماعية والعمل ضمن فريق وتكوين الشخصية الاجتماعية واكتساب الاتجاهات الإيجابية كالنقد والانفتاح ووعي الطفل بما يحيط به من مشكلات مختلفة.

8-3-نشاط الأشغال اليدوية:

تنمي لدى الطفل المهارة اليدوي وتدريب عقله على العمل والابتكار والدقة في العمل و المهارة في الاداء ثم خلق المثابرة والصبر والاعتماد على النفس، وتنمي فيه الذوق وبث فكرة احترام العمل اليدوي الذي يستلزم ترابط القوة النفسية و الحركية و العقلية أثناء هذا النشاط على ان تحترم ميولات ومواهب كل طفل عمل فني يستدعي تآزر القوة النفسية الحركية ،وعليه فإنه من الضروري مراعاة قدرات الطفل الحركية و العقلية اثناء تنظيم اي نشاط في هذا المجال ،على ان يكون الانطلاق من ميل الاطفال الطبيعي لهذا النشاط الذي يلعب دورا فعالا في ابراز مواهبهم الكاملة وينشط ذكائهم.(: منهاج التربية التحضيري، 2004 ،60)

كما تساهم في بناء شخصية وتدعيم استقلاليته ، لكونها مندمجة في المحيط الاجتماعي و الاقتصادي و الاعلامي و الثقافي للإنسان ، و هي تهدف الى تمكين الطفل من كفاءات

ذات طابع تعليمي نفعي ، كما تشجع على اكتساب مواقف منها الفضول و الرغبة في التعليم و الفهم ، وتقدير فائدتها و تجنيدها في حل مشكلات في مواد اخرى او من الحياة اليومية .

8-4-نشاط التربية الاسلامية:

باعتبار ان الطفل مرحلة ما قبل المدرسة في بداية نموه الديني مما يجعل الغاية الاساسية للتعليم التحضيري على غرس الدين في نفوس الاطفال بطريقة سهلة وبسيطة حتى ينشأ كل طفل متشربا للقيم الاسلامية ، ومن اهداف التربية الدينية ككل و التربية الاسلامية بالتحديد:

- اعتناء الطفل روحيا بمساعدته لتنمية اعجابه بجمال الطبيعة وتنمية فهمه بوجود قانون طبيعي .
- تنمية ادراك الطفل للرحمة والصدق و التعاون .
- تعليم الطفل عظمة الله في خلق الاشياء و البشر .
- تنمية الرغبة و الادراك لدى الطفل و ادراكه لاركان الدين و المشاركة في جزء منها .
- تنمية حب الخير و السعادة للآخرين .
- تعريف الطفل ببعض جوانب الرسول .
- الاستفادة من المناسبات الدينية لزيادة تعريف الدين من نفوس الاطفال .

8-5- **نشاط الموسيقي :**

التربية الموسيقية نشاط تربوي ترفيهي ذو تأثير خاص في تكوين شخصية طفل التعليم التحضيري. إذ أنّ تناوله في هذه المرحلة يبدأ بالألعاب الصوتية مستعملا في ذلك

الجسم ومعتمدا على اللّعب. واكتسابه ينطلق من استكشاف العالم الصوتي ومن تدريب الأذن على التمييز بين الأصوات المختلفة، التدريب الحركي لتحقيق الإنسجام الحركي الإيقاعي.

فالموسيقية إذن تتميز في هذه المرحلة باهتماماتها بثلاثة مجالات أساسية هي : العالم الصوتي وتمرينات الإصغاء والتمرينات الإيقاعية والتي يمكن التعرّض لها من خلال أنشطة الإصغاء والأنشطة الصوتية والأنشطة الجسمية الحركية.

يهدف هذا النشاط إضافة إلى الإستمتاع بالغناء والحركات الإيقاعية المنسجمة والألحان الموسيقية الهادئة التي تنمي عنده الذوق والحس الجمالي إلى إثراء حصيلته اللّغوية والمعرفية، كما يمنحه فرص التعبير عن الإنفعالات والمشاعر ويمكنه من الإبداع الفني.

8-6- نشاط المسرح والتمثيل :

يعتبر المسرح نشاط أساسي لا يمكن الاستغناء عنه في مرحلة التربية التحضيرية وذلك نظرا لقيمته التربوية الحقيقية التي تتمثل فيما يلي أنه :

- يساعد الطفل على التعبير عن أفكاره وأحاسيسه ومشاعره.
- ينمي ازدهار الخيال الإبداعي لدى الطفل.
- يكوّن الحسّ الجمالي ورهافة الحواس لديه.
- يدعم فكرة الجماعة ويطور الاستعدادات العلائقية لدى الطفل.
- تمكين الطفل من الحصول على عناصر فهم العالم المحيط من حوله وتقبل الميكانزمات الاجتماعية فيرتقى بذلك الطفل إلى مستوى التمييز بين الواقع والخيال.
- يسمح باكتشاف مختلف أشكال وفضاءات الإبداع التي تساهم في تنمية مواهبه الفنية وقدراته العقلية (الإدراك، الخيال، الذكاء ...).
- يعدّه إعدادا جيّدا للتعبير والإنتاج والإبداع معتمدا في ذلك مختلف الأساليب التعبيرية (لفظية، حسية، حركية).

- يضفي روح البهجة والسرور والمرح على حياة الطفل داخل المؤسّسة التحضيرية لأنّه يقوم أساسا على اللّعب العفوي الذي يحرّر تلقائية الأطفال في شكل تعبيرات فنية مسلية.
- يوظف الطفل فيه كلّ خبراته المكتسبة من خلال مختلف الأنشطة التعلمية (لغوية، حسية، حركية، فنية، موسيقية ...)، كما أنّه يضفي الحيوية على الأحداث سواء كانت واقعية أو خيالية ويظهرها في أشكال جديدة يقبل الأطفال على تمثيلها.

(:منهاج التربية التحضيري، 2004، 61)

خلاصة:

إن تنشئة الأطفال وتعليمهم في السنوات الأولى من عمرهم أصبحت من القضايا التي تلقى اهتماما واسعا بين المفكرين والعلماء على اختلاف تخصصاتهم واتجاهاتهم، لأن من حق الطفل أن ينشأ التنشئة التي تجعله إنسانا ناجحا، ففلسفة مؤسسات التعليم التحضيري تتبلور حول فكرة أنها ليست امتداد لحياة الطفل في المنزل فحسب، بل هي أيضا تحسين لها وإضافة عليها، فهي تحقق للطفل من حاجاته التي يمكن أن تحققها له أسرته، و تلك التي لا يمكنها أن تحققها له، و لاشك أن مدى استفادة الطفل من هذه المؤسسات تتوقف إلى حد كبير على نوعية البرامج التي تكون جزءا لا يتجزأ من سلسلة الأحداث والنمو في حياة الطفل سواء كان هذا النمو جسميا أم اجتماعيا أم انفعاليا أم عقليا...إلخ.

الفصل الخامس

المهارات الحياتية

تمهيد

1- تعريف المهارات
2- تعريف المهارات الحياتية
3- أهمية المهارات الحياتية
4- خصائص المهارات الحياتية
5- أهداف تعليم وتعلم المهارات الحياتية
6- عوامل اكتساب المهارات الحياتية
7- تصنيف المهارات الحياتية

خلاصة

تمهيد:

يعتبر الطفل قبل ذهابه إلى المدرسة سنوات متعطشة لتعلم المهارات المختلفة ذلك لأن الطفل في هذه الفترة يتمتع بتكرار القيام بأي عمل دون أن يشعر بالسخرية من أوامر أي عمل، مهما كانت طبيعته مما يجعله ينطلق بحرية تامة ليقوم بالأعمال والمهام التي توكل إليه دون كلل أو ملل، وبذلك يتمكن الطفل من النجاح في اكتساب المهارات المختلفة واتقان الأعمال التي يمارسها أو يتدرب عليها.

وبالرغم من ذلك فإن هذا العمر لا يعتبر الفترة المناسبة لتعلم واكتساب جميع المهارات. وذلك لأنهم لا يتمكنون من اتقان المهارات المعقدة التي تتطلب النضج الجسمي والعصبي المطلوب ولكنهم يستطيعون السيطرة التامة على المهارات البسيطة التي تعتبر الأساس الذي يبنى عليه اكتسابهم المهارات المركبة والمهارات المعقدة.. ويعد موضوع المهارات الحياتية من المواضيع المستحدثة في مجال علم النفس وعلوم التربية وخاصة لدى مرحلة الطفولة المبكرة وبناءا على ذلك تم في هذا الفص التعرف على أهم التعاريف وتعليمها وما هي أهم العوامل المؤدية لاكتسابها، وكذا التعرف على أهم المهارات الحياتية موضوع الدراسة التي يمكن أن يكتسبها الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة – ما قبل المدرسة -(3-6).

1. تعريف المهارة:

لغة: جاد في لسان العرب: الماهر: السابح، ويقال مهرت بهذا الأمر أمهر به مهارة: أي صرت به حاذقا.

اصطلاحا:

عرفها **أحمد زكي صالح:** بأنها السهولة والدقة في اجرء عمل من الأعمال.

عرفها **فريد أبو زيد** بأنها: قدرة من قدرات الانسان على القيام بعمل ما بسرعة ودقة مع الاتقان في الأداء. (هيام بنت أبو طالب، 2007، 15)

يعرفه **جود (Good)** في قاموسه للتربية: بأنها الشيء الذي يتعلمه الفرد، ويقوم بأدائه بسهولة ودقة سواء كان هذا الأداء جسميا أو عقليا أو أنها تعني البراعة في التنسيق بين حركات اليد والأصابع والعين.

ويعرفها **مان (Munn)**، بانها تعني الكفاءة في أداء مهمة ما، ويميز بين نوعين من المهام الأول حركيا والثاني لغويا. (رشيد أحمد طعيمة، 2004، 29)

2. المهارات الحياتية:

يعرفها **جونز (Jones، 1991)** على أنها عمليات ليست ثابتة ولكنها تتطلب تتابعات فعالة من الاختبارات، وهي تؤدي إلى الصحة العقلية فالأشخاص الغير قادرين على امتلاك المهارات الحياتية هم أقل قدرة على انجاز احتياجاتهم الأساسية من الأشخاص الأكثر مهارة وهي تشمل ثلاثة أبعاد: الاتجاه، المعرفة، المهارة.

وتعرفها **منظمة الأمم المتحدة للطفولة اليونيسيف UNICEF (1998):** بأنها هي المهارات التي تمكن الفرد من التكيف على نحو إيجابي في محيطه وتجعله قادرا على التعامل متطلبات الحياة اليومية وتحدياتها.(غادة قصي مصطفى، 2009، 13)

ولقد حدد خليل والباز (1999، 86) ثلاثة مراحل لتعريف المهارات الحياتية

- **المرحلة الأولى:** يعرف المهارات الحياتية على أنها الأداءات التي تسبب الراحة والسعاد.
- **المرحلة الثانية:** يعرف المهارات الحياتية على أنها قدرات عقلية وحسية تحقق أهداف معينة.
- **المرحلة الثالثة:** يعرف المهارات الحياتية على أنها إجراءات تمكن الفرد من حل مشكلاته أو مواجهة تحدياته.

وفي ضوء ذلك عرف المهارات الحياتية: على أنها الرغبة والمعرفة والقدرة على حل مشكلات حياتية يومية واجتماعية أو مواجهة تحديات يومية أو اجراءات وتعديلات وتحسينات في أسلوب ونوعية حياة الفرد والمجتمع.

وعرفتها **اللولو (2005):** بانها القدرات العقلية والوجدانية والحسية التي تمكن الفرد من حل مشكلاته أو مواجهة تحديات يومية أو اجراءات وتعديلات وتحسينات في أسلوب حياة الفرد والمجتمع. (مروة عدنان الجدي، 2012، 41)

ومن خلال استقراء التعريفات السابقة يمكن القول أن المهارات الحياتية هي مجموع الأداءات والاجراءات العقلية والحسية التي تمكن الفرد من حل مشكلاته ومواجهة التحديات

اليومية وذلك للتكيف مع البيئة والمجتمع، وهي تشمل على المهارات الاجتماعية، والمهارات اللغوية، والمهارات الحسابية والمهارات المعرفية والمهارات الحركية.

3. أهمية المهارات الحياتية:

إذن أهمية تعلم المهارات الحياتية في ضوء التحديات المتعددة التي يواجهها العالم العربي، والتي من أبرزها ما يلي:

- ضعف دور المرأة التربوي نتيجة لتعقد الحياة الاجتماعية وخروج المرأة للعمل.
- ضرورة تجاوز المجتمعات العربية لفجوة التخلف الحضاري.
- إن التربية في المجتمعات العربية تعاني أزمات كمية ونوعية، وهي بحاجة إلى إصلاح، لا سيما وأن معظم المجتمعات العربية في طريقها نحو التنمية.
- التوسيع العلمي والتكنولوجي في مجال تكنولوجيا المعلومات والذي جعل العالم قرية صغيرة، أوجب ضرورة امتلاك مهارات حياتية في التعامل مع التكنولوجيا الحديثة.
- تحقق المهارات الحياتية بين المدرسة والمجتمع.
- تعطي الفرد الفرصة لأن يعيش حياته بشكل أفضل خاصة في هذا العصر الذي يتسم بانفجار معرفي ومعلوماتي وتكنولوجي متلاحق الأمر الذي يتطلب اعداد أفراد قادرين على التكيف والتعامل بفاعلية مع هذه المتغيرات من خلال تدريبهم على العديد من المهارات.
- يكتسب المتعلم خبرة مباشرة عن طريق التفاعل المباشر بالأشخاص والظواهر، وتعطي للتعلم معنى، وتوفر الإثارة والتشويق لارتباطها بواقعهم، كما تزودهم بطرائق

للحصول على المعلومات ذاتيا من مصادرها الأصلية، كما يكتسب الفرد احساسا بالمشكلات المجتمعية والرغبة في حلها.

(فؤاد اسماعيل سلمان عباد، 2010، 183، 184)

4. خصائص المهارات الحياتية:

تتخذ المهارات الحياتية اللازمة لمعايشة الانسان للحياة في مجتمع ما في ضوء طبيعة العلاقة التأثرية التبادلية بين كل من الفرد والمجتمع، ومن ثم قد نجد تشابها في نوعية بعض المهارات الحياتية اللازمة للأفراد في المجتمعات الانسانية بصفة عامة. بينما نجد اختلافا في نوعية بعض المهارات الحياتية الأخرى، ويرجع هذا الاختلاف لطبيعة وخصائص المجتمع ودرجة تقدمه، بالإضافة إلى أن المهارات الحياتية في مجتمع م تختلف من فترة زمنية لأخرى نتيجة لاختلاف معطيات كل فترات من الفترات وخلال مراحل تطورها.

وفي ضوء ما سبق يمكن تحديد خصائص المهارات الحياتية على النحو التالي:

- تتنوع وتشمل كل من الجوانب المادية وغير المادية، المرتبطة بأساليب اتاع الفرد لاحتياجاته ولمتطلبات تفاعله مع الحياة وتطويره لها تختلف من فترة زمنية لأخرى. فهي تتأثر بكل من الزمان والمكان.
- تعتمد على طبيعة العلاقة التبادلية بين الفرد والمجتمع وبين المجتمع والفرد ودرجة تأثير كل منهما على الآخر.
- تستهدف مساعدة الفرد على التفاعل الناجح مع الحياة وتطوير أساليب معايشة الحياة، وما يعني هذا من ضرورة التفاعل مع مواقف الحياة التقليدية بأساليب جديدة ومتطورة. (تغريد عمران، 2001، 13، 14)

5. أهداف تعليم وتعلم المهارات الحياتية:

من بين الأهداف الأساسية للمهارات الحياتية نذكر ما يلي:

- تزويد المتعلم بالمعارف والمهارات والاتجاهات التي تمكنه من التفاعل الإيجابي مع البيئة المحيطة به.
- اكتساب قيم العلاقات الانسانية.
- اكتساب مهارات الوقت واحترامه واستغلال وقت الفراغ في الأعمال المستمرة.
- تنمية مهارة اتخاذ القرار لدى التلميذ وتعميق مفهوم المشاركة الإيجابية.
- اعتبار المدرسة مركز علم وتعلم عن طريق تنظيم أنشطة متنوعة بهدف اكتساب المهارات الحياتية. (عطية علي حسن، 2007، 61)
- تحسين الحياة النفسية والاجتماعية وتنمية الخصائص الشخصية للمتعلم مثل: الاتصال والتعاون مع الآخرين، وممارسة العمل ضمن الفريق الواحد.
- تنمية ثقافة المتعلم بقدراته على التعامل بنجاح مع متغيرات الحياة.
- تنمية قدرة المتعلم على التفاعل الاجتماعي والتواصل مع الآخرين.
- تنمية قدرة المتعلم على الاستدلال المنطقي والتفكير العلمي.

(جمال فواز العمري، 2013، 108)

يساعد تعليم وتعلم المهارات الحياتية على تنمية قدرات المتعلم الفكرية والعقلية، وعلى التكيف مع العالم الذي يعيش فيه من خلال فتح باب الاتصال الاجتماعي بينه وبين

الاخرين، وتساعده ايضا على التعايش مع مواقف الحيات اليومية وتخطي الصعوبات التي تعرقل سيرورتها.

6. عوامل اكتساب المهارات الحياتية:

إن اكتساب المهارات بشكل عام على عدة عوامل هي:

- مستوى نضج المتعلم.
- قدرة المتعلم وخبراته.
- المفاهيم والآداءات المطلوب التدرب عليها.
- الامكانات المتاحة.

كما يعتمد اكتساب المهارات على مكونين أساسيين هما:

* **قواعد العمل**: أي تعلم الروتين التنفيذي أو القواعد التنفيذية للعمل، والتي تحكم الأفعال والاجراءات لتشكيل الأداء المطلوب.

* **دقة الآداء**: يعد المكون الثاني للمهارة. هذا إلى جانب القاعدة التي تحكم اجراءات الأداء، ولا تأتي دقة الأداء بالممارسة، أي بالمحاولات المتكررة من جانب المتعلم لتحقيق الأداء المستهدف على النمو والمستوى المرغوب تماما. (تغريد عمران، 2001، 17، 18)

ويرى الباز وخليل (1999، 89) أن اكتساب الفرد للمهارات الحياتية يتأثر بالعوامل التالية:

- **العلاقات المدعمة**: وجود أو غياب العلاقات المدعمة يجعل الفرد يصر على اكتساب المهارة أو يهمل تلك المهارة.

- **نماذج الأداء:** قوة أو ضعف المهارة بتأثر بملاحظة الفرد لنماذج تقوم بأداء تلك المهارة.
- **تتابع الإثابة:** سواء كانت إثابة ثانوية، أو أساسية مثل الحصول على الغذاء.
- **التعليمات:** هناك تعليمات لمهارات العمل والدراسة والصحة ينبغي على الفرد تعلمها خارج البيت.
- **إتاحة الفرصة:** عندما يعتمد الفرد على الآخرين لأداء المهارات الحياتية يصعب عليه اكتساب مهارات حياتية.
- **التفاع مع الأقران:** قد يكون تعلم المهارات من الأقران مفيدا.
- نوع الجنس والثقافة. (فؤاد إسماعيل، 2010، 185)

7. تصنيف المهارات الحياتية:

ليس هناك تصنيف موحد للمهارات الحياتية ، وانما يتم تحديد هذه المهارات من خلال معرفة حاجات التلاميذ وتطلعاتهم، وكذلك بحسب المشكلات التي تنجم عندما لا يحقق التلاميذ السلوكيات المتوقعة منهم وكذلك من خلال الرجوع إلى القوائم و النماذج التي اقترحها المتخصصون كمهارات للحياة.

ونظرا لعدم وجود قائمة محددة للمهارات متفق عليها بين الباحثين و الدراسين وهي تشتمل على المهارات النفسية الاجتماعية ، و مهارات العلاقات بين الأشخاص التي تعتبر مهمة بشكل عام، ويتباين اختيار المهارات الحياتية وفقا للموضوع و الظروف المحلية وطبيعة العلاقات المتبادلة بين أفراد المجتمع وتباين خصائصه ومن ذلك:

- **تصنيف المنظمة العالمية اليونيسيف (2005):** فقد صنفت المهارات الحياتية إلى :

* **مهارات التواصل و العلاقات الاجتماعية:** وتضم: التواصل اللفظي و غير اللفظي و الإصغاء الجيد ، و التعبير عن المشاعر، وإبداء الملاحظات.

* **مهارات التفاوض و الرفض:** وتضم: مهارات التفاوض و إدارة النزاع ، ومهارات توكيد الذات، ومهارات الرفض.

* **مهارات التقمص العاطفي:** (تفهم الغير و التعاطف معه) وتضم: القدرة على الاستماع لاحتياجات الآخر وظروفه، وتفهمها و التعبير عن هذا التفهم.

* **مهارات التعاون وعمل الفريق:** وتضم: مهارات التعبير عن الاحترام، ومهارات تقييم الشخص لقدراته واسهامه في المجموعة.

* **مهارات الدعوة و كسب التأييد:** وتضم: مهارات الإقناع، مهارات الحفز، مهارات صنع القرار، و التفكير الناقد.

* **مهارات جمع المعلومات:** وتضم: مهارات تقييم النتائج المستقبلية وتحديد الحلول البديلة للمشكلات، ومهارات التحليل المغلقة بتأثير القيم و التوجيهات الذاتية و توجيهات الآخرين عند وجود الحافز المؤثر.

* **مهارات التفكير الناقد:** وتضم: مهارات تحليل تأثير الأقران و وسائل الإعلام ومهارات تحليل التوجيهات، و القيم والأعراف و المعتقدات الاجتماعية، ومهارات تحديد المعلومات ومصادر المعلومات، ومهارات التعامل وإدارة الذات.

* **مهارات لزيادة تركيز العقل الباطني للسيطرة:** وتضم: مهارات تقدير الذات، ومهارات الوعي الذاتي ، ومهارات تحديد الأهداف، مهرات تقييم الذات.

* **مهارات إدارة المشاعر:** وتضم: مهارات امتصاص الغضب ، مهارات التعامل مع الحزن و القلق ،مهارات التعامل مع الخسارة و الصدمة و الإساءة.

* **مهارات إدارة التعامل مع الضغوط :** وتضم: مهارات إدارة الوقت، مهارات التفكير الإيجابي، ومهارات تقنيات الاسترخاء. (جمال فوزي العمري، 108،2013-110)

- تصنف فريق التعليم التقني و المهني بقسم التعليم العام بولاية **وسكونسن (Wisconsin. Département 2006)** المهارات الحياتية إلى:

* **مهارات حياتية أساسية:** وتشمل مهارات الاتصال، الكتابة، الاتصال الشخصي ، الاتصال الرسمي ، القراءة.

* **مهارات حياتية تحليلية:** وتتمثل في مهارات حل المشكلة، العلم و التقنية، البحث عن المعلومات.

* **المهارات التأثيرية(الفعالة):** وتشمل مهارات إدارة النزاع، المواطنة ، مهارات تحمل التغير، تطوير المهنة، مهارات الدراسة، مهارات تنظيم الوقت ، مهارات فهم الذات.

(فؤاد اسماعيل،185،2010-186)

- **تصنيف عمران و آخرون (2001)** للمهارات الحياتية باعتبارها مهارات أساسية لا غنى للفرد عنها في تفاعله مع مواقف حياته اليومية إلى قسمين:

* **الأول: مهارات ذهنية:** ومن أمثلتها: صناعة القرار، حل المشكلات، التخطيط لأداء الأعمال، إدارة الوقت والجهد، وضبط النفس، إدارة مواقف الصراع، إجراء عمليات التفاوض، إدارة موقف الأزمات والكوارث، ممارسة التفكير الناقد، وممارسة التفكير المبدع، القراءة، الكتابة، الحساب، الاتصال.

الثاني: مهارات عملية: ومن أمثلتها: العناية الشخصية بالجسم، اختيار المسكن، العناية بالمسكن والأثاث المنزلي، إجراء بعض الإسعافات الأولية، حسن استخدام موارد البيئة، ترتيب الاستخدام. (تغريد عمران، 2001، 14، 15)

ومن خلال التصنيفات التي قدمت للمهارات الحياتية السابقة، يتم في هذا البحث تصنيف المهارات الحياتية طبقا لطبيعة البحث وكذا طبيعة الفئة المدروسة هي وبحسب خصائص الأطفال سن ما قبل المدرسة والاحتياجات التي تجعلهم يعيشون باستقلالية داخل المجتمع والمدرسة. وتم هذا التصنيف لهذه المهارات إلى مهارات لغوية، ومهارات اجتماعية ومهارات انفعالية، ومهارات معرفية ومهارات حركية وتتدرج تحتها عدد من المهارات الفرعية وهي كالتالي:

7-1-المهارات اللغوية:

اللغة نسق وليس مجرد ظاهرة صوتية لها وظائف متعددة، فهي دالة على قدرة الطفل على الادراك السمعي والادراك البصري وإدراك التفاصيل والفروق بين الأصوات وإدراك العلاقات بين الاسم ومسماه، بين الكلمة والفعل وهي تنشط الذاكرة للأحداث من خلال اقتران الزمن اللغوي بالحدث وتساعد على التفكير وحل المشكلات والتعبير عن المشاعر والاتصال بالآخرين. (محمد عودة الريماوي، 2008، 197)

7-2-المهارات الاجتماعية:

هي قدرة الطفل على التعبير الانفعالي والاجتماعي واستقبال انفعالات الآخرين وتفسيرها ووعي الفرد بالقواعد المستترة وراء أشكال التفاعل الاجتماعي. ومهارة ضبط وتنظيم التعبير اللفظي والقدرة على لعب الدور وتحضير الذات اجتماعيا، وهي مجموعة من السلوكات اللفظية وغير اللفظية المتعلمة والتي تحقق للطفل التفاعل الايجابي سواء في

محيط الأسرة أو المدرسة والرفاق أو الغرباء وتؤدي إلى تحقق أهدافه التي يتعلمها ويرضى عنها المجتمع.

7-3-المهارات المعرفية:

إن المهارات المعرفية هي تلك المهارات التي تساعد على التعلم والمعرفة، إن ما يجب ملاحظته أن الانسان لا يستطيع عمل شيء دون أن يتعلمه باستثناء وظائف الجسم الطبيعية مثل التنفس والإنعكاسات كغلق العين لا إراديا إذا ما اقترب منها جسم غريب، وفيما عدا ذلك فالإنسان لا يستطيع ان يعرف شيء بدون تعلم، ولذلك فعلينا تعليم المهارات المعرفية كالتلاكيز

7-4-المهارات الحركية:

هي مقدرة الفرد على التوصل إلى نتيجة من خلال القيام بأداء واجب حركي بأقصى درجة من الإتقان مع بذل أقل قدر من الطاقة في أقل زمن ممكن، وهو ما يعني أن أداء المهارة يتم بتوافق وتجانس وانسيابية وتوقيت سليم وبسرعة أو ببطء طبقا لمتطلبات الأداء الحركي خلالها، فالمبتدئين عادة ما يستهلكون طاقة كبيرة في الأداء دون تحقيق نجاح في الأداء الماهر، لكن التلاميذ الذين يتميزون بالخبرة سوف يكونوا قادرين على الأداء بإنفاق الطاقة الضرورية فقط في الأداء الماهر فقط لإنجاز الأداء الصحيح وبفاعلية.

(يحي السيد إسماعيل الحاوي، 2008، 98)

7-5- المهارات الحسابية:

من أهداف تدريس الحساب أن يكتسب المتعلم السرعة و الدقة في الوصول إلى النتائج اكتساب المهارة أي السرعة والدقة في إجراء عمليات الجمع و الضرب و الطر ح و القسمة على الأعداد الصحيحة و الكسرية، الاعتيادية و العشرية، وأن يكتسب المهار ة في حل

المسائل المتعلقة بالموضوعات السالفة، فالمهارات تعزز التفكير المبدع وتساعد في البيت والعمل واللعب، وتعمل على حل المشاكل اليومية

كما يعتبر من العوامل الأساسية التي تساهم في تكوين الملكات العقلية كالحكم والتعليل والاستنتاج، وتعلم النظام والانضباط، و يعمل على تقوية الانتباه واستمرار اليقظة وحب الصدق والراحة والاعتماد على النفس، كما يهدف تدريس الحساب إلى الوصول بالطفل إلى امتلاك الرموز العديدة قراءة وكتابة وعدا، صعودا ونزولا مع حسن التصرف فيه تحليلا وتركيبا وإدراك الوحدات والمجموعات التي تتكون منه.

(مجدي عزيز إبراهيم، 1997، 112)

خلاصة:

المهارات الحياتية باعتبارها مهارات أساسية لا غنى للفرد عنها في تفاعله مع مواقف حياته اليومية، يتضح لنا مما سبق أن موضوع المهارات الحياتية ورغم أهميته بالنسبة للتلميذ، يعتمد على طبيعة قدرات التلميذ بحد ذاته في حسن استخدامه لكل مهارة من هذه المهارات (اللغوية، الاجتماعية، المعرفية، الحركية، والحسابية)، وكذا طبيعة العلاقة التبادلية بينه وبين المسؤولين على تنمية هذه القدرات، وبين المجتمع و الفرد باختلاف المجتمعات ، وكذا تستهدف مساعدة التلميذ على التعامل الناجح مع مواقف التعليمية وتنوعها.

الفصل السادس

منهجية إجراءات الدراسة

تمهيد

1- الدراسة الإستطلاعية

1-1 أداة الدراسة

1-2 حساب الخصائص السيكومترية

2- الدراسة الأساسية

2-1 منهج الدراسة

2-2 عينة الدراسة

2-3 حدود و مجالات الدراسة

2-4 الأساليب الإحصائية المستخدمة

خلاصة

تمهيد:

يتم من خلال هذه المقاربة الميدانية، إجراء مقارنة بين ما عرضناه في الجانب النظري الذي يحتوي على المعلومات المدونة في الكتب والني توصل إليها الباحثين والعلماء من قبل، والمتعلقة بمتغيرات الدراسة من تعاريف ونظريات وغيرها، وبين الواقع المعاش الذي يحتوي نتائج مختلفة والمتباينة عن سابقها من الدراسات، ويعتبر هذا الفصل بمثابة مدخل للدراسة الميدانية، حيث يتم فيه التطرق لكل ما من شأنه أن يخدم هذا البحث، وذلك من خلال التطرق للدراسة الاستطلاعية بهدف ضبط مشكلة البحث وفرضياته، وهذا انطلاقا من تحديد وتعريف مجال الدراسة، ثم تحديد عينة لدراسة والمنهج المستخدم، الوسائل التي استعملت في جمع البيانات، وأخيرا الأساليب الإحصائية المستخدمة.

كما يعتبر هذا الفصل هو الخطوة الأولى للفصل الذي يليه واللذان يعتبران أهم فصول الدراسة لأننا لن نستطيع فهم الموضوع الذي نحن بصدد دراسته دون أن ننزل إلى الميدان بأدوات علمية مستعملة بشكل صحيح تساهم في تسهيل جمع البيانات على نتائج صحيحة تقترب من الحقيقة التي يرغب كل باحث في التوصل إليها.

1. الدراسة الاستطلاعية :

تعتبر الدراسة الاستطلاعية مرحلة من أهم المراحل في البحث العلمي، ذلك نظرا لارتباطها بالميدان، ومن خلال هذه الدراسة نتأكد من وجود عينة الدراسة التي تمثل المجتمع المراد دراسته بحيث تكون ممثلة له أحسن تمثيل، كما تسمح هذه الدراسة كونها دراسة استكشافية للباحث بالحصول على معلومات أولية حول موضوع بحثه، كما تسمح لنا بالتعرف على الظروف والإمكانات المتوفرة في الميدان، ومدى صلاحية الوسائل المنهجية المستعملة قصد ضبط متغيرات الدراسة.

وفي هذه الدراسة الأولية تم تحديد المدارس الابتدائية التي سيتم فيها توزيع الاستمارة على المعلمين ومعرفة عددهم في كل مدرسة، وكذا معرفة مدى خبرة هؤلاء المعلمين حول موضوع الدراسة ، وكيفية الإجابة على بنود الاستبيان، وتم الاستطلاع أيضا على وجود نسب متساوية بين تلاميذ السنة الاولى ابتدائي الذين درسوا في الروضة والذين درسوا في اقسام التحضيري، وذلك لتسهيل فهم المعلمين لبنود الاستبيان وكيفية الاجابة عليه، ومنه تم تطبيق الاستبانة الأولية، على عينة استطلاعية مكونة من 20 معلم ومعلمة، مكونة من مجموعة من البنود تقيس المهارات الحياتية التي تخدم بحثنا للتحقق من صحة الإشكال الذي وضع حتى يسهل ضبط المتغيرات، وصياغة الاستبيان المناسب والذي يجيب عن فرضيات البحث، وبعد جمع المعلومات وتعريفها وبناءا على إجابات المعلمين تبين لنا أن البند الأخير من البعد الخامس المهارات الحسابية غير موجود في المقرر الدراسي للسنة الاولى ابتدائي.

1.1 أداة الدراسة:

- **تصميم أداة الدراسة:**

بناءا على طبيعة البيانات التي يراد جمعها، وعلى المنهج المتبع في البحث، لوحظ أن الأداة الأكثر ملائمة لتحقيق أهداف هذه الدراسة، ومن أجل جمع المعلومات والتحقق من صحة الفرضيات هي الاستبيان، وهو عبارة عن مجموعة من الأسئلة حول موضوع المهارات الحياتية، يتم وضعها في استمارة ويتم تسليمها لأفراد عينة الدراسة(معلمي السنة الاولى ابتدائي) للحصول على أجوبة الأسئلة الواردة فيه، وعليه قام الباحث بتصميم استبانته معتمدا في ذلك على التراث النظري لمتغيرات الدراسة ومن شبكة الأنترنت.

ومن اجل اختبار صلاحية أداة البحث التي تم تصميمها من حيث السهولة وصياغة العبارات ووضوح التعليمات والتي تمت كما يلي:

-تصميم أسئلة الاستبيان في شكل مجموعة من البنود.

-إعداد وصياغة بنود الاستبيان من حيث المحتوى و السلامة اللغوية ، ثم مراجعتها مرة ثانية.

- -تقسيم بنود الاستبيان المكونة من 60 بندا إلي مجموعة من الأبعاد كل بعد يحتوي على 12 بندا موزعة كالآتي:

- **البعد الأول:** المهارات اللغوية.
- **البعد الثاني** :المهارات الاجتماعية.
- **البعد الثالث:** المهارات المعرفية.

- **البعد الرابع:** المهارات الحركية.
- **البعد الخامس** : المهارات الحسابية.

ولقد تم الاعتماد على سلم الإجابة على الاستبيان أداة الدراسة هو كالتالي:

أطفال الروضة			أطفال أقسام التحضيري		
دائما	أحيانا	نادرا	دائما	أحيانا	نادرا
3	2	1	3	2	1

- التأكد من كفاءة الاستبيان من خلال عرضه على مجموعة من الأساتذة المحكمين وبعض المختصين في قطاع التربية. أنظر الملحق رقم (1)
- ضبط الأداة في شكلها النهائي. أنظر الملحق رقم (2)

2.1. حساب الخصائص السيكومترية للأداة:

- **الصدق:** تم حساب الصدق بالطرق التالية:

- **الصدق الظاهري(صدق المحكمين):**حيث تم توزيع نسخ الاستبيان على (07) محكمين من أساتذة علم النفس وعلوم التربية بجامعة المسيلة، للإدلاء بآرائهم إزاء فقرات الاستبيان من حيث وضوحها ومدى قياسها للهدف الذي وضعت لأجله، وبعد التعديل والضبط وفق توجيهات الأساتذة تم التعديل في بعض البنود، ولم يتبين لنا وجوب حذف أي بند، وقد خرجت الاستبيان في شكله النهائي، وقد وصلت نسبة الاتفاق بين المحكمين إلى 80%.

- **صدق الاتساق الداخلي** :يعطي صورة عن مدى التناسق بين الفقرات الموجودة داخل نفس البعد ومدى اتساق هذه الفقرات مع البعد الذي تنتمي إليه ، كذلك مدى التناسق الداخلي بين أبعاد الاستبيان والدرجة الكلية ، وتم التأكد من صدق الاتساق الداخلي

للاستبيان ، بعد تطبيقه في صورته النهائية على العينة الاستطلاعية بحساب معاملات الارتباط بين أبعاد الأداة وبعضها والأبعاد والدرجة الكلية كما يلي:

جدول (3) يوضح معامل صدق أداة الدراسة.

الأبعاد	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	الكلية
الأول	1					
الثاني	0.814**	1				
الثالث	0.675**	0.417**	1			
الرابع	0.792**	0.611**	0.501**	1		
الخامس	0.808**	0.601**	0.361*	0.448**	1	
الكلية	0.882**	0.630**	0.510**	0.608**	0.714**	1

يتضح من الجدول أعلاه أن جميع معاملات الارتباط بين الأبعاد وبعضها وبين الأبعاد والدرجة الكلية تراوحت ما بين 0.882، 0.361 وكلها معاملات ارتباط دالة عند المستوى (**0.01**مما يحقق صدق الاستبيان.

- **الثبات :**

للتأكد من ثبات أداة القياس تم حساب بطريقتين هما: طريقة معامل الثبات بيرسون(**Person**)، و بطريقة الاتساق الداخلي ألفا كرونباخ والتي تقوم على اساس تقدير معدل إرتباطات العبارات فيما بينها كما هو مبين في الجدول التالي:

الجدول (3) يوضح معامل الثبات لأداة الدراسة:

العينة	معامل الارتباط بيرسون- R-	مستوى الدلالة	معامل ألفا كرونباخ	عدد العبارات
20	0.83	0.01	0.88	59

تبين نتائج الجدول قيمة معامل الارتباط بيرسون (**Person**) بلغت (0.83) وقيمة معامل " **ألفا كرونباخ (0.88)** "، والقيم السابقة مرتفعة، وهي مؤشر على ثبات الأداة ومن ثم الوثوق في نتائج الاستبيان.

وبالتالي فلاستبيان **المهارات الحياتية** قدرة على التمييز بين اطرافه، ومنه نستنتج بأنه ثابت

2. الدراسة الأساسية:

1.2. منهج الدراسة:

إن طبيعة الدراسة هي التي تفرض على الباحث المنهج الواجب استخدامه في البحث ، لذا ففي هذه الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي المقارن ، لأنه شائع الاستعمال في العلوم الاجتماعية والسلوكية ، لا سيما علوم التربية وعلم الاجتماع ، هذا المنهج يحاول فيه الباحث تحديد الفروق القائمة في حالة أو سلوك مجموعة من الأفراد أو بين بعض المتغيرات، وكما له معنى خاص وهو عادة ما يقصد به دراسة توزيع الظواهر الاجتماعية في بعض مجتمعات مختلفة ، أو مقارنة مجتمعات كلية بعضها ببعض.

إن هذه الدراسة تهدف إلى دراسة مقارنة بين أطفال الروضة وأطفال الأقسام التحضيرية في المهارات الحياتية من وجهة نظر معلمي السنة الأولى ابتدائي، فالمنهج الأكثر ملائمة واستجابة لتطلعات الدراسة هو المنهج الوصفي المقارن ، باعتباره يقارن بين الجوانب المتعلقة بإشكالية البحث والبيانات النوعية والكمية، والتي يتم تحليلها على ضوء فرضياته، ومنه يتم الرفض أو القبول وتعميم النتائج.

2.2. عينة ومجتمع الدراسة:

يعتبر إختيار العينة من أهم المشكلات التي تعترض الباحث أثناء قيامه بالبحث لأن النتائج العلمية تتوقف على مدى تمثيل العينة للمجتمع الأصلي، إنطلاقا من هذا قمنا بسحب عينة عمدية (قصدية) مختارة بطريقة عشوائية مكونة من 80 معلم ومعلمة السنة الاولى ابتدائي المتواجدين بالمدارس الابتدائية في بعض البلديات بولاية المسيلة، منها(32) معلم و(48) معلمة، ومن خلال قيامنا بالدراسة الاساسية تم استرجاع (44) استبيان فقط من أصل (60). أنظر الملحق رقم(4)

3.2. حدود الدراسة:

حدد هذا البحث بعدد من المحددات البشرية والمكانية والزمنية والموضوعية الآتية:

- **الحدود البشرية:** شمل البحث على مجموعة من معلمي السنة الأولى ابتدائي البالغ عددهم (80) معلم ومعلمة،
- **الحدود المكانية:**تم إجراء البحث على مجموعة من الابتدائيات من بلديات مختلفة بولاية المسيلة.

- **الحدود الزمنية:** انطلقت الدراسة الميدانية من بداية شهر أفريل إلى غاية بداية شهر ماي في الموسم الدراسي 2015/2014 ، وتمت بمرحلتين:

- **المرحلة الأولى:** تم توزيع الاستبيان على عينة استطلاعية مكونة من 20 معلم ومعلمة السنة الأولى ابتدائي.

- **المرحلة الثانية:** تم توزيع الاستبيان على العينة النهائية المكونة من 60 معلم ومعلمة السنة الأولى ابتدائي.

4.2. الأساليب الإحصائية المستخدمة:

لتحقيق أهداف البحث وتحليل البيانات التي تم جمعها ومن ثم تصحيحها فقد تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية statistical package for social science (SPSS). وفيما يلي مجموعة الأساليب الإحصائية التي قام الباحث باستخدامها:

حساب معامل الثبات بيرسون(**Person**) -**R**- لتأكد من ثبات وصدق أداة الد راسة، صدق الاتساق الداخلي للاستبيان ألفا كرونباخ لتأكد من ثبات أداة الدراسة، المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، اختبار (t) للفروق بين المتوسطات.

خلاصة:

بإتباع خطوات البحث العلمي المعروفة من منهج و أدوات وأساليب إحصائية للتأكد من الخصائص السيكومترية لهذه الأخيرة، من خلال تطبيقها على عينة أولية أمكننا الشروع في الدراسة الأساسية، أين يتم عرض النتائج المحصل عليها ، ثم القيام بتحليلها وفقا للفرضيات الموضوعة مسبقا.

الفصل السابع

عرض وتحليل النتائج

تمهيد

1. عرض وتحليل النتائج على شكل جداول إحصائية.
2. تفسير النتائج على ضوء الفرضيات.
3. الإقتراحات

خلاصة

تمهيد:

في هذا الفصل يتم التعرض إلى نتائج الدراسة، وتحليل البيانات الإحصائية الواردة من خلال الاستجابات التي أدلى بها المبحوثين (المعلمين) على بنود الاستبيان من خلال أبعاد المهارات الحياتية، ثم تفسير تلك النتائج على ضوء فرضيات البحث اعتمادا على مجموعة من الأساليب الإحصائية ، وصولا إلى مجموعة من النتائج التي يمكن الوثوق بها مع جملة من الاقتراحات التي يمكن تعميمها.

1- عرض وتحليل النتائج على شكل جداول إحصائية:

1-1 عرض نتائج الفرضية الأولى الرئيسية (العامة):

تنص الفرضية الرئيسية على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أطفال الروضة و أطفال الأقسام التحضيرية في المهارات الحياتية من وجهة نظر معلمي السنة الأولى ابتدائي".

ولاختبار هذه الفرضية قمنا بحساب اختبار(t) لحساب الفروق بين مجموعتين مستقلتين كما في الجدول رقم (5).

الجدول رقم (5) يبين الفرق بين أطفال الروضة و أطفال الأقسام التحضيرية في المهارات الحياتية:

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (t)	مستوى الدلالة
أطفال الروضة	44	109.43	17.18	86	-5.35	0.00
أطفال الأقسام التحضيرية	44	127.52	14.40			

من خلال الجدول رقم (5) أعلاه نلاحظ أن قيمة ليفين (f) بلغت (1.21) وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05) وهذا يستوجب استخدام اختبار الدلالة الاحصائية (t) بالنسبة لعينتين مستقلتين متجانستين.

ومن خلال قيمة (t) البالغة (5.35-) عند مستوى الدلالة (0.05) وعند درجة الحرية (86) وبدلالة (0.00) وهي أصغر من (0.05)، ومنه نستنتج أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية بين أطفال الروضة وأطفال التحضيري في المهارات الحياتية من وجهة نظر معلمي السنة الاولى ابتدائي، ولمعرفة لصالح من نعود إلى المتوسطات الحسابية ونلاحظ أن متوسط التعليم التحضيري البالغ (127.52) أكبر من متوسط أطفال الروضة البالغ (109.43)، ومنه تحقق الفرضية الرئيسية.

1-2 عرض نتائج الفرضيات الجزئية:

1-2-1 نتائج الفرضية الأولى:

تنص الفرضية الاولى على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال الروضة و متوسطات درجات أطفال الأقسام التحضيرية في المهارات اللغوية من وجهة نظر معلمي السنة الأولى ابتدائي".

ولاختبار هذه الفرضية قمنا بحساب اختبار(t) لحساب الفروق بين مجموعتين مستقلتين كما في الجدول رقم (6).

الجدول رقم (6) يبين الفرق بين أطفال الروضة و أطفال الأقسام التحضيرية في المهارات اللغوية :

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (t)	مستوى الدلالة
أطفال الروضة	44	20.66	4.79	77	-4.13	0.04
أطفال الأقسام التحضيرية	44	24.32	3.38			

من خلال الجدول رقم (6) أعلاه نلاحظ أن قيمة ليفين (f) بلغت (0.24) وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05) وهذا يستوجب استخدام اختبار الدلالة الاحصائية (t) بالنسبة لعينتين مستقلتين متجانستين.

ومن خلال قيمة (t) البالغة (4.13-) عند مستوى الدلالة (0.05) وعند درجة الحرية (77) وبدلالة (0.04) وهي أصغر من (0.05)، ومنه نستنتج أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية بين أطفال الروضة وأطفال التحضيري في المهارات الحياتية من وجهة نظر معلمي السنة الاولى ابتدائي، ولمعرفة لصالح من نعود إلى المتوسطات الحسابية ونلاحظ أن متوسط التعليم التحضيري البالغ (24.32) أكبر من متوسط أطفال الروضة البالغ (20.66)، ومنه تحقق الفرضية الاولى.

1-2-2 عرض نتائج الفرضية الثانية:

تنص الفرضية الثانية على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال الروضة و متوسطات درجات أطفال الأقسام التحضيرية في المهارات الاجتماعية من وجهة نظر معلمي السنة الأولى ابتدائي".

ولاختبار هذه الفرضية قمنا بحساب اختبار(t) لحساب الفروق بين مجموعتين مستقلتين كما في الجدول رقم (7).

الجدول رقم (7) يبين الفرق بين أطفال الروضة و أطفال الأقسام التحضيرية في المهارات الاجتماعية:

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (t)	مستوى الدلالة
أطفال الروضة	44	24.73	4.08	86	-2.99	0.00
أطفال الأقسام التحضيرية	44	27.39	4.23			

من خلال الجدول رقم (7) أعلاه نلاحظ أن قيمة ليفين (f) بلغت (0.32) وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05) وهذا يستوجب استخدام اختبار الدلالة الاحصائية (t) بالنسبة لعينتين مستقلتين متجانستين.

ومن خلال قيمة (t) البالغة (2.99-) عند مستوى الدلالة (0.05) وعند درجة الحرية (86) وبدلالة (0.00) وهي أصغر من (0.05)، ومنه نستنتج أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية بين أطفال الروضة وأطفال التحضيري في المهارات الحياتية من وجهة نظر معلمي السنة الاولى ابتدائي، ولمعرفة لصالح من نعود إلى المتوسطات الحسابية ونلاحظ أن متوسط التعليم التحضيري البالغ (27.39) أكبر من متوسط أطفال الروضة البالغ (24.73)، ومنه تحقق الفرضية الثانية.

1-2-3 عرض نتائج الفرضية الثالثة:

تنص الفرضية الثالثة على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال الروضة و متوسطات درجات أطفال الأقسام التحضيرية في المهارات المعرفية من وجهة نظر معلمي السنة الأولى ابتدائي".

ولاختبار هذه الفرضية قمنا بحساب اختبار(t) لحساب الفروق بين مجموعتين مستقلتين كما في الجدول رقم (8).

-الجدول رقم (8) يبين الفرق بين أطفال الروضة و أطفال الأقسام التحضيرية في المهارات المعرفية:

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (t)	مستوى الدلالة
أطفال الروضة	44	21.02	4.16	86	4.29-	0.00
أطفال الأقسام التحضيرية	44	24.95	4.42			

من خلال الجدول رقم (8) أعلاه نلاحظ أن قيمة ليفين (f) بلغت (0.32) وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05) وهذا يستوجب استخدام اختبار الدلالة الاحصائية (t) بالنسبة لعينتين مستقلتين متجانستين.

ومن خلال قيمة (t) البالغة (4.29-) عند مستوى الدلالة (0.05) وعند درجة الحرية (86) وبدلالة (0.00) وهي أصغر من (0.05)، ومنه نستنتج أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية بين أطفال الروضة وأطفال التحضيري في المهارات الحياتية من وجهة نظر معلمي السنة الاولى ابتدائي، ولمعرفة لصالح من نعود إلى المتوسطات الحسابية ونلاحظ أن متوسط التعليم التحضيري البالغ (24.95) أكبر من متوسط أطفال الروضة البالغ (21.02)، ومنه تحقق الفرضية الثالثة.

1-2-4 عرض نتائج الفرضية الرابعة:

تنص الفرضية الرابعة على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال الروضة و متوسطات درجات أطفال الأقسام التحضيرية في المهارات الحركية من وجهة نظر معلمي السنة الأولى ابتدائي".

ولاختبار هذه الفرضية قمنا بحساب اختبار(t) لحساب الفروق بين مجموعتين مستقلتين كما في الجدول رقم (9).

-الجدول رقم (9) يبين الفرق بين أطفال الروضة و أطفال الأقسام التحضيرية في المهارات الحركية:

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (t)	مستوى الدلالة
أطفال الروضة	44	22.84	4.62	86	3.77-	0.00
أطفال الأقسام التحضيرية	44	26.39	4.18			

من خلال الجدول رقم (9) أعلاه نلاحظ أن قيمة ليفين (f) بلغت (0.53) وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05) وهذا يستوجب استخدام اختبار الدلالة الاحصائية (t) بالنسبة لعينتين مستقلتين متجانستين.

ومن خلال قيمة (t) البالغة (3.77-) عند مستوى الدلالة (0.05) وعند درجة الحرية (86) وبدلالة (0.00) وهي أصغر من (0.05)، ومنه نستنتج أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية بين أطفال الروضة وأطفال التحضيري في المهارات الحياتية من وجهة نظر معلمي السنة الاولى ابتدائي، ولمعرفة لصالح من نعود إلى المتوسطات الحسابية ونلاحظ أن متوسط التعليم التحضيري البالغ (26.39) أكبر من متوسط أطفال الروضة البالغ (22.84)، ومنه تحقق الفرضية الرابعة.

1-2-5 عرض نتائج الفرضية الخامسة:

تنص الفرضية الخامسة على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال الروضة و متوسطات درجات أطفال الأقسام التحضيرية في المهارات الحسابية من وجهة نظر معلمي السنة الأولى ابتدائي".

ولاختبار هذه الفرضية قمنا بحساب اختبار(t) لحساب الفروق بين مجموعتين مستقلتين كما في الجدول رقم (10).

-الجدول رقم (10) يبين الفرق بين أطفال الروضة و أطفال الأقسام التحضيرية في المهارات الحسابية:

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (t)	مستوى الدلالة
أطفال الروضة	44	20.18	5.07	78	-4.55	0.00
أطفال الأقسام التحضيرية	44	20.48	3.66			

من خلال الجدول رقم (10) أعلاه نلاحظ أن قيمة ليفين (f) بلغت (4.28) وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05) وهذا يستوجب استخدام اختبار الدلالة الاحصائية (t) بالنسبة لعينتين مستقلتين متجانستين.

ومن خلال قيمة (t) البالغة (4.55-) عند مستوى الدلالة (0.05) وعند درجة الحرية (78) وبدلالة (0.00) وهي أصغر من (0.05)، ومنه نستنتج أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية بين أطفال الروضة وأطفال التحضيري في المهارات الحياتية من وجهة نظر معلمي السنة الاولى ابتدائي، ولمعرفة لصالح من نعود إلى المتوسطات الحسابية ونلاحظ أن متوسط التعليم التحضيري البالغ (20.18) أكبر من متوسط أطفال الروضة البالغ (20.18)، ومنه تحقق الفرضية الخامسة.

1-2-6 عرض نتائج الفرضية السادسة:

تنص الفرضية السادسة على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال الروضة و متوسطات درجات أطفال الأقسام التحضيرية في المهارات الحياتية من وجهة نظر معلمي السنة الأولى ابتدائي تعزى لمتغير الجنس".

ولاختبار هذه الفرضية قمنا بحساب اختبار(t) لحساب الفروق بين مجموعتين مستقلتين كما في الجدول رقم (11).

الجدول رقم (11) يبين الفرق بين أطفال الروضة و أطفال الأقسام التحضيرية في المهارات الحياتية تعزى لمتغير الجنس:

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (t)	مستوى الدلالة
المعلمات	25	121.24	19.25	86	1.64	0.00
المعلمين	19	114.84	16.24			

من خلال الجدول رقم (11) أعلاه نلاحظ أن قيمة ليفين (f) بلغت (0.77) وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05) وهذا يستوجب استخدام اختبار الدلالة الاحصائية (t) بالنسبة لعينتين مستقلتين متجانستين.

ومن خلال قيمة (t) البالغة (1.64) عند مستوى الدلالة (0.05) وعند درجة الحرية (78) وبدلالة (0.00) وهي أصغر من (0.05)، ومنه نستنتج أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية بين أطفال الروضة وأطفال التحضيري في المهارات الحياتية من وجهة نظر معلمي السنة الاولى ابتدائي، ولمعرفة لصالح من نعود إلى المتوسطات الحسابية ونلاحظ أن متوسط المعلمات البالغ (121.24) أكبر من متوسط المعلمين البالغ (114.84)، ومنه تحقق الفرضية السادسة.

2- تفسير النتائج على ضوء الفرضيات:

في محاولتنا للإجابة على التساؤلات التي تم طرحها في إشكالي البحث ومن خلال عملية المقارنة التي سبق عرضها والخلاصة الجزئية توصلنا إلى ما يلي:

1. تحقق الفرضية القائلة:" توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أطفال الروضة و أطفال الأقسام التحضيرية في المهارات الحياتية من وجهة نظر معلمي السنة الأولى ابتدائي لصالح أطفال الأقسام التحضيرية "، وهذا راجع إلى أن مرحلة التعليم التحضيري أصبحت جزءا أساسيا وقاعدة متينة تقوم عليها المراحل التعليمية الأخرى، مما توفره من برامج وأنشطة متنوعة وممهدة للسنة الاولى إبتدائي كونه تابعة للمؤسسات التعليمية، وهذا ما تؤكده دراسة **كربوش عبد المجيد (2013)** أن المنهاج التحضيري من خلال الوسائل الموجودة في الواقع يمكن ان يحقق لنا الأهداف التربوية المسطرة والتي تساعد في تقديم النشاطات التي يحتوي عليها المنهاج كما تساهم في تحسين مردود الطفل

مستقبلا وتسمح له بعملية التكيف السريع أثناء المرحلة الابتدائية، وبأن هناك تطور خاص في الفروقات الفردية بين التلاميذ الذين التحقوا بالأقسام التحضيرية والذين لم يلتحقوا والتي تتجسد في السنة أولى ابتدائي، غير أن الرياض ليست مدارس تعليمية رسمية يتعلم بها الأطفال مهارات القراءة والكتابة والحساب والعلوم الطبيعية والتاريخ والتربية الدينية واللغات الأجنبية، ولكن هذه الرياض ذات وظائف تربوية أخرى تختلف في طبيعتها ومتطلباتها وأغراضها ومناهجها ونشاطاتها التعليمية عما يدور في المدارس الرسمية الحكومية وهذا ما تؤكده دراسة **منال مرسي (2012)** إلى تدني اهتمام مناهج رياض الأطفال في سورية بتنمية المهارات الحياتية الضرورية عند الطفل بالرغم من أهميتها للربط بين ما يتعلمه الطفل وحياته بشكل عام و لإعداد مواطن قادر على التعامل بأسلوب سليم وناجح مع ما يعترضه من مواقف في حياته المستقبلية.

2. تحقق الفرضية القائلة :"توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال الروضة و متوسطات درجات أطفال الأقسام التحضيرية في المهارات اللغوية من وجهة نظر معلمي السنة الأولى ابتدائي لصالح أطفال الأقسام التحضيرية، وهذا راجع إلى مختلف النشاطات الرياضية والفنية المقدمة في الأقسام التحضيرية والتي تعمل على بعث الحاجة إلى التواصل اللّغوي، على عكس ما تقدمه مؤسسات رياض الاطفال، لهذا لابد من الإكثار من الوضعيات التواصلية من أجل إثارة الفضول والاهتمام لدى الأطفال وإعطائه فرص التعبير والتواصل لكي يعبر عن أحاسيسه وتجاربه الشخصية لأن اللغة تنمو خلال الطفولة المبكرة من خلال التشجيع والتحفيز وبالتالي تزدهر شخصيته وتنمو لغته، وهذا ما اتفق مع دراسة **منال مرسي (2012)** والتي توصلت إلى تدني اهتمام مناهج رياض الأطفال في سورية بتنمية المهارات الحياتية الضرورية عند الطفل بالرغم

من أهميتها للربط بين ما يتعلمه الطفل وحياته بشكل عام و لإعداد مواطن قادر على التعامل بأسلوب سليم وناجح مع ما يعترضه من مواقف في حياته المستقبلية.

3. تحقق الفرضية القائلة : توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال الروضة و متوسطات درجات أطفال الأقسام التحضيرية في المهارات الاجتماعية من وجهة نظر معلمي السنة الأولى ابتدائي لصالح أطفال الأقسام التحضيرية"، وهذا ما نجده في النصوص الجزائرية التي تركز على هذا الجانب، و تؤكد عليه حيث نصت على تعليم الطفل بعض الآداب منها، التلفظ بالبسملة و الحمدلة قبل و بعد الاكل، إلقاء التحية، احترام الكبار، تعليمهم أركان الإسلام، كما نصت على تحفيظ الطفل بعض السور القرآنية و الآيات و الأحاديث الشريفة لما يتميز به الطفل في هذه السن من قدرة كبيرة على تعلم السلوكات الاجتماعيةامثل السلام أو التحية ومساعدة الآخرين، والقدرة على التفاعل مع الآخرين والشعور بالانتماء للجماعة، وتكوين صداقات وعلاقات متوافقة مع الآخرين من رفاق، والقدرة على الأخذ والعطاء. وهذا ما توصلت إليه دراسة **بورصاص فاطمة الزهراء، (2009)** بأن هناك بعض التشابه فقط في المجال الاجتماعي/ العاطفي بين التربية التحضيرية في الادب المختص العالمي و النصوص الجزائرية و ذلك نظرا للاختلاف الموجود بين المجتمعات العربية الاسلامية و المجتمعات الغربية . بينما هناك تجانس و تشابه بين النصوص الجزائرية و ما هو مطبق على أرض الواقع، حيث يعتبر التعليم التحضيري من بين المؤسسات التي تسهر على تربية الطفل تربية سليمة إجتماعيا وإعداده ليصبح فردا نافعا في المجتمع.

4. تحقق الفرضية القائلة : " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال الروضة و متوسطات درجات أطفال الأقسام التحضيرية في المهارات المعرفية من وجهة نظر معلمي السنة الأولى ابتدائي لصالح أطفال الأقسام التحضيرية"، وهذا راجع إلى أن

هذه المرحلة تعتبر سنوات تشكيل المفاهيم الأساسية وتوسيع آفاق القدرة العقلية و النمو في هذه المرحلة، يؤثر على إقبال الطفل نحو التعلم، وهي مرحلة الإبداع و الابتكار، كما أن برنامج التعليم التحضيري الذي يخص الجانب المعرفي يهتم بتزويد الطفل بمعارف و خبرات أولية في الحساب و القراءة ، و الكتابة و التعبير وحفظ ما تيسر من القرآن لإكسابه رصيدا لغويا تماشيا مع قدراته و استعداداته من الاستفادة من المعلومات باعتبارها وسيلة لعب و اكتشاف، وهذا ما اختلف مع دراسة **جابه محمد او بلقاسم (1994)** في أن الالتحاق بالروضة له اهمية على صعيد تنمية قدرة الاستعداد الذهني للتعلم لدى الطفل وتحضيره للتعليم الاساسي، الامر الذي يؤكد ان التحاقهم برياض الاطفال له تأثير على ظهور الاستعداد الذهني للتعلم لديهم ، عكس اقرانهم من المجموعة الضابطة الذين عانو صعوبات في اداء المهام المطلوبة منهم في التجربة او في التعبير عما يقومون به باستخدام اللغة.

5. تحقق الفرضية القائلة :' توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال الروضة و متوسطات درجات أطفال الأقسام التحضيرية في المهارات الحركية من وجهة نظر معلمي السنة الأولى ابتدائي لصالح أطفال الأقسام التحضيرية '، وهذا راجع إلى اعتبار أن هذا المجال من أهم المجالات بالنسبة لطفل هذه المرحلة، فالطفل هنا كثير الحركة و يحب اللعب، و يهوى التقليد، و غيرها من الميزات التي يتميز بها الطفل في هذه المرحلة، و لهذا يجب أخذ هذه الميزات بعين الاعتبار عند التخطيط لبرامج الأطفال. وهذا ما نادى به علماء التربية فيما يخص الاعتناء بجسم الطفل لكي ينمو نموا سليما نصحو بأن يقوم الطفل ببعض التمرينات الرياضية كالمشي على خط مستقيم لكي يحافظ على اتزانه أو القيام بألعاب رياضية يكون فيها الجري و الرمي، أو الحركة فالطفل له طاقة كبيرة يجب أن يحسن استغلالها كي تفيده في نموه، وهدا ما أخذته التربية

التحضيرية بعين الاعتبار من خلال الدراسة التي قامت بها **رفيقة شرابشة (2004)**، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أطفال الروضة وأطفال الأقسام التحضيرية في مستوى المهارات الحركية الأساسية والقدرات الإدراكية (الحس–حركية) لصالح القسم التحضيري

6. تحقق الفرضية القائلة :" توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال الروضة و متوسطات درجات أطفال الأقسام التحضيرية في المهارات الحسابية من وجهة نظر معلمي السنة الأولى ابتدائي لصالح أطفال الأقسام التحضيرية "، وهذا يرجع إلى أنّ طفل مرحلة التعليم التحضيري قادر على تعلم الرياضيات التي يمارسها في وضعيات نفعية في محيطه المعيشي. إنّها وسيلة لتكوين الفكر وأداة لاكتساب معارف تساهم في نمو القدرات الذهنية للطفل كالتفكير والاستدلال والاستعلام والتقدير. كما تساهم في بناء شخصيته وتدعيم استقلاليته، لكونها مندمجة في المحيط الاجتماعي والاقتصادي والإعلامي والثقافي للإنسان، وهذا ما أكدته دراسة **جابه محمد او بلقاسم 2001 ان** تدريس أطفال مرحلة ما قبل التعليم المدرسي محتوى نشاطات البرنامج التعليمي المقترح قد ساهم في اكسابهم مفاهيم العدد وعمليتي الجمع و الطرح . و هذا يعني ان محتوى البرنامج المقترح يتناسب مع خصائص مرحلة ما قبل المدرسة.

7. تحقق الفرضية القائلة :" توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال الروضة و متوسطات درجات أطفال الأقسام التحضيرية في المهارات الحياتية من وجهة نظر معلمي السنة الأولى ابتدائي تعزى لمتغير الجنس لصالح المعلمات "، وهذا راجع إلى الأدوار التي تقوم بها المعلمات، وتأدية المهام التي تتطلب مهارات متنوعة، فهن مسؤولات عن كل ما يتعلمه الطفل داخل القسم إذ لا يستطيع أيا كان القيام بها، وحسب

دراسة. **كربوش عبد المجيد،** 2013، التي تؤكد على أن دور المربية باعتباره دورا أساسيا فعالا في المرحلة الابتدائية وهي تساهم في تكوين وتنمية مهارات الطفل.

3- الاقتراحات:

1. ربط مؤسسات رياض الأطفال بالتعليم الإبتدائي وجعلها المؤسسة الأولى مكملة للتعليم التحضيري
2. توفير الفضاء ا لمناسب و الوسائل و الأجهزة اللازمة و الضرورية لتطبيق الأنشطة المهمة لنمو الطفل و المنصوص عليها في المناشير الوزارية.
3. تنظيم الحجرة التي يتعلمون فيها الاطفال بشكل يسمح لهم بالحركة بكل حرية ، مع توفير طاولات تتناسب مع حجم اجسامهم.
4. محاولة تقديم الأنشطة للأطفال التي تحتوي على المهارات الحياتية بالدرجة الأولى من أجل ضمان نجاح التلميذ في المراحل اللاحقة.
5. إعادة صياغة مناهج رياض الأطفال بحيث تتضمن المهارات الحياتية اللازم تنميتها عند طفل الروضة لما لها من دور في تطوره من جميع الجوانب
6. استخدام طرق واستراتيجيات تعليمية تدعم تعلم التلاميذ وامتلاكهم للمهارات الحياتية .
7. دراسة معوقات اكتساب المهارات الحياتية لدى التلاميذ .
8. إجراء دراسات أخرى مماثلة للدراسة الحالية في قطاعات تعليمية أخرى.
9. من الناحية الأكاديمية يمكن استعمال نتائج الدراسة الحالية إلى توسيع وفتح أفق جديدة للبحث في متغيرات الدراسة.

خلاصة:

من خلال ما تم عرضه في هذا الفصل نكون قد أوضحنا النتائج التي توصلنا إليها بعد إجراء الدراسة الميدانية ، وقمنا بتحليلها على ضوء الفرضيات ، وفي الأخير أوردنا تعليق عام على النتائج المتوصل إليها حول فرضيات الدراسة وهذا ما سمح لنا بوضع بعض المقترحات التي من شأنها أن تساعد الطلبة في مجال البحث العلمي للتقصي في هذا الموضوع أكثر والكشف عن الجديد.

خاتمة

الخاتمة:

تهدف التربية الحديثة إلى إستثمار التعليم من خلال إعداد الإنسان للحياة، وتوظيف طاقاته من أجل خدمة المجتمع ولكي تتحقق هذه الأهداف المنشودة، لا بد من توفر المهارات الحياتية في الفرد، خصوصا وأن الفرد هو محور العملية التعليمية فالتركيز سيكون على مدى إمتلاك كل من أطفال الروضة وأطفال الأقسام التحضيرية للمهارات الحياتية المتمثلة في المهارات اللغوية، الاجتماعية، المعرفية، الحركية، والحسابية لأنها تعتبر المحرك الذي يحرك التلميذ نحو التعلم والنجاح، فما يمكن قوله هو أن الفرق القائم بين رياض الأطفال والتعليم التحضيري يعزى إلى أن هذا الأخير حقق نتائج كبيرة منحت للتلاميذ الرغبة في النشاط من أجل تحقيق طموحاتهم ورغباتهم، وإمتلاك القدرة على الإتصال اللغوي والاجتماعي وكل واحد منهم بأسلوبه الخاص في التعامل ونقل أفكاره ومشاعره إلى الآخرين، وكذا إستخدام قدراته المعرفية في التعامل مع المواقف التعليمية، تمكين المتعلمين من زيادة دافعيتهم نحو أداء أفضل والتركيز على التقدم و التحقق من مدى بلوغ التفوق والامتياز.

وبإكتشاف نقاط الإختلاف بين أطفال الروضة وأطفال الأقسام التحضيرية نظريا، ومن خلال ما برهن عليه علميا في تراثها العلمي (الدراسات السابقة)، وإن كان بطريقة غير مباشرة، وفي إطار النظرية المعرفية حاولنا إكتشاف الفروق بينهما ميدانيا على عينة البحث التي حاولنا بقدر الإمكان أن تكون ممثلة من خلال 43 معلم ومعلمة في السنة الدراسية 2015/2014، ومن حيثيات الدراسة الأساسية تمت الإجابة عن كال تساؤلات البحث والتحقق من كل فرضياته، حسب ما أسفرت عنه نتائج الدراسة التطبيقية، من خلال ما تم إستخدامه من أدوات تمثلت في إستبيان المهارات الحياتية، إذ بينت أنه توجد فروق دالة إحصائيا بين أطفال الروضة وأطفال الأقسام التحضيرية في المهارات الحياتية من وجهة نظر معلمي السنة الابتدائية، كما أن هناك فروق بينهما في كل من المهارات اللغوية، الاجتماعية، المعرفية، الحركية، والحسابية، ووجود فروق دالة إحصائيا تعزى إلى الجنس.

قائمة المصادر و المراجع

قائمة المصادر والمراجع:

الكتب:

1.ابتهاج محمود طلبة، 2000 ، برامج طفل ما قبل المدرسة، زهراء الشرق للنشر والتوزيع، القاهرة

2.ابراهيم مذكور ، 1975 ، معجم العلوم الاجتماعية ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ب.ط بيروت لبنان .

3.ابو حامد الغزالي ،1991، إحياء علوم الدين، دار الثقافة، ط1، الجزائر

4.أميمة عمور، 2006 ، الرعاية الأسرية و المؤسسية للأطفال، دار الفكر ط عمان ، الاردن.

5.تركي رابح : 1990 اصول التربية و التعليم، ديوان المطبوعات الجامعية، ط2 ، الجزائر،

6.تغريد عمران ، 2001 ، تغريد عمران ورجاء الشناوي و عفاف صبحي، المهارات الحياتية، مكتبة زهراء الشرق، ط01، القاهرة، مصر.

7.حامد عبد السلام زهران ، 1990 ، النمو والطفولة، عالم الكتب للنشر والتوزيع ، ط5 ،القاهرة .

8.حامد عبد السلام زهران، 1995، علم النفس النمو الطفولة و المراهقة، عالم الكتب للنشر والتوزيع،ط1، القاهرة.

9.حفيظة تازروتي ، 2003 ، اكتساب اللغة العربية عند الطفل الجزائري، دار القصبة للنشر، ب ط، حيدرة، الجزائر.

10. حنان عبد الحميد العناني :2003 برامج طفل ما قبل المدرسة، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان،

11. حنان عبد الحميد العناني، 2001، برنامج رياض الاطفال، دار الصفاء للنشر والتوزيع، ط1، عمان

12. خليل ميخائيل معوض ،2003 ، سيكولوجية النمو الطفولة و المراهقة ، مركز الاسكندرية للكتاب ، ب ط ، مصر .
13. دجلاس توم، ترجمة اسحاق رمزي ، 1953 ، مشكلات الطفل اليومية، دار المعارف للنشر والتوزيع، مصر.
14. دويس ،1965، علم نفس الطفل من الولادة الى المراهقة ، ترجمة حافظ الجسماني ، مطبعة جامعة دمشق ، دمشق .
15. سلامة آدم توفيق عبد الله ،1973 ، علم نفس الطفل، المديرية الفرعية للتكوين ، ط 1، الجزائر
16. سيد عبد القادر شريف، 2007 ،التربية الاجتماعية والدينية في رياض الاطفال، دار المسيرة ، ط1 ، القاهرة.
17. شبل بدران، 2000، الإتجاهات الحديثة في تربية طفل ما قبل المدرسة، الدار المصرية للنشر والتوزيع، ط1، مصر
18. عباس محمود عوض ، 1999 ،علم النفس الاجتماعي و دار المعرفة الجامعية ، ب ط ، مصر .
19. عبد الرحمان محمد النجار، 1997 ، اطفالنا و مشكلاتهم النفسية ، دار الفكر القاهرة ، مصر .
20. عبد العزيز القومي، 1956 ،اسس الصحة النفسية، مكتبة النهضة المصرية ،ط3 ، القاهرة ،مصر.
21. عدنان عارف مصلح، 1990، التربية في رياض الأطفال، دار الفكر، ط1، عمان.
22. عزيزة محمد احمد الشيباني، 1992 ، أثر رياض الاطفال على التكيف الاجتماعي ، دار الجماهير للنشر والتوزيع، ط1 ، ليبيا.
23. علي بن هادية ،1972 ،القاموس الجديد للطلاب ، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر .

24. فيوليت فؤاد ابراهيم ، 1998 ، دراسات في سيكولوجية النمو ، مكتبة زهراء الشرق ، ب.ط مصر .
25. كلير فهيم، 1998، الطفولة والامومة، مكتبة الثقافة الدينية، ط1، القاهرة، مصر.
26. مجدي عزيز إبراهيم،1997، مهارات التدريس الفعال، المكتبة الأنجلو المصرية، الطبعة الأولى، القاهرة،
27. محمد جاسم محمد ، 2004 ، النمو و الطفولة في رياض الاطفال ، مكتبة دار الثقافة ، الاردن .
28. محمد رفعت رمضان، محمد سليمان شعلان، خطاب عطية علي : 1884 أصول التربية و علم النفس، دار الفكر العربي، القاهرة .
29. محمد رفعت رمضان، محمد سليمان شعلان، خطاب عطية علي : أصول التربية و علم النفس، دار الفكر العربي، القاهرة، 1984
30. محمد عبد الرحيم عدس ، 2001 ، مدخل إلى رياض الأطفال، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان ،الأردن،
31. محمد عبد المؤمن حسين ،1973 ، مشكلات الطفل النفسية ، دار الفكر الجامعي، مصر .
32. محمد عودة الريماوي، رمضان اسماعيل 2008 ، نمو الطفل ورعايته، الشركة العربية المتحدة، للتسويق و التوريدات ، ب ط القاهرة مصر .
33. محمد محمود الخوالد ، 2003 المنهاج الابداعي الشامل في تربية الطفولة المبكرة، دار المسيرة، عمان.
34. محمد محمود الخوالدة : 2003 المنهاج الابداعي الشامل في تربية الطفولة المبكرة، دار المسيرة، عمان.
35. محمد مصطفى زيدان ، 1990 ، النمو النفسي للطفل والمراهق ، دار الشروق ، ط3، الجزائر .

36. مراد زعيمي 2002: مؤسسات التنشئة الاجتماعية، منشورات جامعة باجي مختار، عنابة،
37. نجوى علي عقيقة ،1995، حقوق الطفل في القانون الدولي، دار المستقبل العربي، ب ط، القاهرة، مصر.
38. نوما جورج خوري، 2000 سيكولوجية النمو عند الطفل و المراهق ، ط1، المؤسسة الجامعية للدراسات، بيروت، لبنان .
39. هدى الناشف ، 2005 ، برامج رياض الأطفال، دار الفكر للنشر والتوزيع، ط1، عمان.
40. هدى الناشف، 1997 ، رياض الاطفال ، دار الفكر العربي ، ب ط ،القاهرة، مصر.
41. هدى الناشف، 1997، إستراتيجيات التعلم والتعليم في الطفولة المبكرة، دار الفكر العربي، القاهرة.
42. يحي السيد إسماعيل الحاوي، 2004، الموهبة الرياضية والإبداع الحركي، المركز العربي للنشر، مصر.
43. المعجم العربي الأساسي لاروس ، 1990، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ب ط، تونس.

قائمة الجرائد والمجلات :

1. فؤاد اسماعيل سليمان عباد ، أ. هدى بسام محمد سعد الدين ، فاعلية تصور مقترح لترميم مهارات الحياتية في مقرر التكنولوجيا للصف الرابع اساسي ، مجلة جامعة الاقصى (سلسلة العلوم الاجتماعية) ، المجلد الرابع عشر ، العدد الاول، ص 174-218 ، يناير 2010 ،TSSN 2070-3147
2. عطية علي حسين ، 2007 ، فاعلية وحدة دراسية قائمة على النشاط في الدراسات الاجتماعية لتنمية المهارات الحياتية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية ، مصر ،ع13 ص 48-98 .

3. جمال فواز العمري ، مدى وعي طلبة الجامعات الأوربية الاردنية الرسمية للمهارات الحياتية في ضوء الاقتصاد المعرفي، العدد 10/ جوان/ 2013، دراسات نفسية وتربوية، مخبر تطوير الممارسات .
4. كربوش عبد المجيد، وحجايل فاطيمة الزهراء، أهداف التربية التحضيرية في الجزائر إجراء شكلي أم تنظيم عملي، دراسة ميدانية لأقسام التربية التحضيرية بمدينة معسكر، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، العدد 13 ديسمبر 2013.
5. الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 185 الصادر بتاريخ 16-04-1976، الجزائر.
6. مديرية التعليم الأساسي : منهاج التربية التحضيري (للأطفال بسن 5 -6 سنوات) ، المديرية الفرعية للتعليم المتخصص، 2004.
7. مديرية التعليم الأساسي : الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية (5-6 سنوات) المديرية. الفرعية للتعليم المتخصص، 2004.

قائمة الرسائل الجامعية:

1. بورصاص فاطمة الزهراء، 2009 ، تقييم التربية التحضيرية الملحقة بالمدرسة الابتدائية في الجزائر، دراسة ميدانية و فق مؤشرات نظرية و تطبيقية بمدينة قالمة نموذجا، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس التربوي تخصص تقييم أنماط التكوين.
2. غادة قصي مصطفى عبد الكريم ، 2009 ، اثر برنامج قائم على التعلم الناشئ في الدراسات الاجتماعية لتنمية بعض المهارات الحياتية والتحصيل لدى التلاميذ المعوقين عقليا و القابلين للتعلم ، رسالة مقدمة من درجة الماجستير في التربية تخصص المناهج و طرق تدريس الدراسات الاجتماعية ،جامعة جنوب الوادي بقنا.
3. مروة عدنان الجدي ، 2012 ، اثر توظيف بعض استراتيجيات التعلم النشط في تدريس العلوم على تنمية المهارات الحياتية لدى طلبة الصف الرابع في محافظة غزة

، رسالة مقدمة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في المناهج و طرق التدريس من كلية التربية ، جامعة الازهر ، غزة .

4. مهدي زعموم : توجهات الفكر التربوي في مجلات الأطفال الجزائرية من 1976 الى 1982. رسالة ماجستير، جامعة قسنطينة، 1989.